01_Mise en page 1 04/08/2025 21:52 Page1

المكرَّمون في "يـوم الجيش" يشيدون بثقافة العرفـان للرئيـس تبـون

هذا عربون وفاء وتقدير لمن لبّى نداء الوطن

فخـر واعتـزاز.. التفاتـة متميـزة ودليـل علـى الاحـترام الكبـير لكـل مـن دافـع عـن بلـده ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

تحقيق الإقلاع الرقمي وضمان جودة الخدمة.. وزير العدل:

إصلاحات جوهرية لتحقيق عدالة فعالة وناجعة

ص07

مبادرات رامية إلى صون التاريخ ونقلـه للأجيـال.. ناصـري:

الجزائر الجديدة تولي مكانـة استراتيجيـة لملـف الذاكـرة

ص03

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ الموافق لـ 05 أوت 2025م العدد: 19841 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

رئيـس الجمهوريـة يـترأس مـراسم الاحتفـال باليـوم الوطنـي للجيـش

الجزائر المنتصرة تخلّد أبطالها

■ الفريق أول شنقريحة: جيشنا سيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن ■ "السليل" دوما في قلب الأحداث ووقف مع أبناء وطنه في مختلف المحطات الحاسمة

■ سد منيع أمام محاولات ضرب الوحدة الوطنية والمساس بحرمة أرضنا وحدودنا ■ أبطال ساهموا بقوة في مرحلة البناء والتشييد وجابهوا بكل حزم وشجاعة رفقة المخلصين المشروع الظلامي وتصدوا لآفة الإرهاب الهمجي ■ رجال تمكنوا من حماية الشعب ومؤسسات الدولة والحفاظ على الطابع الجمهوري والديمقراطي للدولة الجزائرية ص03-24

إستشراف لتكريس الأمن الغذائي وفق رؤية الرئيس تبون.. خبراء وفاعلون لـ "الشعب":

ملـف

الجزائر المُنتصرة تؤمِّن أقوات أبنائها بقرارات سيادية

■ تحقيـق الاكتفـاء الذاتـي.. مشاريع فلاحية عملاقة وشراكات إستراتيجية

■ خارطة طريق متكاملة.. نتائج نموذجية وعدم التأثر بالتقلبات أو الإملاءات الدولية

■ قصّة نجاح جزائرية.. استثمارات أوقفت استيراد منتوجات حيوية ص04-05

مشاركون في جامعة "البوليساريو" الصيفية:

لا بديل عن استفتاء تقرير المصير لحلّ القضية الصحراوية

ص02

عناصر "الماجيك" يدشنون البطولة الإفريقية بثلاثية نظيفة

"أشبال المحاربين" يوقظون أعراس الجزائريين من "الشان"

ص23

دعوة

بمناسبة انعقاد الجامعة الصيفية لجبهة البوليساريو، في طبعتها 13 بالجزائر، ينظم منتدى "الشعب" ندوة حول تطورات القضية الصحراوية العادلة، وملفي انتهاكات حقوق الإنسان، ونهب الثروات الصحراوية من طرف الاحتلال المغربي.
ينشطها السفير الصحراوي بالجزائر، خاطري الدوه، بمشاركة نخبة من إطارات الجامعة، اليوم الثلاثاء، على الساعة 11 صباحا بمقر الجريدة، 39 شارع الشهداء بالعاصمة.
الدعوة عامة وحضوركم يشرفنا.

في اليوم الثاني من جامعة "البوليساريو" الصّيفية..مشاركون يجمعون:

لا بديل عن استفتاء تقرير المصير لحلّ القضيّة الصحراوية

• حسان ميليد: إسبانيا مدعوّة لتحمّل مسؤوليتها التاريخية إزاء الصّحراء الغربية • إسماعيل دبش: إرادة الشّعوب أقوى من الهيمنة وهزيمة الاستعمار حتمية

جمال بن عبد السلام: الجزائر والصّحراء الغربية خبرتا أسوأ نماذج الاستعمار

تواصلت أشغال اليوم الثاني من الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو والدولة الصحراوية، أمس الاثنين، وسلّطت الضوء على تاريخية الاستعمار وأساليبه في إرضاخ الشعوب، وإسقاطاتها على حالة الصحراء الغربية، وأوجه الشبه بين الثورة الجزائرية والكفاح الصحراوي ضد الاحتلال المغربي الاستيطاني، كما تمّ التركيز على غياب آلية لحماية حقوق الإنسان من خروقات الاحتلال المغربي لحقوق الصحراويين.

بومرداس: آسيا قبلي

أعرب منسّق اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان حسان ميليد، عن قلق متزايد من غياب آلية لحماية حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، رغم ما يقترفه الاحتلال المغربي ضد المدنيين الصحراويين. وفي محاضرة بعنوان "أزمة حقوق الإنسان في المناطق المحتلّة من الصّحراء الغربية"، حمّل المتحدّث إسبانيا، مسؤولية الأوضاع في الأراضي المحتلة، باعتبارها القوة المديرة للأرض، ومن واجبها تنمية الشعب الصحراوي في انتظار تقرير مصيره، وإنهاء الاستعمار للأرض عبر تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير، طبقا لما ينص عليه القرار 1965/2072. ودعا المحاضر إلى ترقية استراتيجية العمل الحقوقي في الأرض المحتلة للاستجابة للمرافعة عن حقوق الإنسان المنتهكة في مختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها الحق في تقرير المصير، وإنهاء الاحتلال العسكري المغربي للصحراء الغربية.

من جهته، قال أستاذ العلوم السياسية، إسماعيل دبش، في محاضرة بعنوان "الثورات التحريرية وتقويض الاستعمار، تصفية الاستعمار في القانون الدولي حالة الصحراء الغربية"، إنّ التاريخ أثبت أن مصير الاحتلال هو الزّوال، ولا يختلف الأمر بالنسبة للاحتلال المغربي، مؤكّدا أنّ إرادة الشعوب عبر التاريخ كانت أقوى من هيمنة القوى الاستعمارية، وأفشلت كل مخطّطاته بعدما أصبحت دائرته تضيق أمام المد التّحرّري.

الحكم الذّاتي مقترح باطل

وقال دبش: "من غير المنطقي أن يطالب الاستعمار بالحل التوافقي أو يرفع شعار لا غالب ولا مغلوب، لأن هزيمة الاستعمار حتمية مهما طالت مدّته وتعدّدت عناصره ووسائله". ونبّه – في سياق آخر – إلى أنّ الثورة الصحراوية تميزت بعدم الانحياز لأي طرف، حيث ظلّ هدفها تحرير الأرض واسترجاع سيادة الدولة الصحراوية، وفق الشرعية الدولية وتصفية الاستعمار من آخر مستعمرة في إفريقيا.

واستعرض إسماعيل دبش، بالمناسبة، الأساليب التي يعتمدها الاستعمار لفرض الهيمنة على الشعوب، وقمع الثورات التحررية وضمان استمرار هيمنته، في مختلف القارات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وفي آسيا، مبرزا أوجه الشبه في مختلف حالات الاستعمار رغم اختلاف المستعمِر، بما في ذلك الاحتلال المغربي للصحراء الغربية، وأهدافه الاستعمارية المبنية على الطمع في الاستيلاء على الثروات، نظرا لما تزخر به الصحراء الغربية من موارد اقتصادية وموقع استراتيجي مطل على المحيط الأطلسي، وكذا الأهمية الاقتصادية والموقع الاستراتيجي، وهي الميزات التي جعلت الدولة الصحراوية محل أطماع القوى الاستعمارية عبر التاريخ.

تجربتـــان مريرتـــان

وفي محاضرة بعنوان "الاستعمار وحركات التحرر: الثورة الجزائرية نموذجا"، أكّد رئيس حزب الجزائر الجديدة، جمال عبد السلام، أنّ الجزائر والصحراء الغربية خبرتا أسوأ نماذج الاستعمار، وأبرز أوجه الشبه بين التجربتين المريرتين، كونهما تعرّضتا لاحتلال يعتمد الأسلوب الاستيطاني نفسه، وممارسة شتى أنواع القمع والتشريد والحرمان، معرجا على نجاح جبهة التحرير الجزائرية في تحويل الأزمات إلى فرص، وحافظت على استقلالية القرار والوحدة التنظيمية والصرامة، وأوضح أن ما ساهم في نجاح الثورة الجزائرية هو تركيزها على هدف واحد ووحيد، وهو الاستقلال الوطني وقيام الدولة الجزائرية، وهو مثال يقتدي به الصّحراويّون في كفاحهم ضد المخزن.

رفـع رايـة الحـق الصّحـراوي عاليـا..سفـير نيكاراغـوا:

التزامنـا بدعـم استقـلال الشّعـب الصّحـراوي..ثابـت راسـخ

أكّد سفير نيكاراغوا بالجزائر، كارلوس ادواردو دياز موريرا، أمس الاثنين، أنّ استفتاء تقرير المصير هو الحل الوحيد لقضية الصّحراء الغربية وفقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، مجدّدا دعم بلاده لنضال الشعب الصحراوي من أجل الحرية والاستقلال.

وقال السفير في مداخلة له خلال مشاركته في أشغال الجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو والدولة الصحراوية بولاية بومرداس: "ننقل لكم التّهاني الحارّة لشعب وحكومة نيكاراغوا بمناسبة افتتاح هذه الطبعة من الجامعة الصيفية، مع الاعتراف بأهمية هذا الفضاء الذي يتم من خلاله مناقشة وتحليل القدرات المعرفية من أجل تعزيز دور إطارات جبهة البوليساريو".

وجدّد بالمناسبة دعم بلاده واعترافها بجبهة البوليساريو، باعتبارها الممثّل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي وهي تناضل – كما قال – "بلا كلل من أجل تحرير الأراضي المحتلة وإنهاء الاستعمار، وإجراء استفتاء تقرير المصير الذي يضمن للشعب الصحراوي حقه في تقرير مستقبله وفقا لمبادئ الأمم المتحدة وميثاقها".

وقد أكّدت جمهورية نيكارغوا في العديد من المناسبات التزامها "الثابت والراسخ" بمساندة القضية الصحراوية، ودعم حق الشعب الصحراوي في الحرية وتقرير المصير، معتبرة أن إجراء الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة لتقرير مصير الشعب الصحراوي يعد "أمرا حاسما في حل هذا الوضع الاستعماري".

للإشارة، فقد انطلقت، أمس الأول الأحد، بجامعة "أمحمد بوقرة" بولاية بومرداس أشغال الطبعة الـ 13 للجامعة الصيفية لإطارات جبهة البوليساريو والدولة الصحراوية بمشاركة أزيد من 400 إطار، وشهدت الجلسة الافتتاحية لهذه التظاهرة حضور الوزير الأول للجمهورية الصحراوية، بشرايا حمودي بيون، ورئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني والهلال الأحمر الجزائري، ابتسام حملاوي، ورئيس اللجنة الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي، سعيد العياشي، إلى جانب ممثلين عن السلك الدبلوماسي المعتمد لعدد من البلدان بالجزائر، وبرلمانيين وجامعيين ومنظمات المجتمع المدني.

يستهدف البنى الاجتماعية والاقتصادية بالمخدّرات

المخـزن.. استراتيجيـة خبيثـة تتحطم على أسوار جزائر الأسياد

• "مملكة الحشيش" توظف عصابات المخدرات للتغطية على أزماتها الداخلية

لم يكفّ المخزن المغربي عن توظيف شبكات الاتّجار بالمخدرات، كوسيلة خبيثة لتصدير أزماته الداخلية وتوجيهها نحو الخارج، عبر استهداف مباشر لفئة الشباب على وجه الخصوص، وهو ما قام عليه البرهان بأنّه يمثل استراتيجية ممنهجة في تصدير السّموم، تحوّلت إلى سلاح جيوسياسي غير تقليدي، يُستعمل لضرب مناعة الشعوب والنيل من بناها الاجتماعية والاقتصادية.

علي مجالدي

وفي جزائر تواجه موجات متلاحقة من التهديدات العابرة للحدود، تتقاطع اليوم ثلاثة مسارات مصيرية: قانون جديد صارم، وتدفّق غير مسبوق للمخدرات، ومحاولة منهجية لضرب الأمن المجتمعي، حيث لم تعد المخدرات في الجزائر مجرّد ظاهرة إجرامية عابرة كما في كثير من دول العالم، بل باتت أداة موجّهة تستهدف، بدقة خبيثة، بنية المجتمع وشبابه.

من هنا، جاء التعديل القانوني الأخير الذي يلزم المترشّحين للتوظيف بإجراء تحاليل طبية تثبت خلوّهم من تعاطي المخدرات، ليشكّل ليس فقط إجراءً إداريًا روتينيًا، بل حلقة ضمن إستراتيجية دفاع وطنية شاملة في وجه آفة مخدّرة تُراد بها الجزائر.

وفي السياق نفسه، يؤشّر القانون الجديد الذي دخل حيّز التنفيذ رسميًا بعد نشره في الجريدة الرسمية، على تحوّل نوعي في آليات الردع، فالقرار لا يستهدف الأفراد فقط، بل يسعى إلى فلترة شاملة لمن يلتحقون بسوق العمل، لضمان أن تكون مؤسسات الدولة ومرافقها العمومية والخاصة محصّنة ضد التسلل الأخلاقي الذي قد يتهدّدها من الداخل.

السّموم المغربية..تهديد عالمي

في السياق، يكاد لا يمر أسبوع دون أن تُعلن مصالح الجيش الوطني الشعبي أو الجمارك الجزائرية عن إحباط عمليات تهريب ضخمة لكميات من القنب الهندي والمهلوسات القادمة من المغرب، الذي يُعد – بحسب تقارير مكتب الأمم المتحدة – المعني بالمخدرات والجريمة كأول منتج عالمي لهذه المادة السامة، وتكشف وزارة الدفاع الجزائرية، كل أسبوع، عن حجز كميات معتبرة من المخدرات، لا تقل عن 20 إلى 30 قنطارا شهريًا، أغلبها في الناحية العسكرية الثالثة (بشار)، وهو ما يؤكّد أن التهريب ليس نشاطًا فرديًا عشوائيًا، بل عملية منظّمة وموجّهة ذات طابع عدائي.

علاوة على ذلك، فإنّ المخدّرات القادمة من المغرب تمر نحو منطقة الساحل، حيث تُستغل كعملة تمويل للجماعات الإرهابية، وشبكات الجريمة المنظّمة. ويؤكّد خبراء في الأمن الإقليمي أن تقاطع طرق التهريب بين شبكات الاتجار بالمخدرات والجماعات الإرهابية في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، يُحوّل هذه السموم إلى سلاح جيوسياسي خطير يهدّد استقرار الدول، وليس فقط سلوك الأفراد.

وفي سياق متّصل، تبرز تقارير الجيش الوطني الشعبي كوثائق دقيقة ترصد حجم الخطر، حيث تشير الحصيلة السنوية لعام 2023 إلى حجز أكثر من 280 قنطارًا من القنب الهندي، وكميات معتبرة من الكوكايين والمهلوسات، إلى جانب توقيف مئات المهرّبين وحجز سيارات رباعية الدفع وأسلحة خفيفة في بعض العمليات، ما يدل على الطابع العسكري لبعض شبكات التهريب.

ميناء مارسيليا...جبهة جديدة لتهريـــب المهلوســـات

في جانب آخر من هذه المعركة، كشفت المصالح الأمنية الجزائرية مؤخرًا عن مسارات بديلة لتهريب المخدرات، أبرزها ميناء مارسيليا الفرنسي الذي تحوّل – في أكثر من مناسبة – إلى مصدر لحاويات تضم كميات ضخمة من المؤثرات العقلية والمهلوسات من نوع "بريغابالين" و«ترامادول"، وهي موجّهة لاستهداف السوق الجزائرية. هذه المواد، وإن كانت قانونية في أوروبا، تُحوّل عند تهريبها إلى الجزائر إلى أدوات تخريب نفسي وسلوكي، تستهدف تحديدًا الشباب والمراهقين.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ ما يثير القلق هو أن هذه العمليات تتم أحيانًا بتواطؤ شبكات إجرامية دولية، وهو ما يفرض تعزيز الرقابة، ليس فقط على الحدود البرية، بل أيضا على الشحن البحري والتبادل التجاري مع أوروبا، لاسيما فرنسا التي تشهد ارتفاعًا ملحوظا في تداول المهلوسات.

وفي سياق متصل، شدّد متابعون للشأن الأمني والاجتماعي في الجزائر على أنّ هذه الكميات ليست مجرد حالات تهريب معزولة، بل تندرج ضمن "مخطّط خبيث" لضرب منظومة القيم لدى الشباب، وتدمير البنية النفسية والسلوكية لجيل المستقبل، ما يجعل من القانون الجديد ضرورة وطنية تتجاوز بعدها القانوني إلى بعد أمني واستراتيجي.

قرار الرّدع الاجتماعي داخل المؤسّسات

القرار الجديد الذي حمل في طيّاته المادة 5 مكرر 9، يهدف بشكل واضح إلى "غربلة" المترشّحين إلى الوظائف، وضمان أن من يلتحقون بالإدارات والشركات هم أفراد يتمتعون بمستوى من الانضباط والاستقامة السلوكية، فالوظيفة العمومية – بحسب فحوى القرار – لم تعد فقط أداة للعيش، بل مسؤولية أخلاقية تتطلّب نزاهة شخصية قبل الكفاءة المهنية.

كذلك، تستعد الجهات المعنية لإصدار تنظيم خاص يحدد شروط تطبيق هذا القانون، بما يشمل تحديد المخابر المعتمدة، مدة صلاحية نتائج التحاليل، والضّمانات التي تمنع التلاعب أو المساس بحقوق المترشحين، ما يُبرز حرص الدولة على إنفاذ هذا الإجراء بروح من العدل والصرامة.

تجربة جزائرية ضمن مسار عالمي

بالإضافة إلى السّياق المحلي، فإنّ الجزائر تسير في هذا الإطار على خطى عدد من الدول التي سبقتها في فرض تحاليل المخدرات كشرط للتوظيف، لا سيما في القطاعات الحسّاسة، وقد أظهرت التجارب الدولية أنّ هذه الإجراءات أسهمت في تقليص نسب الحوادث المرتبطة بالمخدرات داخل أماكن العمل، ورفعت من مستوى الانضباط العام.

وفي معركة متعدّدة الجبهات ضد آفة المخدرات، يبدو أنّ الجزائر اختارت المواجهة بمنطق الدولة لا بردود الأفعال. والقانون الجديد ليس إلّا فصلًا من فصول استراتيجية وطنية شاملة، تتدرج من اليقظة الأمنية الصارمة على الحدود، إلى تحصين المؤسّسات من الداخل، مرورًا بتطويق الآثار الاجتماعية والتربوية، في ظل تهديدات تتكاثر وتتشابك، تثبت الجزائر من جديد أنّ أمنها المجتمعي خط أحمر، لا يُمكن تجاوزه أو العبث به، مهما تنوّعت وسائل الاختراق أو تغيّرت ملامح الخطر.

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يترأس مراسم الاحتفال باليوم الوطني للجيش

الجزائر المنتصرة تخلّد أبطالها

■ تكريم على شرف متقاعدين وعائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار الجرحى في مكافحة الإرهاب ■ الفريق أول شنقريحة: جيشنا سيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن ■ "السليل" كان دوما في قلب الأحداث ووقف مع أبناء وطنه في مختلف المحطات الحاسمة ■ سد منيع أمام محاولات ضرب الوحدة الوطنية والمساس بحرمة أرضنا وحدودنا ■ أبطال ساهموا بقوة في مرحلة البناء والتشييد وجابهوا بكل حزم وشجاعة رفقة المخلصين المشروع الظلامي وتصدوا لآفة الإرهاب الهمجي ■ رجال تمكنوا من حماية الشعب ومؤسسات الدولة والحفاظ على الطابع الجمهوري والديمقراطي للدولة الجزائرية الأزلية

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس الاثنين، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس بالجزائر العاصمة، مراسم حفل تكريم على شرف متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني وعائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الإرهاب، وذلك في إطار الاحتفال باليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، المصادف ليوم 4 أغسطس من كل سنة، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وجاء في البيان: «في إطار الاحتفال بالذكرى الرابعة لليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، المصادف للرابع أوت من كل سنة، ترأس السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، الاثنين 4 أوت 2025، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، مراسم حفل تكريم على شرف متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني وعائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الارهاب». وكان في استقبال السيد رئيس الجمهورية، السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، أين أدت له تشكيلة عسكرية التحية الشرفية. وأوضح المصدر، أن «مراسم حفل التكريم عرفت حضور كل من السادة رئيس مجلس الأمة، رئيس المجلس الشعبي الوطني، رئيسة المحكمة الدستورية، الوزير الأول وعدد من مستشاري السيد رئيس الجمهورية وأعضاء من الحكومة وكذا الفريق قائد القوات البرية، الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني، قادة القوات، قائدي الدرك الوطني بالنيابة والحرس الجمهوري، رؤساء الدوائر والمديرين ورؤساء المصالح المركزية بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، فضلا عن إطارات سامية في الدولة وشخصيات وطنية ومجاهدين».

عرفان وتقدير لصنيع أبناء الجزائر البررة

وبهذه المناسبة، ألقى السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، كلمة «رحب في مستهلها بالسيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، شاكرا له تفضله بالإشراف على مراسم التكريم».

وقال الفريق أول: «يسعدني بهذه المناسبة المتميزة أن أتوجه لكم السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، بأخلص عبارات الترحيب وأسمى آيات الشكر والتقدير على تشريفكم لنا اليوم، للإشراف على الاحتفالات المخلدة لليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي الذي رسمتموه سنة 2022، من باب العرفان والتقدير لصنيع أبناء الجزائر البررة، إطارات وأفراد جيشنا العتيد، أبناء وأحفاد الشهداء ومجاهدي جيش التحرير الوطني».

وتابع الفريق أول: «كما لا يفوتني أن أتوجه بأصدق عبارات الترحيب والشكر لضيوفنا الكرام، كل باسمه ومقامه، على تلبية الدعوة لحضور هذا الحفل التكريمي، المقام على شرف أبطال الجزائر المستقلة الذين ساهموا بقوة في مرحلة البناء والتشييد وجابهوا بكل حزم وشجاعة رفقة المخلصين من أبناء الوطن، المشروع الظلامي لتدمير البلاد وتصدوا لآفة الإرهاب الهمجي وتمكنوا من حماية الشعب ومؤسسات الدولة والحفاظ على الطابع الجمهوري والديمقراطي للدولة الجزائرية الأزلية». «السيد الفريق أول أكد أن الجيش الوطني الشعبي، الذي كان دوما في قلب الأحداث التي عاشتها بلادنا ووقف جنبا إلى جنب مع أبناء وطنه في مختلف المحطات الحاسمة، سيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن».

إفشال كل المخططات الدنيئة

وذكر السيد الفريق أول في هذا السياق قائلا: «إن الجيش الوطني الشعبي منذ تحويره في الرابع أوت 1962، كان دوما في قلب الأحداث التي عاشتها بلادنا ووقف جنبا إلى جنب مع أبناء وطنه في مختلف المحطات الحاسمة وكان سدا منيعا أمام كل محاولات ضرب الوحدة الوطنية والمساس بحرمة أرضنا وحدودنا وأفشل كل المخططات الدنيئة التي استهدفت المساس بكيان الدولة الجزائرية ومقوماتها ورموزها».

وأضاف الفريق أول: «هذا الجيش الوطني الشعبي الذي يتشبع أفراده بقيم الوفاء والولاء المطلق للدولة ومؤسساتها، سيبقى على الدوام الخادم الوفي للوطن، يكتب أفراده، بتضحياتهم، حروف النصر، مستلهمين من ملاحم أسلافهم العبر والدروس».

إثر ذلك، قام السيد رئيس الجمهورية بتكريم متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني وعائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الإرهاب من خلال إسدائهم شهادات تكريم وعرفان، وذلك قبل أن يأخذ صورة تذكارية مع المكرمين.

تجدر الإشارة إلى أنه وبذات المناسبة، أشرف قادة النواحي العسكرية على مراسم حفلات تكريمية على شرف متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني وعائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الإرهاب، حيث تم تسليمهم شهادات تكريم وعرفان مسداة من طرف السيد رئيس الجمهورية، وفقا لبيان وزارة الدفاع الوطني.

مبادرات رامية إلى صون التاريخ ونقله للأجيال.. ناصري:

الجزائر الجديدة تولي مكانة استراتيجية لملف الذاكرة

أكد رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، أمس الاثنين، بالعاصمة، أن الجزائر الجديدة التي يرسي دعائمها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تولي ملف الذاكرة الوطنية مكانة استراتيجية.

وأوضح ناصري، خلال استقباله لمجموعة من المجاهدات والمجاهدين، في لقاء ودي تزامنا مع إحياء اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، شدد ناصري على أن «الحفاظ على الذاكرة الوطنية، مسؤولية جماعية، وأن الجزائر الجديدة التي يرسي دعائمها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تولي هذا الملف مكانة استراتيجية». وبالمناسبة، استذكر ناصري، «التضحيات الجسام» التي بذلها جيل نوفمبر المظفر في سبيل تحرير الوطن من نير الاستعمار الغاشم، مؤكدا أن هذه التضحيات ستظل «نبراسا تهتدي به الأجيال المتعاقبة من أجل صون السيادة الوطنية وتعزيز مقومات الدولة الجزائرية الحديثة». كما ثمن رئيس مجلس الأمة «إنخراط المجاهدين والمجاهدات في هذه الديناميكية الوطنية»، مؤكدا أن مجلس الأمة يظل «فضاء جامعا لكل المبادرات الرامية إلى تعزيز وحدة الصف الوطني وبعث روح نوفمبر في مسار بناء الجزائر القوية الديمقراطية والمزدهرة».

من جهتهم، عبر المجاهدات والمجاهدون عن «اعتزازهم بالعناية التي يوليها رئيس الجمهورية، لملف الذاكرة الوطنية»، مجددين العهد على «المساهمة في توعية الأجيال وصون الرسالة»، ومؤكدين أيضا «دعمهم لكل المبادرات التي تصب في خدمة الوطن وتكريس السيادة الوطنية في مختلف المجالات».

ناصري: جيشنا.. ذود عن جزائر الانتصار والنخوة والإباء

هنأ رئيس مجلس الأمة، عزوز ناصري، الاثنين، الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، بمناسبة إحياء يومه الوطني، منوها بجهوده في «الذود عن جزائر الانتصار والنخوة والإباء».

وكتب ناصري في منشور له على حسابه الخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي: في اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي الذي تحييه الجزائر بافتخار واعتزاز، يطيب لي أن أتوجه إلى سليل جيش التحرير الوطني، قيادة وضباطا وضباط صف وجنودا، بأصدق التهاني وأخلص التحية نظير الذود عن جزائر الانتصار والنخوة والإباء.

بوغالي يهنئ: يوم مجيد لجيش عتيد

هنأ رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الاثنين، الجيش الوطني الشعبي بمناسبة إحياء اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، مشيدا بجهوده في حماية السيادة والحفاظ على الأمن. وكتب بوغالي على حسابه الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي: «قد تكون التحديات صعبة ولكن جيشنا الوطني الشعبي قد تسلح بما يكفي من الجاهزية وامتلاك ناصية العلوم لإحراز التقدم المطلوب لمجابهتها». وأضاف قائلا: «نظير تلك المسؤوليات الجسام، أقر رئيس الجمهورية هذا اليوم لإظهار الاعتزاز بدور مؤسسة الجيش في حماية السيادة والحفاظ على الأمن، يوم مجيد لجيش عتيد».

الخبير الاقتصادي والنائب عبد القادر بريش لـ "الشعب":

الجيش الوطني الشعبي.. تاج السّيادة ودرع الأمة

■ لحظة مفصلية.. ولادة جديدة لروح نوفمبر وترجمة حية للعهد الأبدي مع الشهداء

«هو روح الجزائر النابضة.. هو الإبن البار للشعب، والمُجسد لأمانيه وطموحاته، والضامن الأول لسيادته».. بهذه الكلمات، عرف البروفيسور عبد القادر بريش، الجيش الوطني الشعبي، ليقدّم قراءة شاملة وعميقة في مسيرة الجيش الوطني الشعبي، انطلاقا من جذوره الثورية، وصولًا إلى أدواره الاستراتيجية الراهنة، وبأسلوب جمع بين قوة التعبير وصرامة التحليل، سلّط الضوء على رمزية هذا الجيش في وجدان الأمة الجزائرية ودوره المركزي في بناء الدولة وصيانة سيادتها.

محمد لعرابي

في احتفالية اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، أمس، قال النائب البرلماني، والخبير الاقتصادي، البروفيسور عبد القادر بريش، إنها مناسبة تنبض لها «قلوب الجزائريين بالعزة، وتُرفع الهامات فخرًا بهذا الجيش الباسل، سليل جيش التحرير الوطني الذي أعاد للأمة هيبتها، وحمى استقلالها، ورفع رايتها خفاقة في سماء المجد والكرامة». وأضاف في مقال وسمه بعنوان: «الجيش الوطني الشعبي: مجدٌ تليد، وسيادة راسخة، وبناء متجدد»، أن الرابع من أوت يخلد الحدث التاريخي الجليل بـ «تحوّل جيش التحرير إلى الجيش الوطني الشعبي»، ما اعتبره «لحظة مفصلية لم تكن مجرّد تحول تنظيمي، بل كانت بمثابة ولادةٍ جديدة لروح نوفمبر الخالدة، وترجمةٍ حية للعهد الأبدي مع الشهداء، وصيحة وفاء للوطن العظيم»، فالجيش هو -يقول بريش- «الإبن البار للشعب» الذي يجسّد تطلعاته ويحمل آماله. ويربط بريش بين جذور الجيش في الثورة التحريرية ومساره الوطني بعد الاستقلال، ليؤكد أنّ هذا الجيش «تشرب القيم النوفمبرية النبيلة، فصار عنوانًا للانضباط والشرف، ونموذجًا للولاء الخالص للوطن»، وقد تحمّل منذ نشأته مسؤوليات تاريخية، وأثبت التزامه بالدستور، مجسدًا شعار «جيش شعب خاوة خاوة»، الذي تحوّل -كما يقول بريش- إلى «رمز للوحدة الوطنية والتلاحم الشعبي- المؤسساتي».

جيش الشعب.. احترافية عالية

وخصص البروفيسور بريش حيزًا مهمًّا للحديث عن الطابع الجمهوري للجيش، مشيدًا بـ«قيادته الحكيمة» التي أرست تقاليد مؤسساتية تحترم الدستور وتغلب منطق الدولة على أي حسابات. وشدد على أنّ الجيش «لا يحمي السيادة بالسلاح فقط، وإنما يحرسها بالتنمية والاستقرار أيضًا»، من خلال حضوره الميداني في مواجهة الأزمات والكوارث، ومرافقة السكان، لاسيما في المناطق المعزولة، ما جعله أكثر من مجرد قوة دفاعية، بل «جيش الشعب وفي خدمة الشعب».

الصناعة العسكرية.. رهان استراتيجي وأفق تنموي

في السياق، خصص بريش محورا بارزا لتطور الصناعة العسكرية، حيث تمثل تجسيدًا لاحترافية الجيش، وتحولًا نوعيًا في مفهوم السيادة. فالجيش الجزائري لم يعد -بحسب تعبير بريش- مستهلكًا للتجهيزات، بل «قاطرة للنهضة الصناعية، وبوابة لنقل التكنولوجيا»، تساهم في خلق الثروة وتقليص التبعية الاقتصادية، وتمثل «دعامة اقتصادية واعدة» في مشروع الجزائر المنتجة. وأضاف، أن الطفرة التي حققها الجيش الجزائري، «ثمرة رؤية وطنية طموحة»، و«جسر نحو تنمية وطنية شاملة ومتماسكة».

ركيزة المناعة وبوصلة السيادة

في ظل التقلبات الجيوسياسية التي يشهدها العالم، يؤكد البروفيسور بريش أنّ الجيش الوطني الشعبي يمثل «الركيزة الصلبة لمنظومة الأمن القومي»، والسدّ المنيع الذي تتكسر عنده محاولات الاختراق، وهو لا يحمي فقط حدود الوطن، بل «يصون الذاكرة، ويحمل وصية الشهداء، وينقل القيم الوطنية للأجيال الصاعدة»، وهو بما يجعله الضامن لوحدة الأمة واستمرار رسالتها التاريخية.

جيشنا.. انتصارنا

في خاتمة مقاله، يرسم البروفيسور بريش معالم «الجزائر الجديدة»، مشددًا على أن بناء الدولة الحديثة لا يتحقق دون «جيش قوي، واقتصاد منتج، ومجتمع متماسك، وجبهة داخلية عصية على التفكك». ويرى أن الجيش الوطني الشعبي يمثل «مفخرة الأمة وسندها الأبدي»، ليختم بنداء: «عاشت الجزائر حرّة، أبية، موّحدة بشعبها وجيشها... وعاش جيشنا الوطني الشعبي، تاج السيادة ودرع الأمة».

أربع فئات كرمها رئيس الجمهورية في اليوم الوطني للجيش

"التضحية والوفاء".. قيمتان تتوارثهما أجيال جزائر الأحرار

شهد حفل اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، الذي ترأسه رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، تكريم أربع فئات قدمت أسمى عناوين التضحية، منذ الثورة التحريرية المجيدة إلى غاية مكافحة الإرهاب.

حمزة.م

في الذكرى الرابعة للمناسبة التي أقرها الرئيس تبون، تم التأكيد على انتقال قيم البطولة والشجاعة دفاعا عن الوطن، بين الأجيال التي حملت السلاح في صفوف جيش التحرير الوطني، ثم الجيش الوطني الشعبي. والمشترك بين كل هؤلاء، هو الإقدام ونكران الذات من أجل غاية مقدسة، تمثلت في انعتاق الشعب الجزائري من نير الاستعمار وتخليصه من دنس الإرهاب، ومن أجل ذلك سالت دماء غزيرة روت التراب الوطني، وفقدت أجزاء من الأجساد وتحققت كل الغايات. وفي حفل رسمي، جرى بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، أشرف رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، على مراسم تكريم فئات أربع، تقدس المثال الحي عن التضحية وتنقل معاني الوفاء والإخلاص للوطن للأجيال الحالية. أول فئة من المكرمين، كانت متقاعدي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني، أولئك الذين شكلوا النواة للجيش المرتبط أشد الارتباط بشعبه، منذ عملية التحويل التي تمت يوم 04 أوت 1962. وبعدما شاركوا في معركة التحرير، تولوا مهام صون أمانة الشهداء وتوفير مظلة الأمان لمعركة البناء الوطني، والمساهمة في مسار تطوير القوات المسلحة، القادرة اليوم، على ردع كل النوايا المعادية والتصدي لكل خطر، مهما كان حجمه وطبيعته. وترسخيا لقيم العرفان التي أرساها رئيس الجمهورية، بإقراره لهذا اليوم، جرى تكريم عائلات شهداء الواجب الوطني الذين قضوا نحبهم في مواجهة الإرهاب الأعمى، وتطهير البلاد من دنسه. ومن بين المكرمين، كبار المعطوبين، وأيضا الجرحى الذين مازالوا يزاولون مهام ضمن صفوف الجيش الوطني الشعبي، في فترة مكافحة الإرهاب. هذه الظاهرة التي جابهتها الجزائر بمفردها، وقبل أن يكتشفها العالم، ودفعت خيرة أبنائها للتصدي لها، وهزيمتها بشكل تام ونهائي، لتستعيد عافيتها واستقرارها، بفضل التضحيات.

ووسط محيط إقليمي متقلب لا يهدأ، تتميز الجزائر باستقرار تحسد عليه، وتعي جيدا الثمن الذي دفع من أجله، لذلك تقدم الفئات التي تم تكريمها العبرة والمثل العليا عن الأثر الذي تركه هؤلاء في سبيل استرجاع السيادة الوطنية، وفي سبيل استمرار الاستقلال الوطني والدفاع عنه وتأمين الشعب الجزائري وممتلكاته.

وفي ظل الظروف الخاصة التي تعيشها الفضاءات الجغرافية القريبة، تقدم الجزائر نموذجها الخاص في صون ذاكرتها الوطنية وإحقاق واجب العرفان لكل أبنائها وتقدير ما بذلوه، وهي بذلك ترسل رسائل خاصة عن الاستعداد التام لمواصلة حماية الاستقلال والأمن الوطنيين. ومن خلال الفئات الأربع التي تم تكريمها من قبل رئيس الجمهورية، يتأكد استمرار النهج النوفمبري للجزائر باعتباره الدرب الوحيد، للمضي قدما نحو المستقبل ومجابهة كافة التحديات والمخاطر مهما بلغت درجتها.

المكرَّمون يشيدون بثقافة العرفان للرئيس تبون:

هذا عربون وفاء وتقدير لمن لبى نداء الوطن

■ فخر واعتزاز.. والتفاتة متميزة منذ إقرار هذا اليوم قبل أربع سنوات ■ دليل على الاحترام الكبير لكل من دافع عن الوطن ووقف إلى جانبه ■ دفع معنوي لفئة قامت بواجبها في حماية الوطن ومستعدة لتقديم المزيد

أشادت عائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الإرهاب، الاثنين، بثقافة العرفان والتقدير التي يكنها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لهذه الفئة، نظير تضحياتها في الدفاع عن مؤسسات الدولة والوطن.

وعقب تكريمهم من قبل رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، خلال إشرافه على مراسم الاحتفال باليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، نوه المكرمون بهذه الالتفاتة المتميزة التي دأب عليها رئيس الجمهورية منذ إقرار هذا اليوم قبل أربع سنوات، لتكريم منتسبي الجيش الوطني الشعبي المنحدرين من صفوف جيش التحرير الوطني وعائلات شهداء الواجب الوطني ومعطوبي وكبار جرحى الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الارهاب. في هذا السياق، صرح الملازم عمر سعيد لوكالة الأنباء الجزائرية، وهو ضحية إرهاب، أن تكريمه من قبل رئيس الجمهورية دليل على الاحترام الكبير الذي يوليه لكل من دافع عن الوطن ووقف إلى جانبه عندما كان بحاجة إلى أبنائه خلال السنوات العصيبة. واعتبر المتحدث، أن ما قدمه خلال سنوات المأساة الوطنية، من موقعه في صفوف الجيش الوطني الشعبي، كان واجبا أداه مقتديا بتضحيات الأسلاف من الشهداء والمجاهدين في تحرير الوطن. من جانبه، نوه العريف الأول يعقوبي موسى، وهو ضحية إرهاب، بالعناية التي يوليها رئيس الجمهورية والقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لضحايا الإرهاب، معتبرا تكريمهم في هذا الحفل بمثابة عربون وفاء وعرفان وتقدير لمن لبى نداء الوطن بكل إخلاص، مع التنويه بالتقدم والازدهار الذي حققته الجزائر في السنوات الأخيرة. بدوره، تقدم بوجمعة عبد القادر، وهو جندي سابق في القوات الخاصة وضحية إرهاب، بشكره إلى رئيس الجمهورية ووزارة الدفاع الوطني على هذه الوقفة في يوم عظيم كهذا، معتبرا هذا التكريم بمثابة دفع معنوي لهذه الفئة التي قامت بواجبها في حماية الوطن وهي مستعدة لتقديم المزيد. في نفس السياق، أعرب المساعد الأول بحري أحمد، وهو أيضا ضحية إرهاب، عن تقديره لرئيس الجمهورية والقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على هذا العرفان تجاه بطولات من وقفوا مدافعين عن الوطن ومؤسسات الدولة خلال فترة عصيبة مرت بها البلاد. أما أرملة الرائد شهيد الواجب الوطني، سدي عبد الله، فقد عبرت هي الأخرى عن فخرها للتقدير والاحترام الذي يكنه رئيس الجمهورية لعائلات ضحايا الإرهاب وشهداء الواجب الوطني.

استراتيجيات وتدابير متعدّدة لتكريس الأمن الغذائي وفق رؤية الرئيس تبون

الجزائر المُنتصرة تؤمّن أقوات أبنائها

• تعزيز الزراعة الصحراوية كخيار مستقبلي واعد • تدابير تحفيزية تشمل الرفع من قدرات التخزين والتبريد • توسيع استعمال تقنيات السقي الموفر للمياه ×تحقيق الاكتفاء الذاتي..ضمان توازن العرض والطلب الغذائي

في سياق التزامها العميق بتكريس الأمن الغذائي، تتبنّى الجزائر مقاربة حوكمة مؤسساتية تقوم على التشاور والتنسيق بين مختلف الفاعلين. هذا النهج التشاركي يضم ممثلين عن الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، والحركة الجمعوية، لا سيما المنظمات المهنية، بالإضافة إلى الباحثين والخبراء والأكاديميين، مع إيلاء عناية خاصة لإشراك النساء والشباب في صياغة وتنفيذ السياسات الغذائية المستدامة.

وفي هذا الإطار يؤكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون على تعزيز بجملة من الاستراتيجيات والسياسات التي تهدف إلى تكريس الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، سواء في الإنتاج الزراعي أو الحيواني. وشدد على أن هذه السياسات تراعي مختلف الأبعاد المناخية، الصحية والاقتصادية، من أجل بناء نظم غذائية مرنة، وشاملة، وصحية ومستدامة، تكون قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية وضمان توازن العرض والطلب الغذائي.

وقد كثّفت الجزائر جهودها لدعم القطاعات الاستراتيجية، خصوصاً زراعة الحبوب، من خلال حزمة تدابير تحفيزية تشمل الرفع من قدرات التخزين والتبريد عبر إنجاز 30 صومعة بسعة 100 ألف طن لكل منها. كما تمّ تعزيز الزراعة الصحراوية كخيار مستقبلي واعد، حيث خُصّصت 400 ألف هكتار من الأراضي الزراعية، مع هدف الوصول إلى مليون هكتار بحلول سنة 2025، وهو إنجاز فريد في سياق التحديات البيئية القاسية، ورهانٌ على إعادة الحياة إلى مناطق طالها الإهمال سابقا.

وفي سياق ذي صلة، اعتمدت الجزائر استراتيجية مائية طموحة ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية، تهدف إلى تحقيق الأمن المائي والتكيف مع التحديات المناخية، حيث تشمل هذه المحاور إنجاز تحويلات كبرى للمياه من المناطق التي تشهد فائضاً في الأمطار نحو المناطق التي تعاني من عجز مائي، إلى جانب رفع قدرة التخزين من خلال بناء سدود جديدة، وتعبئة الموارد المائية غير التقليدية عبر تحلية مياه البحر، والتي شهدت هذه السنة دخول خمس محطات كبرى جديدة حيز الخدمة بطاقة إجمالية قدرها 1.5 مليون متر مكعب يومياً. كما يتضمن المخطط مشاريع لتصفية ومعالجة مياه الصرف الصحي، وتوسيع استعمال تقنيات السقي الموفر للمياه التي تغطي حالياً نحو 60 بالمائة من الأراضي المسقية، إضافة إلى دعم مشروع السد الأخضر باعتباره ركيزة بيئية أساسية في مواجهة التصحر وتعزيز التوازن الإيكولوجي.

من خلال إطلاق مشاريع فلاحية عملاقة ونظرة استشرافية

الاكتفاء الذاتي وتأمين السيادة الغذائية..
إنجازات تتحقّق

• إطلاق برامج حيوية في إطار شراكات استراتيجية • عدم التأثر بتقلبات السوق الدولية أو إملاءات منظمات الغذاء
• تلبية حاجات السوق الوطنية..ثم التصدير بعد تحقيق فائض في الإنتاج

تجاوزت الجزائر الجديدة التفكير بمنطق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي إلى تكريس السيادة الغذائية، ويتضح ذلك من خلال المشاريع الكبرى التي أطلقتها بالشراكة دول أخرى لإنتاج أنواع معينة من الاحتياجات الغذائية لتلبية حاجات السوق الوطنية، ومنها إلى التصدير بعد تحقيق فائض في الإنتاج.

آسيا قبلي

تشير الاستراتيجية الجديدة إلى خروج الجزائر من فكرة تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، ولو عن طريق الاستيراد، إلى تحقيقهما عن طريق الإنتاج المحلي برسم سياسات وتحديد أنواع المنتجات والسلع والاحتياجات الوطنية من الغذاء، وبهذا يمكنها أن تتحكم مستقبلا في النمط الغذائي المحلي وتحديده دون الحاجة إلى الاستيراد وبالتالي عدم التأثر بتقلبات السوق الدولية، أو إملاءات منظمات الغذاء.

تتجه الجزائر من خلال إطلاق مشاريع فلاحية عملاقة إلى تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، في مرحلة أولى، وذلك من خلال توفير المواد الاستهلاكية الأساسية في كل أوقات السنة، وإن تطلب ذلك استيراد الكميات التي لا يستطيع الانتاج المحلي تأمينها، وهي تحرص على استقرار الإمدادات اللازمة من تلك المواد الأساسية ووفرتها واستقرار أسعارها في السوق الوطنية، ويتضح ذلك من خلال تعليمات رئيس الجمهورية في محاربة المضاربة والاحتكار وفرض قوانين ردعية لمن يتلاعب بقوت المواطن الذي يساوي الأمن القومي، وتخصيص وزارة لتنظيم التجارة الداخلية، التي تسهر على تنفيذ تلك الأوامر والتعليمات.

كما وضعت استراتيجية متكاملة من أجل تحقيق الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي، من خلال تطوير القطاع الزراعي، حيث تشجع على الاستثمار في القطاع الفلاحي لصغار وكبار المستثمرين المحليين أو بالشراكة الأجنبية، وتوفير الموارد المائية عبر بناء السدود ومحطات تحلية مياه البحر، التي تستخدم للشرب والري معا، وتحسين إدارتها، وتشجيع الفلاحة الصحراوية لتنويع مصادر الغذاء، الى جانب مكافحة الفساد من خلال القوانين الردعية التي أشرنا إليها أعلاه.

رؤيـــة استشرافيـــة

وإن كان هدف السلطات العليا للبلاد هو تحقيقي الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي في الأمد القصير، فإن الهدف بعيد المدى هو تحقيق السيادة الغذائية، التي سوف تمكنها من وضع سياساتها الغذائية بما يتناسب الظروف المناخية والبيئية وخبراتها الزراعية والفلاحية، وفي إنتاج المحاصيل التي تتوافق مع العادات الغذائية للبلاد، بالاعتماد على وسائلها وعتادها دون الحاجة الى تمويل خارجي قد يكون مشروطا فيرهن قراراتها، ولعل ذلك يتضح من خلال تشجيع انتاج العتاد الفلاحي محليا واعادة بعث الصناعة الوطنية في المجال.

كل تلك العوامل تؤدي بالنتيجة إلى توفير غذاء كاف وذي نوعية مطابقا لاحتياجات الشعب، وفيرا ومتوفرا طول الوقت وبأسعار مناسبة للقدرة الشرائية. مع تحديد الكميات اللازمة للسوق الوطنية، وهذا ما يتم العمل عليه من خلال حملات الإحصاء لموائمة العرض والطلب وتوفير مخزون استراتيجي خاصة في أنواع القمح الصلب واللين، الذي يعتبر المادة الأساسية في غذاء الجزائريين.

مشاريـــع عملاقـــة

وبهدف تحقيق أهداف الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، ونقل الخبرات والتكنولوجيا المؤدية للسيادة الغذائية، أطلقت الجزائر في المجال الفلاحي مشاريع عملاقة في إطار شراكات استراتيجية مع شركاء عرب وأوروبيين، ونذكّر هنا بمشروع "بلدنا" لإنتاج الحليب المجفف في الجزائر، الذي وقعت عقوده الاولى في إطار المرحلة الاولى من الإنجاز قبل يومين، بقيمة 500 مليون دولار. وتعنى هذه المرحلة من المشروع باستصلاح الأراضي، وإنشاء مزرعتين ومصنع واحد، و700 وحدة ري محوري، على أن يبدأ الإنتاج قبل نهاية الأشغال من خلال تكوين قطيع الأبقار بداية من 2026.

وينجز المشروع بولاية إدرار بقيمة اجمالية تقدر بـ 3.5 مليار دولار على مساحة 117 ألف هكتار، ويتكون من ثلاثة أقطاب، تشمل مزرعة للأعلاف، مزرعة لتربية الأبقار، ومصنع لإنتاج الحليب المجفف، ويهدف إلى تلبية 50 بالمائة من احتياجات الجزائر من الحليب المجفف وتوفير 5000 فرصة عمل.

وبالمثل وقعت الجزائر اتفاقية إطار مع مجموعة بونيفيكي فيراريزي الإيطالية مشروعا استثماريا قدره 455 مليون دولار، لإنتاج القمح الصلب والبقوليات الجافة والبذور، يتم تنفيذه على مدار ثلاثة أعوام من تاريخ توقيعه. ويتضمن المشروع بناء قطب صناعي لتحويل المنتجات الزراعية، به مطحنة ومنشأة للتخزين وأخرى لإنتاج العجائن الغذائية ومرافق أخرى.

وسينتج المشروع 170 ألف طن من القمح الصلب و11 ألف طن من الحمص و6 آلاف طن من العدس، ويشمل استصلاح مساحة 36 ألف هكتار في ولاية تيميمون جنوب البلاد، ويتوقع أن يوفر أكثر من 6700 فرصة عمل. ناهيك عن مشاريع وطنية لإنتاج المواد الاولية للزيت والسكر.

دعـم الإنتـاج الوطنـي

يضاف إلى هذه المشاريع الاستثمارية بالشراكة الاجنبية، مشاريع محلية مرافقة منها توفير الماء الشروب ومياه السقي من خلال بناء عديد السدود، ومشاريع لربط بعضها ببعض، وانجاز خمس محطات تحلية مياه البحر التي دخلت حيز الخدمة، في انتظار إنجاز سبعة أخرى في المستقبل القريب، وهو مجال تمكنت الجزائر من التحكم في مراحل إنجازه كلها بأياد ومعدات جزائرية بنسبة شبه كاملة، وتقديم الدعم للمؤسسات الوطنية المتخصصة في صناعة العتاد الفلاحي، مثل المؤسسة الوطنية لصناعة العتاد الفلاحي (CMA) وفروعها، لتطوير وتحديث إنتاجها من الحصادات والجرارات وغيرها من المعدات، حتى تتمكن في الأخير من التحكم الكامل في مراحل الإنتاج الفلاحي دون حاجة كبيرة إلى الاستيراد وبذلك تكون قد حققت سيادتها الغذائية.

رؤيـــة متكاملـــة في المجـــال الفلاحـــي.. الخبـــير بودالـــي لـ"الشعـــب":

زراعـــة القمـــح الصلـــب.. قصـــة نجـــاح جزائريـــة

• مـــن دولـــة مستـــوردة للغـــذاء إلى منتـــج ومصـــدّر وفاعـــل إقليمـــي • ديناميكيـــة فعالـــة حققـــت إنتاجـــا محليـــا قياسيـــا في عـــدة منتجـــات "مصيريـــة"

أسفرت السياسات الاقتصادية والتنموية المعتمدة منذ بداية عهدة الرئيس عبد المجيد تبون عن انطلاقة قوية لثورة فلاحية شاملة، تمثلت في توسيع المساحات المزروعة، خصوصا في ولايات الجنوب، وجذب الاستثمارات الفلاحية، إلى جانب تطوير قدرات التخزين والتوزيع. وقد أثمرت هذه الديناميكية عن تحقيق إنتاج محلي قياسي في عدة منتجات استراتيجية، مما ساعد على تقليص واردات الغذاء والاقتراب من تحقيق الاكتفاء الذاتي، بل وفتح آفاقا لتصدير الفائض نحو موريتانيا ودول غرب إفريقيا.

علي عويش

أشار أستاذ الاقتصاد بالمركز الجامعي علي كافي، الأستاذ الدكتور بودالي محمد الى أن الأمن الغذائي في الجزائر لم يعد مجرّد شعار موجّه للاستهلاك الاعلامي، بل أضحى واقعاً مدعوماً بالأرقام والمؤشرات الخضراء

التي وضعت الجزائر في موقع متقدّم ضمن الدول الافريقية الساعية الى تحقيق الاكتفاء الذاتي والتنمية المستدامة، مشيداً بالرؤية الاستراتيجية المتكاملة التي وضعت الجزائر على مسار التحوّل من دولة مستوردة للغذاء الى منتج ومصدّر وفاعل إقليمي في الأمن الغذائي.وقال بودالي في حديثه لـ "الشعب" أن الأمن الغذائي لأي دولة يُركّز على مؤشّر الاكتفاء الذاتي، وهو عبارة عن مقارنة حجم الانتاج المحلي من الغذاء بحجم الاستهلاك المحلي، حيث تظهر أزمة الغذاء إذا كان الإنتاج الوطني من الغذاء أقل من الاستهلاك المحلي.

واستعرض المتحدّث ما تحقّق من مكتسبات فلاحية ببلادنا نتيجة الاعتماد على استراتيجية وطنية لتطوير القطاع الفلاحي، حيث كرّست الدولة مجهودات كبيرة لإعادة تنظيم القطاع الفلاحي ضمن عدّة مبادرات، خاصة في مجال زراعة الحبوب ومختلف الشُعب الفلاحية الاخرى، وتهدف هذه الاستراتيجية -بحسبه- الى زيادة الانتاج الزراعي المحلي لتحقيق الاكتفاء الذاتي، بالإضافة الى تقليل الاعتماد على الواردات الزراعية وتعزيز استدامة القطاع الزراعي.

وأشار الخبير الاقتصادي الى أن سعي السلطات العليا الى تحقيق الأهداف المسطّرة في هذا الإطار، دفع بها الى تسخير إمكانيات تقنية حديثة وتحسين المحصول الزراعي الاستراتيجي، عبر تطوير زراعة عدّة أصناف محسّنة من القمح والشعير، وإدارة الموارد المائية بكفاءة، وترشيد استهلاك المياه وتحسين طرق ري المزروعات، الى جانب ذلك، انخرطت السلطات المختصة في مسعى تعزيز الزراعة المستدامة وتلك المحاصيل التي تتلاءم مع البيئة، من أجل ضمان استدامة الانتاج على المدى الطويل، ورقمنة القطاع الزراعي واستخدام التكنولوجيا الرقمية لإدارة الانتاج والتخزين.

وتابع بودالي قائلًا إن السلطات العليا بالبلاد لم تكتف بإدخال التكنولوجيات الحديثة والرقمنة للقطاع الفلاحي، بل دعّمت هذا التوجّه بإجراءات أخرى شكّلت نقطة انطلاق قوية نحو تكريس أمننا الغذائي، عن طريق منح مساعدات مالية وإقرار حزمة من التسهيلات والاعفاءات الضريبية لفائدة المستثمرين في قطاع الفلاحة، الى جانب توسيع الأراضي الزراعية خاصة بولايات الجنوب والرفع من سعر شراء الحبوب من الفلاحين، والرفع من القدرة التخزينية للحبوب من خلال إنشاء 350 صومعة جديدة لتخزين الحبوب بقدرة تصل الى 90 مليون قنطار.

ونوّه أستاذ الاقتصاد بالمركز الجامعي علي كافي الى أن النتائج الأولية التي يمكن استنباطها من وراء التحضير الجيد للموسم الفلاحي المقبل، تنبئ بتحقيق نتائج جيدة قد تصل الى أكثر من 35 مليون قنطار، مع متوسّط إنتاج يتراوح ما بين 55 الى 80 قنطار في الهكتار الواحد، رافعاً سقف توقّعاته ليؤكّد أن الجزائر ستتوقف نهائياً عن استيراد القمح الصلب بحلول الموسم المقبل بفضل المؤشرات والأرقام المحقّقة.

المتحدّث وهو يستعرض جهود السلطات العليا في سبيل تطوير وتعزيز وضمان الأمن الغذائي ببلادنا، أبرز الى أن النتائج الايجابية المحقّقة كانت بفضل الإرادة السياسية القوية التي رافقت هذا المسار، وهو ما دفع بالجزائر -يواصل القول- الى التفكير في تحقيق الأمن الغذائي بإمكانياتها الخاصة، مجدّداً التأكيد على أن الجزائر عمدت في سعيها الى تحقيق الأمن الغذائي الى تدعيم كل الشُعب الفلاحية الأخرى، الى جانب انخراطها في مسار إصلاحي شمل المزايا الجبائية ودعم المستثمرين.

رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والأمن الغذائي .. كريم حسن لـ"الشعب":

استثمارات نوعية أوقفت استيراد منتوجات استراتيجية

- تقنيات زراعية حديثة صنعت الفارق رغم المصاعب المناخية
- رفع مساهمة القطاع الزراعي بـ 38 مليار دولار كحجم إنتاج
- إنجاز 30 صومعة تخزين وتخصيص 350 مركز جواري للتخزين بسعة 5 آلاف طن

حقّقت الجزائر خلال السنوات الماضية إنجازات غير مسبوقة في تكريس أمنها الغذائي، بفضل الجهود المكثفة لرفع الإنتاج المحلي وتقليص التبعية للاستيراد، ما أسهم في إحداث نقلة نوعية في القطاع الفلاحي. ويأتي هذا التحول نتيجة اعتماد الدولة لاستراتيجية جديدة ترتكز على رؤية مستقبلية طموحة، تهدف إلى تعزيز مساهمة الفلاحة في تحقيق الاكتفاء الذاتي وضمان الأمن الغذائي للمواطن، مما يعزز موقع الجزائر كقوة زراعية صاعدة على المستوى الإقليمي.

سعاد بوعبوش

حقّق قطاع الفلاحة بالجزائر قفزة نوعية خلال السنة الفارطة 2024، ما جعلها تحقق الاكتفاء الذاتي في العديد من الشعب الفلاحية والغذائية، وبالتالي تعزيز أمنها الغذائي تدريجيا، ما رفع من مساهمة القطاع بـ 38 مليار دولار كحجم انتاج، كما قامت إطلاق مبادرات لزيادة الإنتاج الوطني سيما في المحاصيل الاستراتيجية الموجهة للاستهلاك الواسع، خاصة في مجالي الحبوب والحليب مع التركيز تقليل الواردات.

هذه القفزة لم تكن لتتحقق لولا تبني رؤية استراتيجية للقطاع الفلاحي تستهدف عدة محاور رئيسية، تتعلق بتعزيز الأمن الغذائي الوطني، تحقيق الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الاستراتيجية، زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين جودته، تطوير البنية التحتية الزراعية، تشجيع الاستثمار في المجال الفلاحي ودعم الفلاحين والمربين مع تعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة، بحيث تترجم هذه الاستراتيجية إدراك الدولة الجزائرية لأهمية القطاع الفلاحي كركيزة أساسية للاقتصاد الوطني وعامل رئيسي في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

وبغية تحقيق الأهداف المسطرة أولت الجزائر اهتماما كبيرا بالاستثمار في القطاع الفلاحي سيما في البنية التحتية الزراعية وذلك بالرفع من طاقة التخزين والتبريد عبر إنجاز 30 صومعة تخزين بطاقة 100 ألف طن لكل منها وتخصيص 350 مركز جواري للتخزين بسعة 5 آلاف طن، وزيادة قدرة التبريد من خلال بناء غرف تبريد صغيرة ومتوسطة على المستوى الوطني مع تقديم تسهيلات للمستثمرين في هذا المجال، مستهدفة بذلك الحفاظ على استقرار الأسعار ومحاربة التبذير.

150 مليون دينار للفلاحين للاستثمار في غرف التبريد..

وبهدف تجسيد هذا المسعى اتخذت بلادنا العديد من التدابير التحفيزية الموجهة للفلاحين لرفع من قدرة التخزين، عبر منح 150 مليون دج للفلاحين للاستثمار في غرف التبريد بدون فوائد، ولمدة سداد تصل إلى عشر سنوات، تنفيذا للاتفاقيات الموقعة مع ست بنوك عمومية والتي تم بموجبها إنشاء جهاز تمويل الاستثمار في منشآت التبريد صغيرة ومتوسطة الحجم لفائدة الفلاحين، بسعات تتراوح بين 300 و5 آلاف م3 وهذا بهدف رفع قدرات تخزين المنتجات الفلاحية وتحسين تسويقها عبر مختلف ولايات الوطن في فترات الندرة، ما سينعكس إيجابا على توازن السوق وتزيد من معدّلات الإنتاج واستقرار الأسعار، فضلا عن تشجيع الفلاحين على الاستثمار في مشاريع أخرى.وأوضح كريم حسن رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والامن الغذائي في تصريح لـ "الشعب"، أن الجزائر تسير بثقة نحو تحقيق أمنها الغذائي من خلال استراتيجيات متكاملة تجمع بين زيادة الإنتاج المحلي، تطوير البنى التحتية، ومواجهة تحديات التغيرات المناخية بجهود علمية مدروسة، مشيرا إلى أنه رغم التحديات، يظل الطموح كبيرا والرؤية واضحة نحو مستقبل زراعي مزدهر ومستدام، مع تفعيل دور مكاتب الدراسات ودعم الفلاحين، بحيث ستتحول الجزائر إلى نموذج يحتذى به إقليميا وعالميا، يبث الأمل ويعزز الاكتفاء الذاتي، مؤكدا أن المستقبل يحمل في طياته فرصا واعدة للنمو والتنمية المستدامة.وأشار كريم حسن إلى أنه بالرغم من العقبات المناخية والجفاف، بلغت قيمة الإنتاج الفلاحي الجزائري في 2024 حوالي 37 مليار دولار، مساهما بـ15٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ما جعل الفلاحة ثاني أكبر قطاع بعد الطاقة في الاقتصاد الوطني، حيث تعكس هذه الأرقام نجاح الاستراتيجية الوطنية في تقليص الاعتماد على الاستيراد وتدعيم الاكتفاء الذاتي خاصة في سلاسل الحبوب والحليب.وفي تقييمه للجهود المبذولة لزيادة الإنتاج الوطني، أكد المتحدث أن التحول الذي شهدته الجزائر مؤخرا لم يقتصر فقط على التوسع في الكم، بل شمل إدخال تقنيات زراعية حديثة كأنظمة ري ذكية، الزراعة الدقيقة، رقمنة إدارة المزارع، وتحسين البذور والأسمدة، إلى جانب برامج استصلاح مليون هكتار جديدة عبر شراكات محلية ودولية كبرى في الجنوب كأدرار، تيميمون وغيرها، وقد مكّن هذا التوجه من تحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح الصلب بنسبة 80٪ من الاحتياجات المحلية في 2024، مع خطة للوصول للاكتفاء الكامل في 2025، رغم استمرار التحديات المناخية.وذكر رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والامن الغذائي بإحصاء الفلاحة الوطني لعام 2024 أظهر نتاجا مباشرا للسياسات، حيث أحصت البلاد أكثر من 230 ألف مستثمرة فلاحية جديدة منذ 2001، وتوسع في إنتاج الخضروات، الفواكه، اللحوم والحليب، إلى جانب صادرات فلاحية تجاوزت 2 مليار دولار في 2024.وبغية تحقيق الأهداف المسطرة أشار كريم حسن إلى أن الجزائر ركزت على ضخ استثمارات نوعية في منظومة تخزين المحاصيل (الصوامع)، وهياكل التبريد والتوضيب، بهدف حماية المنتج الوطني من ضياع فترات الوفرة وحماية الأسعار من التقلبات ومنع التبذير.وبحسب الخبير الفلاحي حدّت هذه الاستثمارات من النفقات الطفيلية على الاستيراد ودعمت قدرة السوق المحلية على الصمود في وجه الأزمات والوفرة المفاجئة، كما رفعت القيمة المضافة للمنتج الفلاحي الخام بتحويله بسرعة، ما أدى لخلق سلاسل لوجستية قوية تعكس الطابع العصري في تدبير المنتوجات الفلاحية.في المقابل ما تزال هناك حاجة لدعم أكبر للفلاحين، خصوصا في آليات التمويل المرنة، نقل المعرفة الحديثة مباشرة للفلاحين من خلال المدارس والمراكز البحثية الذكية، وتأمين مدخلاتهم بأسعار مستقرة مثل الأسمدة التي عرفت دعم حكومي يوازي 50٪ من سعرها المرجعي.

التغيرات المناخية تفرض حلولا متكيفة

من جهة أخرى يرى رئيس المنظمة الوطنية للفلاحة والامن الغذائي، التغيرات المناخية تظل الخطر الأكبر سواء تعلق الأمر بالجفاف، الفيضانات، موجات الحر، وزيادة الأمراض النباتية أضرت ببعض المحاصيل في 2023 و2024، وتسببت في تراجع المحاصيل وتراجع جودة الغذاء في بعض المناطق، ما يفرض تبني عدة حلول من شأنها تخفيف تداعياتها، على غرار مواصلة رقمنة إدارة المياه واستخدام الرصد المناخي بالأقمار الصناعية لتوجيه الري والاستجابة للكوارث مبكراً، تشجيع الاستثمار في البحث العلمي لإنتاج سلالات زراعية مقاومة للجفاف والأمراض، تحفيز الزراعة المستدامة والسيطرة على توسع الزراعة على حساب الأراضي الطبيعية لضمان التوازن البيئي على المدى الطويل، ناهيك عن إنشاء صندوق وطني لتعويض الفلاحين المتضررين من المخاطر المناخية، وتحفيز الفلاحين على التأمين الفلاحي ضد المخاطر غير المتوقعة

وأكد المتحدّث على إعادة الاعتبار لدور مكاتب الدراسات، التي بإمكانها تبعث بعض المشاريع الاستراتيجية وتضمن تنفيذها بكفاءة، وذلك من خلال إعداد الدراسات الفنية والاقتصادية المتعمقة التي تشكل خارطة طريق واضحة للمشاريع، المتابعة الدورية والميدانية لمراحل تنفيذ المشاريع لضمان الالتزام بالجودة والجداول الزمنية، ناهيك عن تقييم الأثر البيئي والاجتماعي والتكيف مع المتغيرات المناخية والميدانية، وتوصية الحلول البديلة أو تعديل الخطط وفقا للمعطيات الميدانية المتجدّدة.

رئيس المؤسسة الجزائرية للهندسة الزراعية، يحيى زان لـ "الشعب":

الأمن الغذائي.. خارطة طريق جزائرية متكاملة ونتائج نموذجية

- آليات مستحدثة للتحكم في تأثيرات التغيرات المناخية..
- تغطية نحو 75٪ من الاحتياجات الغذائية الوطنية..ونصر كبير في الحبوب

أكد رئيس المؤسسة الجزائرية للهندسة الزراعية، المهندس يحيى زان في حوار مع "الشعب"، أن الجزائر تراهن على دعم وتعزيز قدراتها الإنتاجية من أجل تحقيق أمنها الغذائي المستدام باعتباره أحد مقومات وركائز السيادة الوطنية، وذلك انطلاقا من امكانياتها ومواردها الطبيعية، وكذا تبني استراتيجيات متعددة لتحفيز القطاع الزراعي، وزيادة الإنتاج المحلي للحد من التبعية للاستيراد، ناهيك عن التكيّف مع تأثيرات وتداعيات التغيرات المناخية واستشراف الحلول، باستخدام أحدث التقنيات الذكية التي من شأنها تذليل العراقيل والتحديات التي تعيق هذه الطموحات.

حوار: سعاد بوعبوش

الشعب: تشهد الجزائر تحولا جذريا في استراتيجياتها من أجل تحقيق الأمن الغذائي، سيما قطاع الفلاحة، الذي حقق قفزة نوعية خاصة في 2024، ما تقييمك للجهود المبذولة لزيادة الانتاج المحلي؟

●● **المهندس يحيى زان:** يبرز القطاع الفلاحي في الاقتصاد الجزائري كركيزة استراتيجية، إذ يساهم بنحو 18٪ من الناتج المحلي الإجمالي أي بأكثر من 5674 مليار دينار، وما يعادل 38 مليار دولار، ويوفر قرابة 2.7 مليون منصب عمل.

وقد أكد مسؤولو الوزارة أن الديناميكية الحالية للقطاع أسهمت في تغطية نحو 75٪ من الاحتياجات الغذائية الوطنية، ففي موسم 2022-2023 حققت الجزائر إنتاجا قياسيا من الحبوب بلغ نحو 30 مليون قنطار أو ما يعادل3 ملايين طن، مع غلات تناهز 50-60 قنطار/هكتار في الجنوب و85 قنطارا في بعض الولايات بفضل الري التكميلي المُكثف.

●● وشهدت منتجات الخضروات الأساسية كالبصل والبطاطا) زيادة 3-5٪ مما مكن من تغطية كامل الطلب المحلي على الخضراوات والفواكه غير الاستوائية، كما حقق قطاع الألبان واللحوم نتائج ملحوظة، حيث تحقق إنتاج 5.4 مليون قنطار من اللحوم البيضاء، و4.8 مليون قنطار من اللحوم الحمراء، بالإضافة إلى 5.63 مليار بيضة و3.25 مليار لتر من الحليب السائل عام 2023.

هذه القفزة الإنتاجية ساهمت فيها عدة عوامل، منها توسّع مساحات الأراضي المروية عن طريق تعميم أنظمة ري موفرة للمياه، حيث وصلت المساحة المروية إلى 1.49 مليون هكتار عام 2023، وتم استرجاع الأراضي الفلاحية المنسية واستغلالها، من خلال تفعيل نحو 864 ألف هكتار من الأراضي غير المستغلة لتوزيعها على المزارعين، ناهيك عن دعم مدخلات الإنتاج عبر رفع نسبة الدعم على الأسمدة من 20٪ إلى 50٪ لتعزيز ربحية الزراعة.

بالإضافة إلى الزيادة في الانتاج، تركز الجزائر على الاستثمار في البنى التحتية، سيما ما تعلق بإنجاز الصوامع ومنشآت التبريد، للحفاظ على استقرار الأسعار ومحاربة التبذير، هل هذا كاف؟ أم يتعين تقديم دعم أكبر للفلاحين؟

●● بالفعل بالتوازي مع زيادة الإنتاج، شرعت الجزائر في استثمارات كبرى لتحسين البنى التحتية الفلاحية، ففي فيفري 2025 دشن وزير الفلاحة صومعة تخزين جديدة بسعة 100 ألف طن في بسكرة بتكلفة 850 مليون دينار، ويأتي ذلك ضمن برنامج وطني أعلن عنه في جويلية 2024 لبناء 30 صومعة تخزين جديدة وإنشاء 350 مركزا محليا لتخزين الحبوب عبر 44 ولاية، لرفع الطاقة التخزينية للبلاد إلى 9 ملايين طن بحلول 2025.

وأطلقت الحكومة أيضا مبادرات لدعم حفظ الإنتاج بعد الحصاد، أبرزها برنامج قروض بدون فوائد تصل إلى 150 مليون دينار لتشجيع المزارعين على بناء غرف تبريد حديثة لمخزونهم الزراعي، إضافة إلى إنشاء مجمعات تبريد ولوجستيك زراعي بقرابة 30 منشأة بسعة إجمالية 383 ألف م3، جرى استلام خمسة منها بسعة 150 ألف م3، وقد صرّح المسؤولون أن هذه الاستثمارات تهدف إلى امتصاص الفوائض الوطنية، ومحاربة الهدر الغذائي، وضبط الأسعار في الأسواق المحلية، ومن دون شك فإن دعم البنية التحتية بهذه الصورة يعزز من استقرار الأسواق الغذائية ويقلل الفاقد.

تشكل التغيرات المناخية تحديا كبيرا بالنسبة للأمن الغذائي تفرض التكيف مع تداعيتها، هل تعتقد ان الأمر يتطلب مزيدا من الجهود لمواجهة تحدياتها؟

يشكل التغير المناخي تحديا متصاعدا للأمن الغذائي في الجزائر، فالبلاد تواجه موجات متزايدة من الجفاف وارتفاع درجات الحرارة وفيضانات مفاجئة، وهذا المناخ القاسي يجعل القطاع الزراعي هشّا، نظراً لاعتماده الكبير على الأمطار ومحدودية المياه العذبة.

لذا فإن التكيُّف مع هذه التغيرات يتطلب تكثيف الجهود الحكومية والفلاحية، وقد بدأت السلطات الجزائرية العمل على خطط للتكيف الوطني، لكن تفعيلها على الأرض يتطلب خطوات عملية واضحة، على غرار تعزيز الأصناف المقاومة للجفاف، حيث أن تجارب الحكومات أشارت إلى تزايد زراعة بذور ومحاصيل مخصصة للمناطق شبه الجافة، ففي 2023 نما إنتاج الأصناف المقاومة للدُفُوع الحرارية والجفاف بنسبة تفوق 7٪ ليصل إلى 17.3 مليون قنطار.

يضاف إلى ذلك تطوير نظم الري الذكية عبر توسيع الاستثمارات في تقنيات الري الحديث والتحلية، فبينما تحسّنت المساحة المروية 2023 إلى 1.49 مليون هكتار، يجري تكثيف استخدام أنظمة ري قُطرية ومحسنة لتقليل الاستهلاك المائي.

إلى جانب إدارة المخاطر وبناء البُنى الريفية، ويشمل ذلك زيادة السدود وتخزين مياه الأمطار، وإنشاء محطات تحلية، إلى جانب أنظمة إنذار مبكر ومراكز بحث زراعي متخصصة في تقنيات الزراعة المستدامة.

فتطوير هذه الإجراءات التكيفية إلى جانب دعم الإنتاج الزراعي التقليدي يعَد أمرا ملحا، لذا يتعيّن توجيه مزيد من الاستثمارات نحو البحث على تقنيات الزراعة الصحراوية "الزراعة المحمية، استخدام المياه المعالجة"، وتسهيل وصول الفلاحين للمعلومات المناخية واتخاذ قرارات مبنية عليها، كلها عوامل مهمة لرفع القدرة على مقاومة التقلبات المناخية.

يرفع رهان بناء الكفاءات المقتدرة

التكوين المهني..

رافعة استراتيجية للاقتصاد المنتج

في خضم التحوّلات الكبرى التي يشهدها الاقتصاد الوطني والعالمي، تواصل الجزائر رسم معالم سياسة تنموية جديدة، تتمحور حول بناء اقتصاد منتج، متنوع ومستدام، لا يرتكز فقط على استغلال الموارد الطبيعية، بل على استثمار المورد البشري باعتباره المحرّك الأول لأي نهضة اقتصادية حقيقية. وفي هذا الإطار، يبرز قطاع التكوين والتعليم المهنيّين كأداة فعّالة في هندسة هذا التحول، بما يشهده من إصلاحات عميقة ومبادرات مبتكرة بقيادة وزارة التكوين والتعليم المهنيّين، الهادفة إلى تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني وخلق فرص شغل مستدامة لفئة الشباب.

- **التركيز على المهارات العملية لمواكبة تحوّلات سوق العمل**
- **16 مركز امتياز تقدم تكوينا عالي الجودة في قطاعات استراتيجية**

عبد الهادي. ش

تستعد وزارة التكوين والتعليم المهنيّين لإطلاق دورة أكتوبر **2025** بإصلاح هيكلي غير مسبوق، يتمثل في اعتماد المقاربة بالكفاءات بشكل كلي، وإلغاء النظام السداسي التقليدي الذي لم يعد قادرا على مواكبة تحولات سوق العمل. هذا التحول في فلسفة التكوين يستجيب لحاجة ملحّة في تطوير منظومة إنتاج الكفاءات لا الشهادات، من خلال التركيز على المهارات العملية التي تؤهّل المتكوّن للاندماج السلس والفوري في مناصب الشغل.

المقاربة الجديدة تقوم على تقييم مستمر وشامل للمتكوّن، بما يعكس حقيقة أدائه وتطوره، بدلًا من الاقتصار على امتحانات فصلية تقيس المعرفة النظرية فقط، وقد خصّصت الوزارة شهر سبتمبر المقبل لتكوين مكوني القطاع عبر برامج مكثفة تشمل التمكّن من المقاربة بالكفاءات، واستعمال الوسائط الرّقمية، ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، إلى جانب تقوية كفاءات المكوّنين في اللّغة الإنجليزية، باعتبارها لغة عمل في عالم اليوم.

الرّقمي الشامل..

في ظل الرّقمنة المتسارعة، حرصت الوزارة على اعتماد مبدأ "دخول تكويني بدون ورق"، من خلال منصة "**takwin.dz**" لتسهيل عملية التسجيل والتوجيه، وضمان الشفافية وسرعة الإجراءات، فضلًا عن منصة ثانية "**tamhin.dz**" لربط المتربّصين بالمؤسّسات الاقتصادية في إطار التمهين، في خطوة ذكية نحو تجسيد الاندماج بين التكوين وسوق العمل.

كما تمّ تطوير خطة وطنية لتوسيع التكوين عن بعد، تستهدف **30** ألف متكوّن، إلى جانب إعداد **100** محتوى رقمي جديد وتكوين ألف مؤطّر في التعليم الإلكتروني. وتشرف الوزارة أيضًا على **16** مركز امتياز سيضطلعون بمهمة تقديم تكوين عالي الجودة في قطاعات ذات أولوية، مثل الصناعة والطاقة المتجدّدة والتكنولوجيات الحديثة.

تكوين موجّه نحو قطاعات النمو والابتكار

من خلال دراسة معمّقة للمحيط الاقتصادي، أطلقت وزارة التكوين المهني عروضا جديدة تركّز على القطاعات المنتجة، لاسيما الصناعة، البناء، الأشغال العمومية، الرّي، المهن الرّقمية والفلاحة والصّناعات الغذائية، مع تقليص تدريجي لعروض التكوين في التخصّصات الإدارية والتسيير، التي لا تتماشى مع الرؤية الاقتصادية الجديدة للدولة.

هذا التوجيه الذكي لعروض التكوين، يُعدّ ترجمة ملموسة لرغبة الدولة في توجيه شبابها نحو المهن ذات القيمة المضافة، وخلق طاقات بشرية فاعلة وقادرة على المساهمة في تطوير اقتصاد حقيقي، قائم على التصنيع والتجديد التكنولوجي.

دعم خاص لذوي الاحتياجات الخاصة

وفي تجسيد فعلي لمبادئ الإنصاف والتضامن، أصدرت وزارة التكوين بالتنسيق مع وزارتي التضامن والعمل منشورًا وزاريًا مشتركًا يسمح لذوي الاحتياجات الخاصة بمواصلة الاستفادة من المنحة الجزافية للتضامن والتغطية الاجتماعية طوال فترة التكوين، بعدما كانوا يُقصون من ذلك سابقًا. هذه الخطوة الجريئة ستمكّن الآلاف من الشباب المعاقين من متابعة التكوين دون عراقيل، وتُعزّز إدماجهم الاجتماعي والمهني، باعتبارهم جزءًا لا يتجزّأ من مسيرة البناء الوطني.

التكوين من أجل الريادة

لم تعد نظرة الدولة إلى التكوين المهني مقتصرة على توفير يد عاملة، بل تحوّلت إلى رؤية شمولية تدمج التكوين مع ثقافة المقاولة وإنشاء المؤسّسات الناشئة. في هذا الصدد، شهدت ولاية المغير تنظيم دورة تكوينية لفائدة **24** شابا من خريجي التكوين المهني في مجال ريادة الأعمال، تحت إشراف خبراء من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

وقد تمّ التركيز خلال هذه الدورة على محاور استراتيجية مثل التخطيط، إدارة الموارد، الفئات الجبائية، وسبل التمويل، كما تمّ منح المشاركين شهادات تخول لهم الاستفادة من الدعم المالي والمرافقة الميدانية في مراحل إنجاز مشاريعهم. وهو ما يشكّل نقلة نوعية في العلاقة بين التكوين والتشغيل، ويدفع باتجاه خلق منظومة مستدامة لخلق الثروة، بقيادة خريجي مراكز التكوين المهني.

مراكز الامتياز.. استثمار في العمق الصّناعي

ومن بين أبرز الإنجازات التي تفتخر بها وزارة التكوين والتعليم المهنيّين، استحداث مراكز امتياز وطنية، من بينها مركزان في وهران متخصّصان في الصناعات الحديدية والميكانيكية، وصناعة السيارات، بالتعاون مع وزارة الصناعة. وقد تمّ تزويد هذه المراكز بتجهيزات حديثة وتعيين مكوّنين ذوي كفاءة عالية، ما سيسمح بتخريج دفعات متخصّصة ومطلوبة في سوق العمل.

هذا الخيار يعكس وعي الدولة بأهمية التكوين المتخصّص في دعم الصناعات الوطنية، خصوصًا في ظل مساعي الجزائر لاستعادة مكانتها كدولة صناعية صاعدة.

تنسيق جهوي وتكامل مؤسّساتي..

استضافت وهران ندوة جهوية موسّعة ضمّت مديري قطاع التكوين من عشر ولايات غرب البلاد، لمناقشة قضايا التكامل البيداغوجي، وتوظيف الخرّيجين، وتكوين المكوّنين. وقد ركّز اللّقاء على تنسيق الموارد، تبادل التجارب، وربط العروض التكوينية بالخصوصيات الاقتصادية المحلية، ما يعزّز من قدرة القطاع على تلبية حاجيات كل جهة من جهة، وضمان الانسجام الوطني من جهة أخرى.

في قلب أهداف التنمية المستدامة

من خلال لقاء الوزير ياسين المهدي وليد مع منسّقة الأمم المتحدة بالجزائر، برز حرص الدولة على تعزيز الشراكات الدولية لتطوير القطاع، سواء عبر تبادل الخبرات، أو الاستفادة من برامج الدعم الأممية المرتبطة بالتنمية المستدامة، ما يمنح القطاع بعدًا دوليًا، ويضعه في قلب الأجندات العالمية لبناء اقتصاد قائم على المهارة والمعرفة.

ديناميكية متسارعة ورؤية واضحة

إنّ المتأمّل في ديناميكية التكوين والتعليم المهنيّين خلال السنوات الأخيرة، يدرك أنّ الجزائر انتقلت من مرحلة الإصلاح النظري إلى مرحلة التفعيل الواقعي، عبر مشاريع ملموسة واستراتيجيات دقيقة تأخذ بعين الاعتبار تحولات السوق، وتضع الشاب في قلب التنمية بدل أن يكون مجرّد رقم في قوائم البطالة، فالوزارة لا تكتفي بوضع السياسات، بل تُتابع تنفيذها ميدانيًا، عبر تأطير وتكوين ومرافقة وتحديث دائم، ما يُعزّز مكانة التكوين المهني كقوة اقتراح في الاقتصاد الوطني، وشريك فعّال في معركة السيادة الاقتصادية.ولا شكّ أنّ استمرار هذه الديناميكية، مع المتابعة الميدانية والتقييم المنتظم، سيُثمر على المدى القريب، جيلا من الكفاءات المؤهّلة، القادرة على إحداث التحول المنشود، والعبور بالجزائر نحو اقتصاد أكثر إنتاجية واستقلالية واستدامة.

نصّب رئيس مجلس قضاء قسنطينة والنائب العام..وزير العدل:

إصلاحات جوهرية

لتحقيق عدالة فعّالة وناجعة

تحقيق الإقلاع الرّقمي وضمان جودة الخدمة المرفقية

أشرف وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، أمس الأول بقسنطينة، على مراسم تنصيب كل من عز الدين العرفي رئيسا لمجلس قضاء قسنطينة وعبد النور قاسي نائبا عاما لدى ذات المجلس.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، أوضح الوزير أنّ هذا التنصيب يأتي "تنفيذا للحركة الجزئية التي أجراها مؤخّرا رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في سلك رؤساء المجالس القضائية والنواب العامين لدى المجالس القضائية ورؤساء المحاكم ومحافظي الدولة لدى المحاكم الإدارية"، والتي تشكّل – كما قال – "دفعا متجدّدا في شريان السلطة القضائية من خلال ضخّ طاقات مقتدرة مشهود لها بحكامة التسيير".

وفي ذات السياق، أفاد بوجمعة بأنّ رئيس مجلس قضاء قسنطينة الجديد، عز الدين العرفي الذي هو من خريجي المعهد الوطني للقضاء، تدرّج في سلك القضاء من قاضي حكم في عدة ولايات إلى قاضي تحقيق ثمّ رئيس محكمة، قبل أن يعيّن مستشارا في المحكمة العليا ليعيّن بعد ذلك رئيسا لمجلس القضاء على التوالي بكل من ميلة وسطيف.

وفيما يخصّ المسار المهني للنائب العام الجديد لدى مجلس قضاء قسنطينة، عبد النور قاسي، فقد أشار الوزير إلى أنه خرّيج المعهد الوطني للقضاء وتقلّد عدة مسؤوليات من قاضي حكم إلى وكيل جمهورية مساعد ليرقى بعدها إلى وكيل جمهورية لدى محاكم بئر مراد رايس (الجزائر العاصمة) والأربعاء (البليدة) والقليعة (تيبازة)، قبل أن يُعيّن نائبا عاما لدى مجلس قضاء تيسمسيلت ثم لدى مجلس قضاء بومرداس.

ولفت الوزير إلى أنّ "كفاءتهما وخبرتهما ستكونان بمثابة الإضافة المفيدة في مهامهما على مستوى مجلس قضاء قسنطينة". كما ذكر بأنّ "الإصلاح الشامل للعدالة وفق أطر الحداثة يعد من أهم محاور البرنامج الرّئاسي، الذي يؤكّد على تمكين العدالة من كل الأطر التي تمكّنها من بلوغ تطلّعات المجتمع"، ممّا يستوجب ـ مثلما أضاف ـ "مضاعفة الجهود لبلوغ النجاعة في العمل القضائي".

وعرج بوجمعة على الحركية النشيطة التي يعرفها سلك القضاء خاصة في السنوات الأخيرة، داعيا إلى مواصلة الجهود من أجل تحقيق الإقلاع الرّقمي الذي يضمن جودة الخدمة المرفقية.

وتطرّق الوزير إلى "أهمية التكوين بكل أنواعه وترقية الكفاءة البشرية التي يولي لها القطاع أهمية قصوى"، مردفا بأنه "من خلال إدخال إصلاحات جوهرية تسعى الجزائر إلى تحقيق عدالة فعّالة وناجعة".

وعلى هامش لقائه بالسادة أعضاء أسرة الدفاع، أكّد الوزير على ضرورة تسجيل المحامين في قاعدة المعطيات ما يسمح لهم بسحب قرارات العدالة دون التنقل إلى مكاتبها، مشيرا إلى ضرورة الوصول إلى التقاضي الإلكتروني كما هو الشأن في الدول الرائدة في هذا المجال، وهو ما يتضمّنه برنامج رئيس الجمهورية في ما يتعلّق برقمنة قطاع العدالة.

عملية التنصيب تتواصل بغرداية..

ومن جهة أخرى، تمّ أمس، تنصيب كل من رئيس مجلس قضاء غرداية الجديد، كريم خالدي، ورئيس المحكمة الإدارية، محمد هويشر ومحافظ الدولة لدى المحكمة الإدارية، سعاد مقسم، خلال حفل نُظّم بمقر مجلس القضاء بحضور إبراهيم نويزي، قاضي بالمحكمة العليا وممثل وزير العدل حافظ الأختام.

بالمناسبة، حثّ نويزي المسؤولين الجدد على بذل كل الجهود لتقريب الخدمة القضائية من المواطنين، وتحسين أداء القطاع في الولاية، وتلبية تطلّعات المواطنين. وأكّد في كلمته أنّ هذا التنصيب يهدف إلى "إعطاء حركية جديدة لتسيير المجالس القضائية والمحاكم الإدارية وتحسين أدائها، طبقا لتوصيات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يولي أهمية بالغة لقطاع العدالة.

..وببرج بوعريريج

وببرج بوعريريج، تمّ أمس، تنصيب كل من عبد الله غماري، نائبا عاما لدى مجلس قضاء برج بوعريريج، ورشيد شرحبيل، رئيسا للمحكمة الإدارية بذات الولاية، وقد أشرف على مراسم التنصيب التي جرت بذات المجلس القضائي، محمد المهدي موهوب، رئيس غرفة جنائية بالمحكمة العليا، ممثلا لوزير العدل حافظ الأختام، بحضور السلطات المحلية المدنية والعسكرية، الأسرة القضائية وكذا نواب بالبرلمان.

وأكّد ممثل وزير العدل حافظ الأختام في كلمة له بالمناسبة، على "الدعم الدائم الذي توليه الدولة لقطاع العدالة، من خلال ضخّ دماء جديدة ودعم الكفاءات، بما يعزّز فعالية أداء المنظومة القضائية محليا ووطنيا".

أطلقت عروضا جديدة للألياف البصرية..

1,5 جيغابت/الثانية..سبق إفريقي لـ"اتصالات الجزائر"

- **تبسيط عملية الاشتراك..خيارات مرنة وميسورة التكلفة**

أطلقت اتصالات الجزائر عروضا جديدة لسرعات التدفّق الفائقة بفضل تقنية الألياف البصرية Idoom Fibre، التي تصل إلى غاية 1,5 جيغابت/الثانية مع الانتقال لسرعة تدفّق أعلى وذلك دون الزيادة في الأسعار، حسب ما علم أمس الأول، لدى المؤسسة.

وبفضل هذه العروض الجديدة لسرعات التدفّق الفائقة بفضل تقنية الألياف البصرية **Idoom Fibre** التي تصل إلى غاية **1,5** جيغابت/الثانية، سيتمكن المشتركون من خوض تجربة أنترنت لا مثيل لها للاستجابة لمتطلباتكم المتزايدة، سواء كان ذلك للبثّ المتواصل بدقة فائقة الوضوح أو الألعاب عبر الأنترنت أو لتنزيل الملفات الضخمة، كما أوضحه نفس المصدر.وتمّ بفضل هذه العروض مضاعفة سرعة التدفّق التي تنتقل من **30** ميغابت/الثانية إلى **60** ميغابت/الثانية بسعر قدره **2200** دج شهريا، **120** ميغابت/الثانية (**2400** دج شهريا)، **240** ميغابت/الثانية (**2600** دج شهريا)، **480** ميغابت/الثانية (**2800** دج شهريا)، **600** ميغابت/الثانية (**3000** دج شهريا) و**1** جيغابت/الثانية (**3600** دج شهريا)، غير أنّ التدفّق المقدر بـ**1,2** جيغابت/الثانية تمّ رفعه إلى **1,5** جيغابت/ثانية بسعر ثابت مقدّر بـ**4200** دج شهريا، كما أنّ مضاعفة سرعة التدفّق يتمّ بصفة أوتوماتيكية ممّا يسمح للمشتركين من الاستفادة بصفة تدريجية من السرعات الفائقة بدون انقطاع الخدمة.وإلى جانب التحسينات التي أدخلتها المؤسّسة على العروض الحالية، أضافت اتصالات الجزائر صيغ اشتراك جديدة لتسهيل الوصول إلى تقنية الألياف البصرية، وقد صمّمت هذه الصيغ لتبسيط عملية الاشتراك، ما يوفّر خيارات مرنة وميسورة التكلفة للزبائن الجدد.

وفي هذا الصدد، اقترحت اتصالات الجزائر على زبائنها صيغة اشتراك استثنائية من خلال اختيار سرعة تدفّق **60 Idoom Fibre** ميغابت/الثانية فما فوق، مع إعادة جهاز المودم **G LTE4** الخاص بالزبائن (يجب أن يكون في حالة جيدة)، من أجل الاستفادة من جهاز مودم الألياف البصرية مجانا.

اتصالات الجزائر
ALGERIE TELECOM

تحرّر طاهر..لكن لقاء النور تأجل

في 8 ديسمبر 2011، خرج طاهر عطوة من منزله في غزّة إلى وجهة لم يكن يدري أنها ستقوده إلى غياب دام 14 عامًا خلف قضبان الاحتلال. في ذلك اليوم، غادر بيته تاركًا زوجته نور إسليم، الحامل بطفلهما الثالث، وولديه الصغيرين محمد ومعتز، على أمل أن يتصل بها خلال أيام.

بقلم : هدى نعيم

لم تسمع صوته مرة أخرى إلا من خلال خبر الاعتقال الذي وصلها بعد ثمانية أيام، في ليلة صامتة جاء فيها إخوتها وعمومتها ليخففوا وقع الخبر عنها.

نور كانت في عامها الثالث في الجامعة، بين أمومتها المبكرة وكتبها الثقيلة، وحين اعتُقل طاهر كانت في منزل أهلها، تستعد لتقديم امتحاناتها، وتحاول أن تصدّق أن زوجها لن يعود قريبًا. بعد عام صدر الحكم: 17 سنة، خلف الأسوار. مرت السنوات ببطء ثقيل.

لم تكن الزيارة سوى لحظة كل شهرين، محفوفة بالتفتيش والإهانات، لكنها كانت كفيلة بأن تعيد لروح نور شيئًا من الحياة. حين منعت سلطات الاحتلال الزيارات عام 2013، لم يتبقَ لها سوى رسائل الصليب الأحمر المتأخرة، تصل بعد أشهر من إرسالها، كأنها أخبار من زمن آخر. كبر الأبناء، ومعاذ وُلد دون أن يؤذن له والده في أذنه.

غاب الأب عن لحظات النجاح، عن حفلات التكريم، عن أول يوم مدرسة، عن بناء البيت، عن تخرج نور من الجامعة ومن الماجستير. وذات يوم، أصيب محمد، طفلها البكر، بمرض مزمن خطير في الدم، واحتاج لعلاج شهري في رام الله، ثم ساءت حالته واضطرت نور للسفر به إلى مصر خلال الحرب.

في غزّة، كان الأسرى يسمعون عن الحرب، لكن ما تخيله طاهر خلف القضبان لم يكن يُقارن بما رآه حين تحرر في جويلية 2025، ضمن الدفعة الخامسة من صفقة "طوفان الأقصى". وصل إلى غزّة فوجدها منكوبة.

مدينته التي كانت تعني الحياة صارت مدينة رماد، وحرية الخروج لم تكن سوى عبور إلى سجن أكبر.

وأكثر ما وجعه في تلك اللحظة، أن نور وأطفاله لم يكونوا في استقباله، فقد كانوا في القاهرة، يرقد محمد على سرير العناية المركزة.

يقول طاهر: "تحررت من الجدران، لكنني دخلت سجن الحرب وسجن الغياب وسجن الأسئلة". وكان أول من خطر بباله حين خرج: "أريد أن أحتضن عائلتي". لكنه لم يحتضنهم. كان

اللقاء من خلف الشاشة، صوت نور ودموعها كانا عزاءه الوحيد، ووجودها البعيد منح لحظته المنقوصة قليلًا من المعنى.

أما نور، فقد انتظرت هذه اللحظة لسنوات. كانت تحلم أن تلبس الثوب الأبيض الفلسطيني، أن تزغرد الحارة، أن يركض الأولاد ويحتضنوا والدهم عند باب البيت. لكنها عوضًا عن ذلك، جلست خلف شاشة هاتف، تراقب الباصات التي تقل المحررين، تنتظر صورة، أو فيديو. وانهارت حين وصلها أول مقطع لطاهر، بصوته وضحكته التي تعرفها، لكنها لم تكن هناك.

في الغربة، كانت تعيش كل لحظة بوجع مضاعف: زوجها المحرر مهدد تحت القصف، وطفلها يصارع المرض، وهي تحاول أن تكون الأم والممرضة والمعيلة. تقول: "كل يوم كان معركة. اشتغلت أكثر من وظيفة، وصارت الأعباء جزءًا من يومي. ما كان في خيار غير إني أتحمل وأكمل". وتضيف: "هو اليوم حر، بس كل لحظة بخاف أفقده. بخاف من القصف، من الغياب، من انقطاع الاتصال. وأحيانًا – وهاي الجملة بقولها بصوت مرتجف – تمنيت إنه يظل في السجن، بس يظل عايش".

أما طاهر، فكلما تذكر نور، شعر أن الحريّة بلاها لا تكتمل. يقول: "نور مش بس زوجتي، هي كانت امتدادي وأنا في السجن. ربت عني، صمدت عني، كملت الطريق لوحدها، واليوم لما بشوفها عم تشتغل، تكتب، وتقاوم بالغربة، بعرف إنه أنا ما كنت لحالي في السجن..هي كمان كانت مقاوِمة خلف قضبان الحياة".

ورغم الحب العميق الذي لم تنل منه المسافة، يقول كلاهما إن "الحرية ناقصة"، فالعائلة لم تجتمع بعد. هما في مكانين مختلفين، بلا بيت واحد، بلا حضن، بلا عناق حقيقي. ووسط الحرب، والغربة، والمرض، والانتظار، لا تزال الأحلام مؤجلة.

نور تختم قصتها بكلمات تكتبها باسم كل امرأة فلسطينية في المنفى أو تحت القصف: «قولوا للعالم: المعاناة مش مشهد عابر في نشرة أخبار.

أنا نور من غزّة، من بلد صبره أطول من الحرب.

أنا من وطن يعاقَب فيه الحب، ويحاصَر فيه الفرح، وتدفن فيه الأحلام-

لكن يظل حيًا لأن فيه نساء ما بيكسرهن شي".

من بئر الباشا إلى الزنزانة والمنفى

شادي غوادرة..

من أقصى جنوب جنين، من بلدة صغيرة اسمها بئر الباشا..خرج طفل اسمه شادي محمد حسين غوادرة، ولم يعد إليها إلا في الذاكرة.

بقلم : ثورة عرفات

هل سمعتم من قبل عن قرية تنجب طفلًا، فيأخذ الاحتلال عمره كلّه؟ عن أم وضعت ابنها على تراب بيتها، فسرقوه منها في عمر الخامسة عشرة؟ عن طفل اعتُقل، نُزف، وحُكم بالمؤبد؟ هذه ليست حكايةً رمزية–هذا واقع، وهذا الطفل اسمه شادي. لكن بداية شادي لم تكن عادية–في عمر الثالثة عشرة، نفّذ أول عملية إطلاق نار على معسكر دوثان المحاذي لقريته، برفقة ابن عمه ورفيقه محمد غوادرة، ضمن كتائب شهداء الأقصى.

واصل نشاطه حتى عام 2003 بسرّية وبسلاحه الشخصي، ومع تصاعد الانتفاضة، قرر تنفيذ عملية استشهادية داخل أراضي 48. رفضت حركة فتح ذلك لصغر سنه، فلجأ إلى مجموعات أخرى، لكنها رفضت كذلك.

عندها خطرت له فكرة جريئة: تزوير عمره، وفعلًا أخفى حقيقته وتقدم لمجموعة أخرى، حصل على السلاح، وتوجّه إلى مدينة باقة الغربية، حيث قتل ضابطًا وأصاب 4 جنود في عملية فدائية جريئة. رفض الاستسلام، واشتبك معهم حتى أصيب بسبع رصاصات، واعتُقل من ميدان الاشتباك، لا من بيته.

في التحقيق، خدع الشاباك الصهيوني ولم يعترف على المجموعة الحقيقية، فصدر بحقه أول حكم بالسجن 24 عامًا. لكن بعد 10 شهور، أُلقي القبض على أفراد الخلية، وعاد الشاباك للتحقيق معه، وأخبروه أن بسبب صمته استمرت الخلية في تنفيذ عمليات قُتل فيها جنود. فصدر عليه حكم جديد بالسجن المؤبد.

ومنذ ذلك اليوم، لم تطأ قدم شادي أرض قريته، لم يسمع صوت أمه إلا عبر سماعة الزيارة، ولم يحتضن والده إلا في لقاءات داخل السجن، لأنه أسير مثله. قضى 23 سنة في السجن، نشأ فيه، نضج فيه، شاب فيه. في الوقت الذي كان أقرانه يدرسون، يتزوجون، يعيشون حياتهم كما يجب–كان شادي يُنتزع من عمره عامًا بعد عام، دون رحمة.

لم يعش مراهقته.
لم يجلس على مقاعد الدراسة.
لم يتمشى في شوارع قريته.
لم يلعب كرة القدم في ساحتها الترابية.
لم يعرف من الحياة سوى باب الزنزانة، وسرير الإسمنت، وصوت السجان.
كبر في الزنزانة، عاش فيها كل شيء:

العزل، التفتيش، القيد، الحرمان، المنع من الزيارة، البرد، المرض، النسيان–

في السجن، واصل تعليمه رغم كل شيء. حصل على بكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة القدس – أبو ديس، ثم بدأ ماجستيرا في الدراسات الصهيونية.

وشارك في تعليم الأسرى ورفع وعيهم. كان عقلًا يقاوم، وقلبًا لا ينكسر، رغم كل ما سُلب منه. لكن الاحتلال لم يكتفِ بأسره، بل أمسك بجذوره كلها.

والده أسير. إخوته: سامي ونايف، لا يزالان خلف القضبان. توفيق وبدر تحررا، لكن الجرح باقٍ. وأمه، أمّ الأسرى، لا تزال تنتظر، لم تذق طعم الفرح كاملًا يوماً. ثم جاءت صفقة "طوفان الأحرار" عام 2025، فخرج شادي بعد 23 سنة. لكن–ليس إلى قريته. ليس إلى والدته، ولا إلى بيت العائلة. بل أُبعد إلى مصر. حتى حين نال حريته– كانت منقوصة، غريبة، جريحة.

الآن، يبلغ شادي 37 عامًا، لم يعش من حياته يومًا طبيعيًا، لم يعرف ما معنى أن يشتري قهوة من دكان، أو أن يمرّ على مفترق طريق قريته بلا عسكري، أو أن يحتفل بعيدٍ عائلي بلا قيد. هو أصغر أسير فلسطيني أمضى أطول فترة اعتقال.

لم يكن شادي غوادرة حالة فردية..بل هو اسمٌ محفور في جدار الحقيقة الفلسطينية. طفلٌ تحوّل إلى رجل في الزنزانة، وشاهد على كيف يُقتل العمر على يد الاحتلال دون أن تهتز ضمائر العالم. لكن الاحتلال فشل في كسر روحه، فشل في دفن وعيه، فشل في إسكات صوته. خرج شادي من الأسر لا كمن نجا–بل كمن انتصر على آلة القمع. خرج لا ليبكي على ما مضى، بل ليُذكّر الجميع أن الحرية لا تُمنَح، بل تُنتزع، وأن القيد لا يُهزم إلا بالإرادة والعقيدة والانتماء. وإن كان الاحتلال قد سرق منه 23 سنة، فقد كسب هو ما لا يمكن للعدو أن يفهمه: كرامة لا تتكسر، وقضية لا تسقط، وجيلٌ لا يُهزم.

من أنا؟

بقلم: تالا جودة

من أنا؟
هل سألت الغيم عني؟
هل سألت البارعين في التخفي،
البارعين في التواجد تحت أجنحة السلام،
والراكضين إلى الأمام،
يتعثرون بالركام،
ويواصلون التحدي..
هل سألت الألم عني؟
فليخبروك،
أو يدفعوك لتزل الغمام عن عيونك
كي تراني.
فلتسأل التاريخ عني:
هل رآني، ممسكًا قلمي الوحيد
لأكتبه،
أو نعاني حينما قاتلت يومًا، وحينما
استشهدت حيًا لأنثره؟
فلتسأل الحائمين في الشوارع:

هل رأوني حينما قاومت نفسي،
وخرجت أبارز الخوف
ليغلبني أو أغلبه؟
هذا أنا،
ممزق ومهشم،
لي صفحة كبرى في كتاب الحرب،
عنوانها:
مجهول يمكن أن تعرفه!

جحيم سجون الاحتلال

تجويع وتفشي أمراض بين المعتقلين

وثقت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، شهادات من داخل سجون الاحتلال تؤكد استمرار الجرائم الممنهجة ضد الأسرى، بما فيها الضرب والتنكيل، إضافة إلى سياسة التجويع والإهمال الطبي.

قالت الهيئة في تقرير نشرته، الأحد، إن منظومة إدارة السجون التابعة للاحتلال الصهيوني تواصل ارتكاب جرائمها بحق الأسرى، حيث تتزايد المخاطر على مصير أكثر من 10 آلاف من بينهم نساء وأطفال.

ومن بين الشهادات التي وثقتها الهيئة عبر طاقم محاميها في سجن عوفر حالة الأسير بلال عمرو من بلدة دورا جنوب الخليل، الذي يعاني آلاما حادة في منطقة الظهر والقدم بسبب وجود البلاتين، وقد طلب من إدارة السجن مرارا وتكرارا توفير المسكنات اللازمة لتخفيف آلامه لكن دون جدوى، ويعاني أيضا ضعف البصر بشكل حاد.

وعن حالة الأسير علاء العدم من بلدة بيت أولا غرب الخليل، قالت الهيئة إنه يعاني حساسية في الجلد عند منطقة الفخذين، وحكة شديدة نتيجة إصابته بالأمراض الجلدية دون تقديم العلاج اللازم لحالته.

وفي سجن النقب زار محامي الهيئة الأسير حسن عماد أبو حسن من بلدة اليامون غرب جنين، حيث يعاني مرض السكابيوس منذ أكثر من ثلاثة أشهر، بسبب إجبار السجانين في أول أيام اعتقاله في سجن مجيدو على النوم على سرير كان لأسير مصاب بالسكابيوس، ونتيجة لتقدم سوء حالته الصحية، فقد تم إحضار مرهم وبدأ بالتحسن، إلا أن وحدات القمع عند اقتحامها للغرفة استولت على المرهم واعتدت عليه بالضرب المبرح دون سبب يُذكر.

الألعاب الإفريقية المدرسية تختتم اليوم

مؤسّسات تربوية تصنع مجد الرّياضة الجزائرية

تختتم اليوم الثلاثاء فعاليات الألعاب المدرسية الافريقية، وسط تألق كبير صنعته المنتخبات المدرسية الجزائرية في هذا المحفل الرياضي القاري، تحد كبير رفعته الجزائر لأجل إنجاح هذا الحدث، وراهنت على اكتشاف مواهب رياضية صاعدة في مختلف التّخصصات، سيكون لها شأن كبير في الارتقاء بالرياضة الجزائرية، ورفع الراية الوطنية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

هدى بوعطيح

سيتم اليوم إسدال الستار عن الطبعة الأولى للألعاب المدرسية الإفريقية التي احتضنها الجزائر بأربعة مدن (عنابة، سكيكدة، قسنطينة وسطيف)، بإقامة حفل الاختتام بملعب 19 ماي 1956 بمدينة عنابة بداية من الساعة الثامنة والنصف ليلا 20:30، والذي سيكون منقولا عبر القناة الشبابية السادسة للتلفزيون الجزائري، أين تم التحضير لحفل فني كبير تتخلله الكثير من المفاجئات التي سيستمتع بها الجمهور العنابي، وكل الوفود الإفريقية المشاركة في الألعاب.

لم تستضف الجزائر الألعاب المدرسية الافريقية، والتي جاءت تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لمجرد تنظيم لقاءات رياضية بين منتخبات افريقية، بل كان الرهان الأكبر على تجسيد شعار النسخة الأولى من التظاهرة الرياضية القارية، لأن تكون "رافعة لتطوير الرياضة المدرسية في إفريقيا" أولا، وثانيا أن تشكّل فرصة لبناء جيل من الرياضيين يعمل على تحقيق الانجازات، وتجسيد "انطلاقة حقيقية لأبطال الغد". أبطال الجزائر الذين كانوا في الموعد وفي مستوى الحدث القاري، ورفعوا التحدي بتحقيق إنجازات كبرى، واعتلاء منصات التتويج في مختلف المنافسات والتخصصات، وأهدوا الجزائر ميداليات نفيسة جعلتها تحتل الصدارة في جدول ترتيب الميداليات.

نحو مسيرة احترافية واعدة

التألق والتتويج لم يأت من عدم، بل كان نتيجة عمل مشترك ومتواصل، بداية بالسلطات العليا للبلاد التي لم تدّخر جهدا في توفير الظروف الملائمة لهذه التظاهرة الرياضية الافريقية، وعلى رأسها البنية التحتية الرياضية التي باتت تمتلكها الجزائر، وأهّلتها لاحتضان المنافسات القارية الكبرى عن جدارة، وجاهزية مرافقها لاستقبال الوفود المشاركة، إلى جانب المدرّبين والرّياضيين الذين كانوا بدورهم في الموعد لتحقيق الفوز، وتسطير مشوار بارز نحو مسيرة احترافية في مجال الرياضة، من خلال المرافقة ومواصلة التكوين استعدادا لمنافسات دولية أخرى.

ومن جوهرة الشرق بونة انتصرت الرياضة الجزائرية، بعد أن سخّرت السلطات المحلية للولاية كافة الامكانيات المادية والبشرية لإنجاح الحدث الرياضي، بداية من سهرة افتتاح الألعاب المدرسية الافريقية إلى يوم الاختتام، حسن استقبال الوفود الافريقية المشاركة وتهيئة الظروف المناسبة سواء خلال التدريبات أو المنافسات الرياضية، بإقامة الوفود في عنابة، داخل قاعاتها، في شواطئها وملاعبها وعلى طرقاتها، كان التتويج المستحق، رياضيون واعدون يصنعون التألق والفرحة، وقد نعود في هذا المقام إلى بعض الانتصارات في هذا المحفل القاري، على غرار تتويج المنتخب الوطني للمصارعة الحرة لأقل من 17 سنة بلقب دورة الألعاب المدرسية الافريقية 2025، بمجموع 10 ميداليات منها سبعة ذهبية، فضيتين وبرونزية، وانتزع المنتخب الوطني للجيدو- فردي (ذكور وإناث) في مختلف الأوزان، ثمانية ميداليات ذهبية، فضيتين وثلاث برونزيات.

على أرض بونة كان الانتصار

حصدت الرّياضة الجزائرية "الذهب" في العديد من المنافسات التي احتضنتها مدينة عنابة، داخل قاعاتها، في شواطئها وملاعبها وعلى طرقاتها، كان التتويج المستحق، رياضيون واعدون يصنعون التألق والفرحة، وقد نعود في هذا المقام إلى بعض الانتصارات في هذا المحفل القاري، على غرار تتويج المنتخب الوطني للمصارعة الحرة لأقل من 17 سنة بلقب دورة الألعاب المدرسية الافريقية 2025، بمجموع 10 ميداليات منها سبعة ذهبية، فضيتين وبرونزيتين، وانتزع المنتخب الوطني للجيدو- فردي (ذكور وإناث) في مختلف الأوزان، ثمانية ميداليات ذهبية، فضيتين وثلاث برونزيات.

كما تألّق المنتخب الوطني لأقل من 17 سنة في رياضية التجديف الشاطئي، بشاطئ "ريزي عمر"، حيث حصد أنس تغليت فرحات وعبد الرحمان طوبال، الفضية، في فئة (الزوجي ذكور)، وفضية أخرى في ذات المنافسة لمريم بوشامة وريهام حاج صالي في فئة (الزوجي إناث)، وأحرز ابن مدينة عنابة الرياضي عمر بودور ميدالية فضية في التجذيف الشاطئي (فردي).

أمّا بقاعة "كمال بوقشيبة" بذراع الريش، فقد أعلى المنتخب النسوي للملاكمة الراية الوطنية بانتزاعه لخمسة ميداليات ذهبية في مختلف الأوزان، وأحرز المنتخب الجزائري للملاكمة (فئة الذكور) الفوز بـ 8 ميداليات ذهبية، وبالمدينة الجديدة بن مصطفى بن عودة بالمقاطعة الإدارية "ذراع الريش" التي جرت بها على مدار أربعة أيام منافسة الدراجات الهوائية (فردي)، حقّق المنتخب الوطني للدراجات في ختام منافسات سباقي ضد الساعة حسب الفرق وعلى الطريق – فردي، حصيلة "إيجابية" بإحرازه سبع ميداليات، منها اثنتان ذهبية.

أما داخل القاعة الرياضية "السعيد براهيمي" فقد كانت البرونزية من نصيب الجزائر في رياضتي "سيف المبارزة" وسلاح الشيش" والميدالية الفضية في رياضة "السيف العربي الحاد"، وبشاطئ "ريزي عمر" فازت الجزائر بميداليتين ذهبية وفضية في رياضة "الكانوي كياك" صنف ذكور، وفي الوثب العالي . إناث كانت "الذهبية" من نصيب معلم عبلة (نيبال) بارتفاع 1.51م وعباشي إيناس بارتفاع 1.51م، أما منافسة الرمي بالمطرقة . ذكور فقد جاء الرياضي عاشور أوغاز في المرتبة الثالثة.

الجيش الأبيض في الموعد

ولكون المنافسات الرياضية لا يمكن لها أن تكتمل، دون الرعاية الطبية اللازمة، فقد كان الجيش الأبيض في الميدان، حيث شارك المركز الاستشفائي الجامعي بعنابة في التغطية الطبية لهذا الحدث الرياضي الافريقي، وذلك من خلال تسخير فريقين طبيين متكاملين يضمّان: عون إسعاف، طبيب مختص في الإنعاش، طبيب من مصلحة SAMU، إضافة إلى سيارة إسعاف مجهزة تجهيزا طبيا كاملا.

وحسب بيان للمركز الاستشفائي تمّ تخصيص هذه الفرق لتأمين الرعاية الطبية اللازمة للمشاركين والمرافقين خلال مجريات المنافسات الرياضية، خاصة في مواقع تنظيم منافسات كرة القدم وألعاب القوى.

كما سهر المركز، طيلة فترة التظاهرة، على ضمان التكفل الفوري بالحالات الاستعجالية عبر مختلف مصالحه الاستشفائية، حيث تمّ تخصيص "ممر أخضر" خاص داخل مصلحتي الاستعجالات الطبية والجراحية، لتسهيل استقبال وتحويل المرضى المحتملين، وضمان سرعة التدخل الطبي عند الحاجة، وتعكس هذه المشاركة التزام المركز الاستشفائي الجامعي بعنابة بدوره في دعم الفعاليات الوطنية والدولية، وتجنّده الدائم لتوفير رعاية صحية عالية المستوى.

لتدعيم منطقة وسط الميدان

بشكتاش التركي يدخل سباق التّعاقد مع بن ناصر

ما زالت وضعية اللاعب الدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر تراوح مكانها، في ظل عدم انتقاله إلى فريق جديد، بعد أن خرج من حسابات مدرب ميلان أليغري، الذي يرى أنه لا يتناسب مع طريقته الفنية، وهو ما جعله مطالبا بالبحث عن فريق جديد، إلا أن الأمور ازدادت تعقيدا والوقت ليس في صالحه، رغم وصول عرض من نادي بشكتاش التركي.

عمار حميسي

كشف موقع "سوبر ميلان" أنّ اللاعب الدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر، تلقّى عرضا من نادي بشكتاش التركي الذي يريد التعاقد معه، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، من أجل تدعيم منطقة وسط الميدان في الفريق، الساعي للمنافسة على المراكز الأولى خلال الموسم المقبل، ويرى في اللاعب الدولي الجزائري إضافة مهمة لنهجه التكتيكي.

المأمورية لن تكون سهلة بالنسبة لنادي بشكتاش، في ظل تمسك إدارة ميلان بمطالبها المالية من أجل بيع اللاعب، فهي لا تريد أقل من 12 مليون يورو من أجل بيعه، وهو المبلغ الذي حال دون انتقاله بصفة نهائية إلى أولمبيك مرسيليا، وحتى عرض إتحاد جدة السعودي لم يصل إلى هذا الحد.

لم يقف بن ناصر مكتوف الأيدي، حيث قام بتغيير وكيل أعماله، والتعاقد مع شركة معروفة في أوروبا في تسويق وإدارة أعمال اللاعبين، وهو ما جعل الأمور تتحرك قليلا بالنسبة له خلال الفترة الماضية، من خلال وصول بعض العروض إلى الفريق الإيطالي، إلا أن الأمور لم تصل لمرحلة الحسم.

كان بن ناصر واضحا مع مسؤولي ميلان حسب الموقع المذكور، من خلال رفض الإنتقال إلى بطولة خارج أوروبا، وهو يرى أنه من السابق لأوانه مغادرة أوروبا في الفترة الحالية، مؤجّلا الفكرة إلى ما بعد المونديال، خاصة أنه يريد البقاء، في المستوى العالي من جهة، وأيضا التواجد إلى جانب عائلته الصغيرة والكبيرة من جهة أخرى.

إدارة بشكتاش تقود المفاوضات بجدية كبيرة، ولها خبرة جيدة في التعامل مع الأندية الإيطالية، خاصة أنها سبق لها أن تعاقدت مع العديد من اللاعبين من "الكالتشيو"، وهو ما يجعلها تمتلك الخبرة اللازمة من أجل إقناع إدارة ميلان في التخلي عن خدمات بن ناصر خلال فترة الانتقالات الصيفية.

من الناحية الفنية الانتقال إلى بشكتاش سيخدم مصالح بن ناصر، لأنه سينتقل إلى فريق ينافس على المراكز الأولى في البطولة التركية، رغم السيطرة الواضحة لنادي غلطة سراي، خاصة بعد التدعيمات الجديدة التي قام بها، إلا أن الفريق التركي المعروف له القدرة على قول كلمته خلال الموسم المقبل.

الأمر الإيجابي أنّ نادي بشكتاش سيشارك خلال الموسم المقبل في منافسة "اليوروبا ليغ"، وهو الأمر الجيد بالنسبة لبن ناصر من أجل تسويق نفسه مستقبلا، بحكم أن البطولة التركية تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة في أوروبا، واستغلال المنافسة الأوروبية من أجل الظهور والبروز أمر إيجابي بالنسبة له.

العامل الأخر المهم أنه سيضمن المشاركة كلاعب أساسي في الفريق، بحكم أنه من اللاعبين المعروفين في أوروبا، ومن غير المعقول أن يتم دفع فيه مبلغ كبير من أجل إبقائه على مقاعد البدلاء، وهو الأمر الذي يجعل من الانتقال إلى نادي بشكتاش أمرا إيجابيا بالنسبة لبن ناصر خلال الفترة المقبلة، وكذا للمنتخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش الذي سيجد لاعبه جاهزا لخوض نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025.

من سلبيات البطولة التركية أنها تعتمد كثيرا على الاندفاع البدني والتدخلات الخشنة، وهو الأمر الذي قد لا يخدم بن ناصر، الذي عانى كثيرا من شبح الإصابات خلال الفترة الأخيرة، ويتوجب عليه اللعب بحذر كبير من أجل تفادي التعرض لإصابات قوية، خلال فترة تواجده في النادي التركي.

على مستوى المنتخب الوطني يحظى اللاعب بثقة الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، إلا أنه مطالب بالبحث عن فريق يضمن له المشاركة كلاعب أساسي، وأيضا البقاء في أوروبا لتدعيم موقفه على مستوى المنتخب، وهو الأمر الذي لن يكون إلا من خلال التواجد في فريق بشكتاش أو أي فريق آخر في أوروبا.

كأس السوبر التونسي

بلايلي يهدي اللّقب للترجي التونسي

توّج الترجي الرياضي التونسي بلقب مسابقة كأس السوبر التونسي لكرة القدم للموسم الرياضي 2024-2025، بعد فوزه على الملعب التونسي بهدف دون رد في المباراة في المواجهة التي أقيمت بملعب حمادي العقربي برادس.

يدين الترجي بفوزه إلى مهاجمه الجزائري يوسف بلايلي، الذي سجل هدف مباراة الوحيد في الدقيقة الـ 39 من ركلة جزاء. وهو اللقب الثامن للترجي الرياضي في كأس السوبر بعد سنوات 1960 و1993 و2001 و2019 و2020 و2021 و2024، ليكون بذلك أكثر الأندية التونسية تتويجا بالمسابقة.

وتابع الترجي الرياضي التونسي سيطرته على الملعب التونسي خلال هذا العام، بعدما رفع على حسابه اللقب الثالث بعد كأس السوبر للموسم الرياضي 2023-2024 في شهر فبراير الماضي بنتيجة (2 – 0)، وكأس تونس للموسم الرياضي 2024-2025 في شهر جويلية المنصرم (1 – 0).

المنتخب الوطني المدرسي للفروسية

الجزائر تظفر بخمس ميداليات وتتصدّر التّرتيب القاري

أنهى المنتخب الوطني المدرسي للفروسية مشاركته في منافسات الألعاب الإفريقية المدرسية بحصيلة مشرفة، تمثلت في خمس ميداليات، منها أربع ذهبيات وبرونزية واحدة، ليؤكد حضوره القوي في هذه الرياضة، ويمنح الجزائر صدارة ترتيب الفروسية في أول طبعة من هذا الحدث القاري

قسنطينة: مفيدة طريفي

جرت المنافسات في المركب السياحي "نجم الشرق" للفروسية ببلدية عين عبيد بولاية قسنطينة، بمشاركة 46 فارسًا يمثّلون سبع دول إفريقية.

تمكّنت الجزائر من حصد ميداليتين ذهبيتين في اختصاص القفز على الحواجز، الأولى في الفردي عبر الفارسين معتز نون ووفاء تيملوكة، والثانية في الجماعي بفضل الرباعي (محمد ربيع، فرح دريش، ميد ياسين زيري، بدر الدين دربال).

أمّا في منافسة القدرة والتحمل، فقد واصل فرسان الجزائر تألقهم بحصد ذهبيتين إضافيتين، رديًا عبر محمد ميكيركب، وجماعيًا بفضل الفريق المتكوّن من (رؤى زوير، عبد الرحمن بوختالة، جيهان بن يلس).

كما أهدت الفارسة شمسي الأسواني الجزائر ميدالية برونزية في سباق القفز على الحواجز (فردي)، لتُختتم المشاركة الوطنية بخمس ميداليات كاملة، وضعت الجزائر في صدارة الترتيب العام لهذه الرياضة، متقدّمة على أهل الاختصاص في القارة السمراء منتخب تونس، الذي حل وصيفا ومنتخب ليبيا الذي أنهى المنافسة في المركز الثالث.

لمين سمرة: النّتائج ثمرة عمل جماعي

في تصريح خصّ به "الشعب"، عبّر مدرب المنتخب الوطني أواسط لمين سمرة عن ارتياحه الكبير لما تحقق، قائلًا: "الفرسان التزموا بالخطة التقنية، وفرضوا أنفسهم أمام منتخبات تملك تجربة طويلة، مضيفا أن هذه النتائج ثمرة مجهودات جماعية، سواء من الطاقم الفني أو الإداري، وستمثل دفعة قوية للمحطات المقبلة".

كما أشار إلى أنّ التحضير المكثف والتنسيق المستمر مع الاتحادية الجزائرية للفروسية، إضافة إلى توفير الظروف المناسبة من طرف السلطات المحلية، كانت عوامل حاسمة في هذا التتويج.

تنظيم محكم وأجواء تنافسية عالية

عرفت المنافسات تنظيمًا محكمًا وتهيئة ميدانية محترفة، حيث ساد الانضباط الفني، ووفّرت اللجنة المنظمة كل الشروط الضرورية لضمان نجاح هذه الطبعة الأولى من الألعاب المدرسية القارية، كما عرفت التظاهرة حضورًا جماهيريًا لافتًا، خاصة من العائلات المحلية، مما أضفى طابعًا احتفاليًا عزّز الروح التنافسية بين الوفود المشاركة.

آفاق مستقبلية واعدة

أبانت هذه النتائج عن مستوى متقدم للفروسية المدرسية في الجزائر، ورسّخت صورة إيجابية عن قدرة التلاميذ الرياضيين على التمثيل المشرف في المحافل الدولية، متى توفّرت لهم الرعاية والتأطير.

وقد فتحت هذه المشاركة الباب أمام الاتحادية الجزائرية للفروسية لمزيد من الاستثمار في الفئات الشابة، والعمل على تطوير برامج التكوين وتوسيع القاعدة السفلى لهذه الرياضة الأصيلة، التي تجمع بين القوة والانضباط والجمال.

تكوين

إطلاق الدّفعة الثانية للحصول على شهادة "كاف برو"

أعلنت المديرية الفنية الوطنية للاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف) عن إطلاق الدفعة الثانية من التكوين للحصول على شهادة "كاف برو"، التي تمنح من قبل الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف).

يوجّه التكوين عالي المستوى للمدربين، تحت إشراف مباشر من الكاف، حيث سيمتد على مدار سنة واحدة، على أن تتطلق المحاضرات خلال الثلاثي الأخير من سنة 2025. ويتوجّب على المترشحين الراغبين في التسجيل، حيازة شهادة "كاف أ" منذ ثلاث (3) سنوات على الأقل، مع إثبات خبرة مهنية لا تقل عن 36 شهرا في منصب مدرب رئيسي ضمن أندية الرابطة الأولى المحترفة لكرة القدم. ويشترط أيضا على المترشح أن يكون في منصب، أو قد شغل منصب مدرب رئيسي خلال الموسم الحالي أو الموسم السابق، وألا يتجاوز سنه الـ 60 عاما. هذا وستخضع الملفات لعملية انتقاء لاختيار أفضل خمسين ملفا، في الوقت الذي يتعيّن فيه على المترشحين المهتمين إرسال الوثائق خلال الفترة الممتدة من 5 أوت الجاري إلى غاية 5 سبتمبر المقبل، أما حقوق التكوين فقد تمّ تحديد مبلغها بـ 165 مليون سنتيم.

الألعاب الأفريقية المدرسية بالجزائر 2025

العناصر الوطنية تحافظ على الصّدارة في التّرتيب العام

شهدت الساعات الأخيرة من المنافسات التي تدخل ضمن مجريات الألعاب الأفريقية المدرسية في طبعتها الأولى بأربع مدن جزائرية، تألق العناصر الوطنية في عديد الاختصاصات، ما رفع العدد الإجمالي للميداليات إلى 227 ميدالية منها 97 ذهبية، 75 فضية و55 برونزية، عزّزت مكانة الرياضيين الجزائريين في صدارة الترتيب العام.

نبيلة بوقرين

سجلّنا سيطرة واضحة من طرف العناصر الوطنية للتايكواندو ضمن المنافسات التي جرت بالقاعة المتعددة الرياضات بسطيف، حيث حصدوا 13 ميدالية منها 7 ذهبيات، 5 فضية وواحدة برونزية، كانت نتيجة العمل الكبير الذي قام به الاعداد تحت إشراف المديرية الفنية للاتحادية الجزائرية للتايكواندو، حيث أكّد الرئيس يزيد بن علاوة أنهم وفّروا كل الظروف للرياضيين، ما سمح بضمان أفضل النتائج في قوله: "وفّرنا كل الظروف الممكنة للرياضيين والمدربين، من أجل التحضير الأمثل، واليوم نحن جد سعداء بهذا الإنجاز المحقق، ضمن الألعاب الأفريقية المدرسية التي تجري بالجزائر".

تألق رياضيي ألعاب القوى في كل الاختصاصات المدرجة ضمن الحدث القاري الكبير، حيث نالت إيناس عياشي وعبلة نهال ذهبية القفز العالي معا، كما فتك زكريا طواهرية ذهبية سباق 3000 متر، بينما عادت الفضة لكل من جابر بار في رمي المطرقة، عبد الله حسام في سباق 2000 متر حواجز، وعادت فضية في سباق 3000 متر، واكتفى عاشور أوقاس ببرونزية رمي المطرقة.

أضاف صيحة أمس ثلاث ميداليات في اختصاص رمي الرمح ذهبية لنتقي الدين يعقوبي، فضية محمد زرقون، برونزية لإبراهيم سافي، ذهبية وبرونزية سباق 5000 متر مشي عن طريق عبد القادر محرز وحمزة منصرة على التوالي.

الكانوي الشاطئي هو الآخر كان في الموعد، وحصد 4 ذهبيات كاملة عن طريق محمد رفيق، آية ريوح في سباق الفردي، ومروى بوريش، احمد لارباس حصدوا ذهبيتين في اختصاص سالوم، بينما نال كل من آية ريوح ومحمد رفيق فضيتين في سباق سالوم، وفضيتين في سباق الفردي لكل من مروى بوريش وأحمد لارباس.

سجّلت المبارزة نتيجة جد مقبولة للتعداد الوطني أين كانت فرصة جيدة، لاكتشاف مواهب صاعدة لتمثيل السيف الجزائري في قادم الاستحقاقات، حيث كانت المناقصة قوية بتواجد الفريق المصري والتونسي.

كانت الألعاب الأفريقية المدرسية فرصة لبروز أسماء شابة، سيكون لها مستقبلا واعد ضمن قادم الاستحقاقات، لأنها سمحت للمدراء الفنيين في كل الرياضات المدرجة ضمن هذا الحدث وهي 21 اختصاصا للوقوف على إمكانيات كل الرياضيين المشاركين، لأن التنافس كان كبيرا للصعود لمنصة التتويج، وحصد الميداليات خاصة الذهبية منها، ما يؤكد نجاح الجزائر في تنظيم هذا الحدث الذي جمع أبناء القارة السمراء لمدة عشرة أيام، في أجواء ميزتها الروح الرياضية العالية، وتبادل الخبرات بين الرياضيين، وفي نفس الوقت كان النجاح في اكتشاف جيل صغير في السن، لكنه أثبت على جاهزيته لحمل المشعل، والتألق في السنوات القادمة رفقة الأكابر.

فارسة المنتخب الجزائري.. سليمة تالمودي لـ "الشعب":

الحصان كان عنيدا لكنّني لم أستسلم وحقّقت المطلوب

وقفت الفارسة سليمة تالمودي مثالا حيا لقوة الإرادة والثبات، حيث لم يكن طريقها مفروشا بالورود، فالحصان الذي رافقها في الألعاب الإفريقية المدرسية لم يكن سهل الانقياد، لكن عزيمتها قادتها إلى منصة التتويج، بميدالية فضية ثمينة. في هذا الحوار، تفتح سليمة تالودي قلبها وتشاركنا تفاصيل الرحلة، التحديات، والدروس التي خرجت بها من واحدة من أهم محطاتها الرياضية.

حوار: مفيدة طريفي / قسنطينة

■ **الشعب: كيف تصفين تجربتك في هذه الدورة من الألعاب الإفريقية المدرسية؟**

■■ **الفارسة سليمة تالمودي:** كانت تجربة مليئة بالتحدي، واجهت صعوبات منذ البداية، خاصة في التأقلم مع الحصان الذي لم أكن معتادة عليه، لم يكن سهلا التحكم به في البداية، لكني تمسّكت بالهدوء، وحاولت أن أستوعبه أكثر مثما أستيطر عليه.

■ **ما هي أصعب لحظة مررت بها خلال المنافسة؟**

■■ اللحظة التي عشت فيها أن الحصان لا يستجيب لحركاتي بدقة، خاصة خلال جولة القفز، كنت خائفة من أن نرتكب خطأ يُخرجنا من الترتيب، لكني تمالكت نفسي وتذكّرت كل ما تعلمته.

■ **هل شعرت أنك قد لا تصعدين إلى منصة التّتويج؟**

■■ نعم، بصراحة، في البداية لم أتوقّع أن أكون ضمن الثلاثة الأوائل، لكن بعد الجولة الثانية، شعرت أنني أستطيع الالتحاق بالركب، وقررت أن أبذل كل ما عندي، والحمد لله كللت جهودي بإنهاء المنافسة في وصافة الترتيب العام، وإهداء الجزائر ميدالية فضية.

■ **كيف ساعدك الفريق والمدربون في تجاوز هذا التوتر؟**

■■ كانوا داعمين لي منذ البداية، قالوا لي إنّ الفارس الحقيقي لا ينتظر الظروف المثالية، بل يصنعها هو بنفسه، ساعدوني نفسيا قبل أن يساعدوني فنيا، وذكّروني بأن الثقة بالنفس أهم من أي شيء في هذا النوع من الرياضة.

■ **ما هي الأمور التي خرجت بها من هذه المنافسة، وستفيدك في مشوارك الرياضي؟**

■■ تعلّمت أنّ الإنجاز لا يعني غياب الصعوبات، بل تجاوزها وأن الحصان ليس مجرد أداة للسباق، بل شريك مهم يجب أن يشعر بالأمان معك، حتى يعطيك أفضل ما لديه.

■ **كيف كان شعورك عند إعلان فوزك بالميدالية الفضية؟**

■■ لا أستطيع وصف ذلك الشعور بدقة، اختلطت مشاعر الفرح بالتأثر، شعرت أنّني انتصرت على نفسي، قبل أن أنتصر على صعوبات المنافسة.

■ **هل ترين أنك خرجت من هذه الدورة أكثر نضجا؟**

■■ نعم، بكل تأكيد، أصبحت أعرف كيف أواجه المواقف الصّعبة بثبات أكثر، وكيف أتعامل مع الحصان حتى في أقسى الظروف.

■ **ما هو هدفك القادم في عالم الفروسية؟**

■■ أهدف للمشاركة في بطولات دولية، وأن أرفع راية الجزائر مجدّدًا، ربما يومًا في الألعاب الأولمبية إن شاء الله.

■ **ما رسالتك للأطفال الذين يخافون من ركوب الخيل أو يعتقدون أن الفروسية صعبة؟**

■■ الخوف طبيعي، لكن تجاوزه هو الذي يصنع الفارس الحقيقي، الفروسية تعلّمنا الشّجاعة والانضباط، وإذا أحببت الحصان واحترمته، سيبادلك الحب ويمنحك القوة.

تنظمه جامعة تيزي وزو أكتوبر المقبل

ملتقى علمي حول الملكية الفكرية في الإشهار

«الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في الإشهار: إشكالية الإبداع، الاستنساخ والسرقة الفنية"..هو عنوان الملتقى العلمي الوطني المزمع انعقاده بجامعة تيزي وزو، يوم 29 أكتوبر المقبل. ومن أهداف هذا الملتقى، تعزيز الوعي حول حقوق الملكية الفكرية في الأوساط الجامعية والمهنية، وتبادل المعارف والخبرات حول الملكية الفكرية للأعمال الإشهارية بين الخبراء في مختلف المجالات، وتطوير استراتيجيات وتقنيات جديدة لتعزيز الملكية الفكرية في القطاع الإشهاري في الجزائر.

أسامة إفراح

ينظم فرع علوم الإعلام والاتصال، بجامعة "مولود معمري" تيزي وزو، الملتقى الوطني الحضوري حول "الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في الإشهار: إشكالية الإبداع، الاستنساخ والسرقة الفنية"، المزمع انعقاده يوم 29 أكتوبر المقبل.

ويهدف الملتقى إلى تعزيز الوعي حول حقوق الملكية الفكرية في الأوساط الجامعية والمهنية وضرورة حمايتها، وتبادل المعارف والخبرات حول الملكية الفكرية للأعمال الإشهارية بين الخبراء في مجال القانون والإعلام والتسويق، وتطوير استراتيجيات وتقنيات جديدة لتعزيز الملكية الفكرية في القطاع الإشهاري في الجزائر، وتحسين جودة الإشهار في الأعمال التجارية وتعزيز تأثيره على العملاء الاقتصاديين والإعلاميين.

كما يسعى الملتقى إلى تطوير السياسات والتشريعات المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف للإشهار لتشجيع وحماية الابتكار والأفكار الأصيلة، وتنظيم الإشهار الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي من الناحية القانونية والترويجية للحد من ظواهر الاستنساخ والسرقة الفكرية للأعمال الإشهارية.

وتدور إشكالية هذا الملتقى حول كيفية مساهمة حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في حماية الإبداع الفني في الفضاء الإشهاري. وتتجلى أهمية هذه الإشكالية البحثية في ربطها بين مجالين هامين: الإشهار والملكية الفكرية وحقوق المؤلف في وسائل الإعلام والبيئة الرقمية الجديدة، ليكون هذا الملتقى العلمي سانحة لبناء تجاسر وتحاقل معرفي وعلمي بين مختصين في الإشهار والإعلام والتسويق والقانون، للخروج بتوصيات علمية وعملية لتنظيم العلمية الإشهارية في وسائل الإعلام والبيئة الرقمية من بابه القانوني.

وتنطلق الإشكالية السابقة من الدور الهام الذي يلعبه الإشهار في الاقتصاد، حيث يساعد في تعزيز الأعمال وتحقيق الأرباح للمؤسسات الاقتصادية، عبر خلق فضاءات تنافسية بين المنتجات والسلع والعلامات التجارية التي تبني صورتها من خلال الومضات، الملصقات والأفلام والفواصل الإشهارية عبر وسائل الإعلام التقليدية، والوسائط الجديدة، ما يجعل من الإشهار عصب العملية التسويقية والترويجية.

وأمام المنافسة الشرسة إعلاميا ورقميا، أصبح الإشهار موضع الاستنساخ والسرقة الفنية دون الاحتكام لحقوق المؤلف والقواعد القانونية للملكية الفكرية والفنية، خاصة وأن الملكية الفكرية تمثل حقوقا قانونية شرعها المشرع الجزائري في نصوص وأحكام قانونية، تمنح وتضمن للمبدعين والمؤلفين في مختلف المجالات الفنية والإبداعية (أدب، سينما، موسيقى، مسرح، إشهار)، وكل الأعمال الفنية التي تنطوي تحت الصناعات الثقافية، حماية وحقوق قانونية لأعمالهم الفكرية الأصلية من ظاهرة النسخ أو الاستخدام غير المصرح به.

في المقابل، ومع الانتشار الهائل للملصقات والومضات الإشهارية في الفضاءات الإعلامية عامة، والرقمية خاصة، تشهد هذه الأخيرة فراغا قانونيا يؤطر ويضبط الإشهار باعتباره عملية فنية إبداعية، ونتج عن هذه الوضعية بيئة إشهارية إعلامية ورقمية تخللتها أشكال انتهاك حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف، ما يتطلب تفعيل آليات الرقابة للحد من ظاهرة السرقة الفنية. كما أفرزت هذه البيئة عوائق أمام استمرار الإبداع والتميز الفكري، الذي يواجه اليوم تحديات الذكاء الاصطناعي بما تقدمه تصميمات ذات جودة متميزة في محاكاة فنية اصطناعية تنافس الإبداع والابتكار الفني الإنساني.

ولمعالجة الإشكالية السابقة، حددت خمس محاور للملتقى، أولها مدخل مفاهيمي للملكية الفكرية وحقوق المؤلف، وثانيها الإشهار في النصوص التشريعية الجزائرية، وثالثها حقوق المؤلف والإبداع الفني في العملية الإشهارية، أما المحور الرابع فيتعلق بالاستنساخ والسرقة الفنية في الإشهار في وسائل الإعلام، فيما خصص المحور الخامس للتصميم الإشهاري في ظل البيئة الرقمية وإشكالية الملكية الفكرية.

تجدر الإشارة إلى أن آخر أجل لاستقبال الملخصات هو 15 أوت الجاري، كما أكدت الجهة المنظمة للتظاهرة إصدار المداخلات المقبولة في كتاب جماعي خاص بالملتقى.

يقام بمغنية يومي 17 و18 ديسمبر..

عبد المالك مرتاض

في مرآة النقد والإبداع

في إطار الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، وتقديرا لمكانتها في صون الهوية وتعزيز المعرفة والإبداع، أعلن قسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي مغنية، وبالتنسيق مع المجلس الأعلى للغة العربية، وبرعاية مجلة "الكلام"، عن تنظيم ملتقى وطني علمي تحت عنوان "عبد المالك مرتاض: العلامة العربي والمبدع الجزائري"، وذلك يومي 17 و18 ديسمبر 2025.

فاطمة الوحش

يأتي هذا الملتقى تكريما لمسيرة علمية وفكرية وأدبية ثرية، قادها الدكتور عبد المالك مرتاض، الذي يُعد أحد أبرز رموز النقد العربي الحديث، لما تميز به من منهج فريد في الكتابة والتأليف، وروح نقدية متفرّدة انتقلت به من المنهج الوصفي إلى مناهج النص الحديثة ومقاربات تحليل الخطاب، سعى من خلالها إلى التنظير والتأصيل في آن واحد، سواء في مجال الدرس اللغوي التراثي أو في نسقية المناهج المعاصرة، متسلحا بملكة لغوية قوية تشربها منذ الصغر حين حفظ كتاب الله، فكان من الذين يقولون المنهج ويفصلون القول فيما أشكل على غيرهم، خصوًصا في قضايا النقد ونظرياته الحديثة.

وقد تعددت إسهاماته الفكرية والعلمية، وأثبت حضوره، من خلال عشرات الكتب والأبحاث في مجالات الأدب والنقد واللغة والتحقيق والسرد والتاريخ، مما جعله صوتا معرفيا جزائريا وعربيا لا يُخطئه الباحثون في أي حقل خاضه.

ويهدف الملتقى إلى التعريف بإنتاج الراحل العلمي المتنوع، والوقوف على إسهاماته في تمثل المناهج الحديثة، من خلال قراءات نقدية جادة، مع قراءة في إرثه العلمي من زاوية الأدب والنقد واللغة..ويتناول محاور متعدّدة، منها: التعريف بشخصيته وأثره في الأجيال، مكانته وطنيا وعربيا، عبد المالك مرتاض أديبا، ناقدا، لغويا، وموسوعيا، إضافة إلى جهوده في التأريخ الأدبي والتأسيس للحركة النقدية الجزائرية المعاصرة.

واشترطت اللجنة المنظمة أن تكون المشاركات أصيلة وجديدة ومرتبطة بمحاور الملتقى، تكتب وفق المعايير الأكاديمية، وترسل بصيغة (Word)، مع ملخص لا يتجاوز 150 كلمة وخمس كلمات مفتاحية، قبل تاريخ 10 أكتوبر المقبل، على أن يتم الرد على المشاركات في 11 نوفمبر. تقبل المداخلات باللغتين العربية والإنجليزية، وفق تنسيق محدد، وتُرسل عبر البريد الإلكتروني: mortadmoltaka@gmail.com

دورات تدريبية ولقاءات مع سينمائيين محترفين

"عنابة مواهب 2025"

تفتح باب المشاركة لصناع السينما

أعلنت محافظة مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، عن فتح باب التسجيل للمشاركة في برنامج "عنابة مواهب 2025"، تحت شعار "اكتشف..تعلم..أبدع" والموجه للمهتمين بالفن السابع من صناع الأفلام الراغبين في إبراز ميولاتهم وتوجهاتهم الفنية في مجال السينما، وذلك خلال الفترة الممتدة من 27 إلى 29 سبتمبر المقبل..

عنابة: هدى.ب

«عنابة مواهب" هي منصة جديدة مخصصة لاكتشاف ودعم صنّاع الأفلام الصاعدين من الجزائر ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، حيث توفر برامج تدريب وإرشاد مهني وإلهام للمبدعين الذين هم في بداية مشوارهم السينمائي. على غرار شباب الجزائر المبدعين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة، طلاب السينما والخريجون الجدد، صنّاع الأفلام والمحتوى لأول مرة، حيث سيستفيدون ولمدة 3 أيام من: ورشات عمل ودورات تدريبية، إرشاد من محترفين ذوي خبرة، لقاءات وحوارات مع مختصين، إضافة إلى جلسات تقديم المشاريع، وستخصص محافظة المهرجان دخولا مجانيا للمشاركين للاستمتاع بعروض أفلام المهرجان في طبعته المقبلة.

ويؤكد منظمو هذه الفعالية أن الأبواب مفتوحة أمام المواهب الشابة، من طلبة السينما والمبدعين الجدد المتحمسين لصناعة السينما، إضافة إلى الراغبين في التعلم من محترفين، سواء كان لديهم مشروعا في طور التطوير، أو فيلم قصير قيد الإنجاز أو رغبة قوية في دخول عالم السينما أو في بداية مشواره كمخرج أو كاتب سيناريو أو منتج أو مدير تصوير أو مركّب، فإن "عنابة مواهب" ستدعم هذه المواهب الشابة وستكون فرصتها لتتطور وتتواصل وتستلهم..حيث لا تشترط أي خبرة مهنية مسبقة، فقط القدرة على الإبداع "وإرسال رسالة تعريفية قصيرة يصف فيها المشارك مشروعه الفني وهدفه الإبداعي، سيرته الذاتية أو خلفيته الفنية، وذلك على البريد الإلكتروني

AnnabaTalents@annabafilm-festival.com

حيث آخر أجل للتسجيل 25 أوت الجاري.

ويقول المنظمون "دع شغفك يتكلم، قصتك تتألق، وموهبتك تنهض - مواهب عنابة 2025 هي نقطة انطلاق رحلتك السينمائية..لا تنتظر - مستقبل السينما يبدأ بك..تعلم على يد محترفين من الطراز الرفيع، اكتشف أدوات تساعدك على تطوير أفكارك السينمائية..وكن جزءًا من مجتمع مهرجان عنابة النابض بالحياة".

من شفوية الأداء إلى آفاق التدوين

الأدب الشعبي في عصر الذكاء الاصطناعي..

تحتضن جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة، كلية الآداب واللغات- مخبر قضايا الأدب المغاربي، وبالتنسيق مع كلية الآداب واللغات، يوم 03 نوفمبر المقبل، ملتقى وطني بعنوان "الأدب الشعبي في عصر الذكاء الاصطناعي..من شفوية الأداء إلى آفاق التدوين"..

أمينة جابالله

يركز الملتقى عموما – بحسب منظميه – على مدى اهتمام المجتمعات بالأشكال المتنوعة من التراث الثقافي، لاسيما سعيها للحفاظ عليه ونقله للأجيال اللاحقة. ومن ذلك المرويات الشفوية التي ظلت إلى عهد قريب الوسيلة الوحيدة للحفاظ عليه وتداوله عبر العصور، لتأتي بعد ذلك مرحلة التدوين التي اعتقد فيها الأنثروبولوجيون والباحثون في الشفويات أنها الوسيلة المثلى لإنقاذ الأدب الشعبي من الزوال والاندثار..

كما سيتم تسليط الضوء في الملتقى على كل من عملية الترجمة في مجال التراث باعتبارها من الوسائل التي سعى ويسعى الدارسون من خلالها إلى خلق جسور التواصل بين الثقافات المختلفة، إلى جانب الالتفاتة إلى عنصر تسارع وتيرة التكنولوجيا وتطور الوسائط الثقافية الذكية من وسائل إعلام ورقمنة وذكاء اصطناعي، التي أرخت بضلالها على الأدب الشعبي الذي أصبح اليوم يواجه تحديات جديدة، في محاولة للحفاظ على أصوله التاريخية وهويته الثقافية والسعي لتعزيز التنوع الثقافي، وذلك من خلال تحليل وتوثيق النصوص الشعبية بمختلف أشكالها وأجناسها، بالاعتماد على قواعد البيانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.

ويهدف الملتقى إلى البحث في وسائل تدوين الأدب الشعبي والحفاظ عليه، إلى جانب التعرف على تحديات الحفاظ على الأدب الشعبي في عصر التكنولوجيا.

وتأسيسا لذلك، يناقش المشاركون خمسة محاور، شملت كل من "الأدب الشعبي ومصير الهوية في عصر الرقمنة"، "الأشكال الشعبية بين الثبات والتحول في العصر الرقمي"، "ترجمة الأدب الشعبي الأمازيغي بين المنجز الأكاديمي وتحديات العصر"، "استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأدب الشعبي الموجه للطفل"، إضافة إلى "تقنيات المعالجة الآلية للمصطلحات التراثية وصناعة المعاجم الإلكترونية".

للإشارة، أكد منظمو الملتقى بأن آخر أجل لإرسال الملخصات، يوم 01 سبتمبر المقبل، بينما الرد على الملخصات المقبولة سيكون بتاريخ 10 سبتمبر من السنة الجارية، ومن جانب آخر، أوضح ذات المصدر بأن آخر أجل لإرسال المداخلات قد حدد بتاريخ 30 سبتمبر 2025، في حين سيكون الرد على المداخلات المقبولة يوم 15 أكتوبر 2025، على أن ترسل الأعمال عبر البريد الالكتروني

patriculturel.ai@gmail.com

يذكر أن الملتقى يأتي تحت رعاية الدكتور علي لرقط مدير جامعة البويرة، ورئاسة شرفية للدكتور عبد القادر لباشي، وتحت إشراف عام للدكتور رابح ملوك، كما تتولى الدكتورة نادية أوديحات رئاسة الملتقى، بينما يترأس الدكتور رابح ملوك اللجنة العلمية، والدكتور كمال علوات اللجنة التنظيمية.

منها 131 مقالا نشرت في النصف الأول العام الجاري

جامعيو النعامة

ينشرون 640 مقالا مفهرسا عالميا

حقق المركز الجامعي صالحي أحمد بالنعامة إنجازًا أكاديميًا لافتًا، حيث بلغ عدد المقالات العلمية المنشورة من قبل أساتذته وطلبته 640 مقالًا علميًا، جميعها مفهرسة في قاعدة البيانات العالمية المرموقة Scopus. هذا الإنجاز يعكس التطور المستمر الذي يشهده المركز، خصوصًا مع تسجيله أرقامًا قياسية في الآونة الأخيرة.

النعامة: محمد الأمين سعيدي

وفقًا لإحصائيات المركز، شهد عام 2024 تسجيل رقم قياسي غير مسبوق، حيث تم نشر 131 مقالًا علميًا خلال سنة واحدة فقط. ولم تتوقف وتيرة الإنجاز عند هذا الحد، ففي النصف الأول من عام 2025، تم نشر 72 مقالًا آخر، مما يضع المركز على مسار تحقيق رقم قياسي جديد بنهاية العام الجاري.

يُعزى هذا التقدم النوعي، بحسب مسؤولي المركز، إلى سياسة تشجيع البحث العلمي والانفتاح الأكاديمي، إضافة إلى الجهود المتواصلة للباحثين. وقد ساهم في هذا الحصاد العلمي 154 باحثًا من أساتذة وطلبة وفرق بحث.

شبكة تعاون واسعة

لم يقتصر إنجاز المركز على الإنتاج العلمي الداخلي، بل نجح في توسيع شبكة علاقاته الأكاديمية لتشمل 150 مؤسسة جامعية على المستويين الوطني والدولي. هذا التعاون المكثف يعزز التبادل المعرفي وفرص التكوين المشترك، ويفتح آفاقًا واسعة أمام المشاريع العلمية.

في هذا السياق، أكد البروفيسور صافي حبيب، مدير المركز الجامعي، على الدعم المتواصل للبحث العلمي. وشدد على أهمية الشراكات الدولية كأداة فعالة لرفع مرئية المركز وتحسين تصنيفه عالميًا. وأشار إلى أن التركيز ينصب على إنتاج علمي ذي جودة عالية، والذي يُعد خطوة استراتيجية نحو دخول التصنيفات الدولية الكبرى التي تعتمد على النشر العلمي كمعيار رئيسي.

عائلات الأسرى الصهاينة تستعد للانطلاق بقافلة بحرية نحو غزة

مجازر صهيونية جديدة أمام مراكز توزيع المساعدات

واصلت قوات الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مستخدمة وسائل إجرامية من قصف عشوائي وتجويع بلغ مراحل غير معهودة في العصر الحديث.

بينما تقتل قوات الكيان الغاصب المدنيين بالقصف وارتكاب المجازر مستهدفة أماكن نزوحهم من خيام ومراكز إيواء، تمعن أيضا في قتلهم جوعا وعطشا، بإحكام الحصار، ومنع دخول المساعدات والمواد الأساسية المنقذة للحياة.

حذرت الأمم المتحدة أمس الاثنين من أن الأغلبية الساحقة من أهالي قطاع غزة غير قادرين على الوصول إلى مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي، في حين تتعرض شاحنات المساعدات للنهب في ظل الفوضى الأمنية التي يكرسها الاحتلال، ويشتد التجويع جراء الحصار الصهيوني مع استشهاد 5 فلسطينيين جوعا، مما رفع ضحايا المجاعة إلى 180.

شدّد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية على أن 96٪ من الأسر في غزة تواجه انعدام الأمن المائي، وإن 90٪ من السكان غير قادرين على الوصول إلى مياه الشرب، فضلا عن أن 3 من كل 4 غزيين، يواجهون صعوبات في الوصول إلى دورات مياه.

وأشار المكتب الأممي إلى أن شبح المجاعة بات يخيم على السكان، في ظل الانهيار شبه الكامل لقطاعات المياه والصرف الصحي.

أزمة تعطيش وسط ارتفاع شهداء الجوع

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في غزة عن استشهاد 5 فلسطينيين جراء التجويع في 24 ساعة الماضية، مما رفع عدد ضحايا المجاعة في القطاع إلى 180، بينهم 93 طفلا.

وكان مصدر في مستشفى الشفاء بمدينة غزة أفاد أمس بوفاة الرضيع سند محمد سعد نتيجة التجويع وسوء التغذية.

وفي مقابلة مع الصحافة، قال المتحدث الإقليمي باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) سليم عويس، إن أكثر من 5 آلاف طفل في غزة أصيبوا بسوء التغذية خلال النصف الأول من جويلية الماضي.

بدوره، أكد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس الاثنين أن 80 شاحنة مساعدات فقط دخلت الأحد إلى قطاع غزة وتعرض أغلبها للنهب بسبب الفوضى الأمنية التي يكرسها الاحتلال.

وقال المكتب الإعلامي -في بيان عبر تطبيق تليغرام- إن الاحتياجات الفعلية اليومية لقطاع غزة لا يقل عن 600 شاحنة إغاثة ووقود لتلبية الحد الأدنى من متطلبات الحياة في القطاع.

قافلة بحرية نحو غزة

من ناحية ثانية، تستعد عائلات الأسرى الصهاينة للانطلاق الخميس المقبل بقافلة بحرية للوصول إلى أقرب نقطة ممكنة من قطاع غزة، في ظل تعثر المفاوضات بشأن إبرام اتفاق لتبادل أسرى.

وقالت مصادر إعلامية صهيونية أمس الاثنين إن عائلات الأسرى تستعد لتسيير قافلة بحرية للوصول إلى أقرب نقطة ممكنة من غزة.

وأضافت أن العائلات تريد "الوصول إليهم (الأسرى) بأقرب شكل ممكن"، على أن تنطلق القافلة الخميس.

وتابعت أن خطة القافلة تأتي في ظل الجمود بالمفاوضات غير المباشرة بين الاحتلال وحركة حماس لإبرام اتفاق لتبادل أسرى ووقف إطلاق النار.

ويُحمّل 52 بالمائة من الصهاينة حكومتهم المسؤولية كاملة أو جزئيا عن عدم إبرام اتفاق مع حماس، وفق نتائج استطلاع للرأي نشر معهد دراسات الأمن القومي الصهيوني نتائجه الأحد.

المصادر الإعلامية أردفت أن تحرك عائلات الأسرى المرتقب يأتي أيضا بعد نشر "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحماس، مقطعا مصورا عن حالة أسير صهيوني.

والجمعة، نشرت "كتائب القسام" مقطعا ظهر فيه أسير صهيوني وقد فقد قدرا كبيرا من وزنه؛ جراء استمرار سياسة التجويع التي تنتهجها سلطات الاحتلال في غزة.

ويفرض الجيش الصهيوني حصارا بحريا خانقا على غزة، وداهم واستولى مرارا على سفن على متنها نشطاء كانوا يريدون كسر الحصار عن الفلسطينيين.

الخارجية الفلسطينية تدعو مجلس الأمن لزيارة القطاع

صحة غزة تنشر أسماء 60 ألفا و199 فلسطينيا ارتقوا خلال الحرب

نشرت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، أمس الاثنين، كشوفات بأسماء 60 ألفا و199 شهيدا ارتقوا منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى 31 جويلية 2025.

بلغ عدد الكشوفات التي نشرتها الوزارة على صفحتها بمنصة "تلغرام" 4 كشوفات: الأول بأسماء كافة الشهداء (من جميع الفئات العمرية)، والثاني خاص بالأطفال، والثالث للنساء، والرابع خاص بكبار السن.

وشملت الكشوفات التي نشرتها الوزارة أسماء الشهداء الرباعية وأرقامهم الوطنية وأعمارهم وتواريخ ميلادهم وجنسهم.

وقالت الوزارة في بيان: "في إطار التزامها بالشفافية، وتخليدًا لتضحيات أبناء شعبنا، تُعلن وزارة الصحة عن نشر الكشوفات المحدثة بأسماء الشهداء الذين ارتقوا نتيجة العدوان المستمر، وذلك حتى تاريخ 31 جويلية 2025".

وأفادت الوزارة بأنه حتى نهاية الشهر الماضي بلغ إجمالي عدد الشهداء نحو 60 ألفا و199 فلسطينيا، بينهم 18 ألفا و430 طفلا بنسبة تصل إلى 30.8 بالمائة من إجمالي الضحايا.

كما أوضحت الوزارة أن النساء شكلت ما نسبته 16.1 بالمائة من إجمالي الضحايا، حيث بلغ عددهن حوالي 9 آلاف و 735 شهيدة.

وذكرت أن عدد الكبار بالسن بلغ نحو 4 آلاف و 429 من إجمالي الضحايا بنسبة وصلت إلى 7.3 بالمائة.

دعوة مجلس الأمن لزيارة غزة

من ناحية ثانية، دعت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الاثنين، مجلس الأمن الدولي إلى زيارة قطاع غزة، وفرض الوقف الفوري لحرب الإبادة التي ترتكبها القوات الصهيونية منذ 22 شهرا.

وقالت الخارجة الفلسطينية في بيان: "نطالب مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته في فرض الوقف الفوري لإطلاق النار وجرائم الابادة والتهجير والضم ضد شعبنا".

ودعت إلى "اعتماد وتنفيذ مخرجات المؤتمر الأممي لتسوية القضية الفلسطينية وتطبيق حل الدولتين"، الذي عُقد قبل أيام في مقر الأمم المتحدة بنيويورك.

وهذا المؤتمر صدر عنه إعلان تضمن اتفاقا بين الدول المشاركة على اتخاذ خطوات ملموسة محددة زمنيا لتحقيق حل الدولتين.

وأكد الإعلان ضرورة اتخاذ إجراءات جماعية لإنهاء الحرب على قطاع غزة، وانسحاب الاحتلال منه، وتسليمه إلى السلطة الفلسطينية.

الوزارة أضافت: "ننظر بخطورة بالغة لتعطيل وتغييب دور مجلس الأمن في إنقاذ حياة أكثر من مليوني فلسطيني في قطاع غزة".

وقالت: "نرى أن قيام المجلس بزيارة القطاع تكتسب أهمية كبيرة لكسر الحصار والتعتيم الصهيوني وللاطلاع على الكارثة الإنسانية التي يعيشها أبناء شعبنا وحجم الدمار الذي حل بالقطاع".

وحذرت من أن "المماطلة والتسويف في الوقف الفوري للحرب يخدم مخططات التهجير القسري لشعبنا".

إهمال طبي وتعذيب وطعام فاسد

شهادات مرعبة عن مأساة الأسرى في سجون الاحتلال

وثقت هيئة شؤون الأسرى والمحررين شهادات جديدة عن مأساة الأسرى داخل سجون الاحتلال الصهيوني، جراء التعذيب والإهمال الطبي، وتعمد تقديم سلطات السجون طعاما فاسدا للمعتقلين.

ذكرت الهيئة أن محاميها زار عددًا من الأسرى في "سجن النقب"، للاطلاع على أوضاعهم الصحية والمعيشية، حيث التقى خلال الزيارة، بالأسير عمرو منصور (38 عامًا)، والمعتقل إداريًا منذ 28 جانفي الماضي.

وفي إفادته ذكر هذا الأسير أنه تم تحويله للاعتقال الإداري دون تحقيق أو معرفة أسباب احتجازه، وأنه تم تمديد اعتقاله مرتين كل مرة ستة أشهر، دون تسليمه قرار التثبيت الأخير.

وأوضح أنه يعاني من مرض الشقيقة، وقد تعرض لنوبات متكررة داخل السجن دون تلقي العلاج اللازم، رغم معرفة إدارة السجن بحالته.وقالت كذلك إنه كحال الكثير من الأسرى يعاني من مرض "الإسكابيوس" وظهور بثور مليئة بالصديد "دمامل" في جسده، دون تقديم أي رعاية طبية تُذكر، مضيفًا أنه حتى عند نقله للعيادة، يتم تسجيل اسمه فقط دون تلقي علاج فعلي.وخلال الزيارة التقى المحامي بعدد من الأسرى، الذين أكدوا أنهم يتمتعون بصحة مستقرة.وأوضح أنه فيما يتعلق بالأوضاع العامة في السجن، أكد الأسرى الذين التقاهم أنها "غير مسبوقة"، حيث تسود حالة من الرعب والخوف بين الأسرى بسبب التنقلات المستمرة، وانعدام الاستقرار، والحرمان من الحد الأدنى لمقومات الحياة، إلى جانب تعرضهم لمعاملة مهينة، وتفتيشات مذلة، وتقييد للأيدي للخلف، وإجبارهم على الركوع أثناء العدّ أو التفتيش، بالإضافة إلى تقليص كميات الطعام المقدّم وغياب النظافة.

واشتكى الأسرى من الغرف المكتظة، حيث تضم كل غرفة بين 10 إلى 12 أسيرًا، وقد تحوّلت فعليًا بسبب هذا العدد إلى زنازين، مع قلة في الأغطية والملابس، وعدم توفر المستلزمات الأساسية.

وتُمنح سلطات السجن "الفورة" مرة كل أسبوع إلى أسبوعين، لمدة تتراوح بين 15 إلى 30 دقيقة، بالكاد تكفي للاستحمام.

و«الفورة" يسمح فيها بخروج الأسرى من غرف اعتقالهم وفق حراسة مشددة، ويتم وضعهم في ساحة ضيقة لروية أشعة الشمس، والمشي وممارسة الرياضة.

كما اشتكى الأسرى من سوء الطعام المقدم لهم كما ونوعا، وقالوا إنه أحيانًا يقدم طعام غير صالح للاستهلاك، مما أدى إلى إصابة معظم الأسرى بنقص حاد في الوزن يتراوح بين 20 إلى 30 كيلوغرامًا.

شملت إعدامات ميدانية وهجمات مسلحة وتجريف أراض

1821 اعتداء صهيونيا بالضفة الغربية خلال الشهر الماضي

قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، أمس الاثنين، إن الجيش الصهيوني والمستوطنين نفذوا خلال جويلية الماضي ألفا و821 اعتداء في الضفة الغربية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشرقية.

أكدت الهيئة أن "الجيش الصهيوني ومستوطنيه نفذوا خلال الشهر الماضي ألفا و821 اعتداء"، مبينة أن الجيش نفذ خلال تلك الفترة ألفا و355 اعتداء، فيما ارتكب المستوطنون 466 اعتداء.

وتراوحت الاعتداءات، وفق البيان، بين "هجمات مسلحة على قرى فلسطينية، وفرض وقائع على الأرض، وإعدامات ميدانية، وتخريب وتجريف أراض، واقتلاع أشجار، والاستيلاء على ممتلكات، إلى جانب تنفيذ إغلاقات، ونصب حواجز تقطع أواصر الجغرافيا الفلسطينية".

ونقل البيان عن رئيس الهيئة مؤيد شعبان، قوله، إن هجمات المستوطنين في تلك الفترة، أسفرت عن استشهاد 4 فلسطينيين في بلدات سلواد والمزرعة الشرقية بمحافظة رام الله (وسط)، وقرية أم الخير جنوبي الخليل (جنوب).

وأوضح أن الهجمات "تسببت بتهجير تجمعين بدويين في أريحا (شرق) وبيت لحم (جنوب)، بواقع 50 عائلة فلسطينية تتكون من 267 مواطناً، في مواصلة لمسلسل فرض البيئة القهرية الطاردة التي تتم برعاية ممنهجة من قبل المؤسسة الرسمية في دولة الاحتلال ".

ولفت شعبان إلى أن "سلطات الاحتلال استولت على 31 دونما من أراضي المواطنين، من خلال 5 أوامر عسكرية هدفت لإقامة 3 مناطق عازلة حول مناطق استيطانية".

وذكر أن السلطات الصهيونية نفذت خلال الفترة ذاتها "75 عملية هدم طالت 122 منشأة، بينها 60 منزلا مأهولا، و11 غير مأهول، و22 منشأة زراعية، و26 مصدر رزق وغيرها".

رئيس الهيئة أشار إلى أن 33 تجمعا بدويا تم ترحيله منذ 7 أكتوبر 2023.

وجّهوا انتقادات علنية للكيان

نواب ديمقراطيون يحثون ترامب على الاعتراف بدولة فلسطينية

وقع أكثر من عشرة نواب ديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي على رسالة تدعو إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى الاعتراف بدولة فلسطينية، في خطوة تعكس تزايد القلق داخل الكونغرس بشأن الأزمة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، وفقا لما كشفه موقع "أكسيوس"، أمس الإثنين.

تأتي التحركات في وقت يشهد فيه القطاع موجة مجاعة متزايدة، دفعت حتى بعض الجمهوريين والديمقراطيين المؤيدين بقوة للكيان الصهيوني إلى توجيه انتقادات علنية لقيادة الاحتلال في الأسابيع الأخيرة.

ويقود النائب الديمقراطي رو خانا (عن ولاية كاليفورنيا) جهود جمع التواقيع على الرسالة الموجهة إلى الرئيس ترامب ووزير الخارجية ماركو روبيو.ومن بين الموقعين الجدد على الرسالة النواب تشيلي بينغري (مين)، نيديا فيلازكيز (نيويورك)، وجيم ماكغفرن (ماساتشوستس)، بالإضافة إلى تسعة نواب آخرين وقعوا سابقا، من بينهم غريغ كاسار، لويد دوغيت، فيرونيكا إسكوبار، ماكسويل فروست، آل غرين، جاريد هوفمان، مارك بوكان، وبوني واتسون كولمان. كما أكد مكتب النائب المسلم أندريه كارسون (إنديانا) توقيعه أيضا.وتشير الرسالة إلى أن "هذه اللحظة المأساوية سلطت الضوء على الحاجة الملحة للاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم"، مشيرة إلى تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالاعتراف بدولة فلسطين خلال اجتماع للأمم المتحدة في سبتمبر، وهو ما قوبل بانتقاد شديد من وزير الخارجية الأمريكي روبيو.وجاء في الرسالة أيضا: "نشجع حكومات الدول التي لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية، بما في ذلك الولايات المتحدة، على القيام بذلك".يُذكر أن عدد النواب الديمقراطيين الموقعين على الرسالة الجديدة يفوق بثلاثة أضعاف عدد النواب الذين دعموا قرارا مماثلا عام 2023 قدمه النائب آل غرين للاعتراف بحق دولة فلسطين في الوجود، والذي حصل حينها على تأييد خمسة نواب فقط.

وتشير المصادر إلى أن الأسابيع القادمة قد تشهد مبادرات مؤيدة لفلسطين داخل الكونغرس، مع استمرار تدهور الأوضاع في غزة.

الإعلام الإسباني يفضح زيف الادعاءات المغربية

الدولة الصحراويـة تنجـح في ترسـيخ موقعها السياسـي والقانوني

أكـد الإعـلام الإسـباني، عبر مـقـالات وتحليلات نشرتها كبرى الصحف الوطنية، أن ما يجري في الصحراء الغربية لا يمكن وصفه سوى بأنه استعمار واضح تمارسه دولـة الاحـتـلال المغربي، في تجاهل صارخ للشرعية الدولية ولحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، مشددا على أن محاولات المغـرب تـزيـيـف الـواقع عبر مصطلحات مضللة وخطابات سياسية مراوغة لن تغير من حقيقة الوضع القانوني للإقليم.

في مقال بعنوان "الصحراء الغربية ليست إقليما متنازعا عليه، بل إقليم محتل" نشره في صحيفة "نوتيسياس دي نافارا"، اعتبر الكاتب والصحفي كارلوس كريستوبال أن ما يمارسه المغرب في الصحراء الغربية لا يخرج عن كونه استعمارا صريحا يتجلى في نهب الثروات وقمع الحريات، وحرمان الشعب الصحراوي من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

وأوضح كريستوبال أن الوضع القانوني للإقليم لا يحتمل التأويل، فالأمم المتحدة صنفت الصحراء الغربية ضمن قائمة الأقاليم غير المستقلة، ما يعني أن الإقليم ينتظر تصفية الاستعمار.

مصطلحات مضللة تزيّف الحقيقة

وفي السياق ذاته، أشار إلى أن محكمة العدل الدولية أكدت أن المغرب لا يمتلك أي روابط سيادية على الصحراء الغربية، بل إن الشعب الصحراوي هو الجهة الوحيدة المخولة بتقرير مصيره، مذكرا بقرارات محكمة العدل الدولية، التي شدّدت على أن الصحراء الغربية إقليم "منفصل ومميز" عن المغرب، ولا يمكن عقد أي اتفاق يشمل موارده الطبيعية دون موافقة شعبه، ممثلا بجبهة البوليساريو.

ورغم هذا الوضوح القانوني، حذّر الصحفي من خطورة المصطلحات المضللة التي يروّج لها النظام المغربي، مثل وصف الصحراء بأنها "ملف نزاع" أو "قضية إقليم"، معتبرا أن هذه التعابير تسعى إلى تشويه الحقيقة وطمس طبيعة الاحتلال العسكري المباشر الذي يفرضه المغرب على الإقليم.

الدولة الصحراوية رسّخت مكانتها

وفي إطار التغطية الإعلامية المتنامية للقضية الصحراوية، نشرت صحيفة "البابيس" تقريرا سلط الضوء على أن الدولة الصحراوية، منذ إعلانها سنة 1976، حظيت باعترافات رسمية من قبل العديد من الدول، وانخرطت في مسار بناء مؤسساتها بشكل يقلق المغرب، الذي لا يزال يراهن على عامل الزمن لفرض مخططه الاستعماري. وأبرزت الصحيفة أن الصحراء الغربية ليست "أمرا هامشيا"، كما يحاول المخزن تصويره، بل واقعا سياسيا قائما يتعامل معه المجتمع الدولي على مستويات مختلفة، رغم كل محاولات التعتيم التي يمارسها المغرب في المحافل الدولية، مؤكدة أن الدولة الصحراوية تواصل تثبيت موقعها السياسي والقانوني على الصعيدين الإقليمي والدولي، إذ تظل مؤسساتها فاعلة وتحظى باعتراف الدول والمنظمات، وهو ما يربك الخطاب المغربي القائم على الإنكار والتشويش.

ما يجري ليس خلافا إقليميا بل استعمار

وعلى الصعيد الإعلامي دائما، ظهرت سلسلة من المقالات والتحليلات تحت عنوان: " تفكيك الخدع ضد الشعب الصحراوي وجبهة البوليساريو"، نشرت في مواقع متخصصة في الشأن الصحراوي وأكدت مجددا أن ما يجري في الصحراء الغربية ليس "خلافا إقليميا"، كما يدعي الاحتلال المغربي، "بل استعمار يمارس فيه القمع الممنهج والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان".

وفي ختام التحليلات، تتقاطع مختلف الشهادات والتقارير الإعلامية والقانونية في التأكيد على أن محاولات المغرب لفرض الأمر الواقع عبر التضليل الإعلامي والضغط الدبلوماسي لا تعكس قوة موقفه، بل تظهر ارتباكا عميقا أمام صمود القضية الصحراوية وتماسك ممثليها السياسيين والحقوقيين.

منصة إلكترونية تنتصر للشرعية في الصحراء الغربية

محـاولات الاحتـلال فـرض الواقـع الاستعمـاري بـاءت بالفشـل

أكد ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة (المينورسو) محمد سيدي عمار أن حذف المنصة إلكترونية لتأجير المنازل "ايربنبي" أي إشارة لـدولـة الاحـتـلال المغـربـي في عـروض الإقـامـة الـتـي تـقـدمـهـا في الأراضـي الـصـحـراويـة المحتـلـة هـو "انتصار للشرعية الدولية".

كانت المنصة، قد أزالت، تحت ضغط المرصد الدولي لمراقبة الثروات في الصحراء الغربية، أي إشارة للمغرب في عروض الإقامة التي تقدمها في الصحراء الغربية المحتلة، حيث لم تعد المدن المحتلة مثل العاصمة العيون والداخلة وبوجدور مدرجة من قبل المنصة كجزء من المغرب.وأكد محمد سيدي عمار أن "كل محاولات الاحتلال المغربي فرض الواقع الاستعماري في الإقليم باءت بالفشل، لأن مرجعية الدول المتشبثة بالقانون الدولي تكمن فيما تقره الأمم المتحدة والمحاكم الدولية والإقليمية من حيث عدم الاعتراف لدولة الاحتلال المغربي بأي سيادة على الصحراء الغربية".

وتابع يقول: "الشركات الخاصة هي الأخرى تحذو نفس الحذو، ولعل آخر مثال على ذلك هو قيام منصة تأجير المنازل" ايربنبي" بحذف أي إشارة إلى دولة الاحتلال المغربي من قوائمها لأماكن الإقامة في الصحراء الغربية المحتلة".

وأبرز المتحدث، أن المغرب "يحاول منذ احتلاله للصحراء الغربية في 1975، فرض سيطرته بالقوة مستخدما في ذلك كل الأساليب، بما فيها حرب الإبادة وسياسة الأرض المحروقة والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ونهب الثروات وسياسة التفقير والتهميش ضد المواطنين الصحراويين في المناطق الصحراوية المحتلة".

لكن كل تلك السياسات – يضيف – "باءت بالفشل بفضل مقاومة وصمود الشعب الصحراوي، وخاصة الصحراويين في الأراضي المحتلة، وهو ما دفع بدولة الاحتلال إلى اللجوء إلى أساليب التضليل والدعاية للترويج لسرديتها الكاذبة، بالإضافة إلى استعمالها للرشوة وشراء الذمم والابتزاز في محاولة لإضفاء الشرعية على احتلالها غير الشرعي للصحراء الغربية".

تنديد متصاعد بتغلغل الصهيونية في المغرب

مسـيـرات حاشـدة رفضـا لاستقبال سفـن الإبادة الصهيونـية

دعـا محمـد عـبـادي، الأمين الـعـام لجماعة العدل والإحسان المغربية، إلى استـنـفـار شامـل لـنصـرة غـزة في وجـه الإبـادة الجـمـاعـيـة والحصـار الخـانـق، وشـدّد عـلـى تجاوز حـدود الـعـواطـف والشجب، نحو مواقف عملية تقطع الطريق على المشروع الصهيوني.

حذّر عبادي من تغلغل المشروع الصهيوني في المغرب، قائلا: "أطلب من أبناء وطني أن يدركوا الخطر المحدق بنا من جراء فسح المجال لتوغل المد الصهيوني في مجتمعنا سياسيا وثقافيا واقتصاديا وفنيا". وأضاف: "نحن معرضون لهيمنة الصهيونية إن لم نقف سدا منيعا أمام هذا التوغل الذي فتح أبوابه بعض المتنفذين والمتصهينين من أبناء جلدتنا".

وأكد عبادي أن الكلام لم يعد مجديا في وجه الإجرام الصهيوني، مضيفا: "فقد أمطرنا الأعداء سبا وشتما وشجبا ونقدا فلم يتزحزحوا عن ظلمهم قيد أنملة". وانتقد بشدة الاقتصار على مشاعر الشفقة تجاه أهل غزة، معتبرا أن ذلك لا يطعمهم من جوع ولا يؤمنهم من خوف، مؤكدا أن "الأعداء لا يصدهم عن ظلمهم إلا قوى رادعة، وأهل غزة لن ينقذهم من الحصار إلا هبة الأمة وأحرار العالم لكسر هذا الحصار".

وأكد عبادي التزام جماعة العدل والإحسان بدعم قضية غزة، وانتقد ما وصفه بعمى الضمائر لدى من بيدهم السلطة والقوة، قائلا: "قد أسمعتم لو ناديتم حيا ولكن لا حياة لمن تنادي".

لا لسفن الإبادة

في السياق، خرج آلاف المغاربة، مساء الأحد، في مسيرة حاشدة بمدينة طنجة، رفضا لاستقبال المخزن لسفن الابادة الصهيونية المحملة بالأسلحة الموجهة لقتل الفلسطينيين، في موانئ المملكة، ولمنع رسو سفينة "ميرسك أتلانتا" بميناء المدينة، كما تم تنظيم اعتصام ليلي في الساحة المقابلة للميناء.

وقد ندد المتظاهرون الذين رفعوا الأعلام الفلسطينية بتواطؤ النظام المخزني في إبادة الشعب الفلسطيني عن طريق استقبال السفن المحملة بالعتاد العسكري وأجزاء أجنحة طائرات "أف– 35" المشاركة في حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وردد المتظاهرون في المسيرة التي دعت إليها الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع وحركة " بي دي أس"– المغرب، شعارات قوية، لكن قوات الأمن منعت المحتجين من التقدم إلى ميناء طنجة، ما دفعهم الى تحويل المسيرة إلى اعتصام ليلي بالساحة المقابلة للميناء وسط إنزال أمني كثيف.

وفي سياق ذي صلة، دعت حركة المقاطعة "بي دي اس"–المغرب، في منشور جديد لها، مواطني مدينة الدار البيضاء الى المشاركة القوية في الوقفة الاحتجاجية أمام ميناء المدينة، تزامنا مع تواجد سفينة "ميرسك نور فولك" المحملة بالأسلحة الموجهة للكيان الصهيوني داخل الميناء.

ومنذ نوفمبر 2024، أصبح ميناء طنجة مركزا رئيسيا لعمليات شركة "ميرسك" الدانماركية في البحر الأبيض المتوسط، حيث يستقبل السفن المحملة بالمعدات العسكرية لإعادة شحنها إلى موانئ الاحتلال.

وسط دعوات لإعادة بناء الشرعية عبر الانتخابات

التـزام أممـي بخريطـة طريـق ليبيـة واقعيـة وشاملـة

وسط دعوات متصاعدة من الداخل الليبي لتوحيد المؤسسات، وإعادة بناء الشرعية عبر صناديق الاقتراع، أكدت رئيسة بعثة الأمم المتحدة، هانا تيتيه، التزام البعثة باتباع نهج شامل وواقعي في وضع وتنفيذ خريطة الطريق لحل الأزمة الليبية.

كانت تيتيه، قد عدّت أن الانتخابات هي السبيل الوحيد لتجاوز المراحل الانتقالية المتكررة، مشددة على أهمية أن تفرز هذه الانتخابات قيادة منتخبة ذات تفويض شعبي تتحمل مسؤولية مستقبل البلاد.

من جهته، بحث عضو المجلس الرئاسي، عبد الله اللافي، مع سفير ألمانيا رالف طراف، تطورات المشهد السياسي، وسُبل دعم العملية السياسية لتجاوز الانسداد الحالي، بالإضافة إلى نتائج اجتماع رؤساء مجموعات العمل الأربع لعملية برلين، الذي أفضى إلى استراتيجية جديدة لإحياء المسارات الأمنية والسياسية والاقتصادية والإنسانية، بالتنسيق مع الأمم المتحدة.

وأكد الجانبان في لقاء بطرابلس أهمية الحلول الواقعية، وسرعة الإنجاز لتحقيق تقدم فعّال، فيما أشاد اللافي بالدور الألماني في دعم الاستقرار والحوار الليبي.

وقال المجلس الرئاسي، إن السفير الألماني قدّم إحاطة دقيقة حول نتائج الاجتماع الأخير لرؤساء مجموعات العمل الأربع المنبثقة عن "عملية برلين"، الذي عُقد مؤخراً بمشاركة بعثة الأمم المتحدة، حيث تم الاتفاق على استراتيجية عمل جديدة للمرحلة المقبلة، تهدف إلى إحياء المسارات الأربعة لبرلين: الأمني، والسياسي، والاقتصادي، والإنساني، بما يتماشى مع رؤية البعثة الأممية، ويعزز فاعلية التنسيق الدولي.

وشدّد الجانبان، على أهمية اعتماد مقاربات عملية وواقعية لتحقيق التقدم، والتركيز على جودة المخرجات وسرعة الإنجاز، بما يفتح آفاقاً أوسع أمام الحلول السلمية، ويحافظ على استقرار البلاد.

ملف "حراك الريف" يعود إلى الواجهة

حملـة دوليـة للمطالبـة بالإفـراج عـن الزفـزافي

أعلنت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولور، عن انضمامها إلى الحملة الدولية التي أطلقتها منظمات حقوقية دولية للمطالبة بالإفراج عن زعيم "حراك الريف" ناصر الزفزافي، الذي يقضي عقوبة 20 سنة في سجون المخزن.

قالت المقررة الأممية في منشور على صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: "أدعم هذه الدعوة التي أطلقها المجتمع المدني الدولي والتي تحث السلطات المغربية على إطلاق سراح المدافع عن حقوق الإنسان ناصر الزفزافي، المسجون منذ فترة طويلة، لأسباب إنسانية، بعد تشخيص إصابة والده بالسرطان في مرحلته الرابعة"، مضيفة: "ناصر الزفزافي محتجز منذ عام 2017 ويقضي عقوبة بالسجن لمدة 20 عاما لمشاركته في حراك الريف".

وكانت منظمة "فريدوم هاوس" ومنظمات حقوقية أخرى قد طالبت في 29 جويلية الماضي، الحكومة المغربية بالإفراج الفوري عن المدافع عن حقوق الإنسان ناصر الزفزافي، لأسباب إنسانية حتى يتمكن من رعاية والده المسن الذي تم تشخيص إصابته مؤخرا بالسرطان في مرحلته الرابعة.وذكرت منظمة "فريدوم هاوس"، في رسالة إلى السلطات المغربية، بأن الناشط الحقوقي ناصر الزفزافي قاد حركة عشرات الآلاف من الأشخاص في سلسلة من المظاهرات الحاشدة في الريف، ودعا المتظاهرون إلى وضع حد لتهميش سكان المنطقة، كما طالب بـ "تحسين النظم الصحية والبنية التحتية، ووضع حد للفساد، وتحسين فرص العمل".ومنذ اعتقال الزفزافي، طالب المجتمع الدولي بإطلاق سراحه، فعلى سبيل المثال: اعتمد البرلمان الأوروبي في جانفي 2023، قرارا يدعو إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عنه، وفي أوت 2024، أصدر فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالاحتجاز التعسفي رأيا خلص فيه إلى أن اعتقال ناصر الزفزافي ينتهك القانون الدولي، ودعا إلى إطلاق سراحه الفوري.

ومن أبرز المنظمات المشاركة في الحملة الدولية لإطلاق سراح ناصر الزفزافي إلى جانب منظمة "فريدوم هاوس"، المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب والاتحاد الدولي لرابطات حقوق الإنسان ومنظمة "هيومن رايتس ووتش".وفي تعلقيه على انضمام المقررة الأممية ماري لولر إلى هذه الحملة الدولية، قال منسق الهيئة المغربية لمساندة المعتقلين السياسيين (همم)، فؤاد عبد المومني، أن "التحاق شخصيات بارزة ومؤثرة على المستوى الدولي مثل السيدة الإيرلندية لولر، وعضو الكونغرس الأمريكي السيد ستيف كوهين، يجعل هذه الحملة نوعية وذات صدى دولي تعيد ملف الحراك الشعبي بالريف إلى واجهة المؤسسات الدولية والإعلام الدولي.

تجمع بين جلال الجبال وجمال البحار

شواطئ الساحل الشلفي.. وجهة مفضّلة

يتوقع أن تستقبل ولاية الشلف، خلال صيف هذا العام، أكثر من مليون سائح، بفضل منشآتها الفندقية والعائلية الجديدة، وكذا الحظيرة المائية التي فتحت أبوابها مؤخراً، ما يجعل من الشريط الساحلي، الممتد على طول 120 كلم وجهة مفضلة للعائلات.

و.ي. اعرابيي

ويُجمع مختصون في الشأن السياحي على أن الشريط الساحلي لمدينة الشلف، بطبيعته الجبلية ومسطحاته الخضراء المتداخلة مع زرقة البحر، أضحى من أبرز المقاصد الصيفية للعائلات القادمة من داخل الوطن وخارجه، رغم محدودية المرافق مقارنة بولايات ساحلية أخرى كتيبازة وبجاية ووهران.

وتشهد البلديات الساحلية على غرار تنس، بني حواء، المرسى، سيدي عبد الرحمن، وشطية، توافداً كبيراً من الزوار، خاصة في ظل موجات الحر الشديدة التي تعرفها المدن الداخلية كالشلف، وادي الفضة، بوقادير، عين مران وغيرها، حيث يُفضّل السكان الهروب نحو الشواطئ والمناطق الطبيعية المجاورة بحثاً عن الانتعاش.

وقد وفّرت الولاية 26 شاطئاً مسموحاً للسباحة، أبرزها شاطئ "الدشرية" الواقع على الحدود الغربية مع مستغانم، حيث تكتظ العائلات والمصطافون، رغم نقص المرافق باستثناء بعض الخيم والمظلات المعروضة بأسعار متفاوتة.

ومن الجهة الشرقية، تبرز شواطئ بني حواء كوجهة متميزة بفضل مجمّعها السياحي العصري، حيث أصبحت المدينة الجديدة هناك جوهرةً سياحية تستقطب الزوار من ولايات غليزان، تيارت، عين الدفلى، وتسمسيلت، بالإضافة إلى أفراد الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج.

ويضيف الزوّار أن سحر البحر بمنطقة "ماما بنات" وأحضان سلسلة جبال الظهرة، التي يعبرها الطريق الوطني رقم 11، يشكلان فضاءً مثالياً للاسترخاء والاستجمام، وسط غابات الصنوبر والنباتات البرية التي تعانق المنعرجات الساحلية من تيبازة إلى مستغانم.

ورغم هذه المقومات الطبيعية، تبقى الولاية في حاجة ماسة إلى مرافق استقبال وخدمات سياحية متطورة، حيث لا تتجاوز القدرة الاستيعابية الإجمالية للفنادق 500 سرير، حسب معطيات رسمية. وقد ساهمت بعض الاستثمارات الخاصة، مثل الحظيرة المائية، في رفع وتيرة النشاط السياحي ولو نسبياً.

ويؤكد متابعون محليون أن ضعف البنى التحتية يبقى العائق الأكبر، خاصة في ظل تأخر إنجاز مشروع الطريق المزدوج الرابط بين تنس وعاصمة الولاية، والذي يعاني من التجميد منذ سنوات، ما دفع أعضاء المجلس الشعبي الولائي إلى المطالبة بالإسراع في استئنافه لفكّ الاختناق المروري وتحقيق السلامة على الطرقات.

وفي الوقت ذاته، يُجمع الفاعلون الاقتصاديون على ضرورة تفعيل قطاع الاستثمار السياحي واللوجستي، خاصة عبر ميناء تنس، الذي لم يُستغل بعد في دعم الصادرات ولا في تموين المرافق السياحية على السواحل.

ويرى مواطنو الشلف أن منطقتهم تملك كل المقومات لتحوّلها إلى قطب سياحي واقتصادي حيوي، نظراً لموقعها المتوسط بين وسط وغرب البلاد، وقربها من ولايات كبرى مثل وهران وتلمسان وسيدي بلعباس.

وتُعدّ شواطئ تنس، سيدي عبد الرحمان، الدشرية، عين حمادي، بوشغال، واد القصب، القتة، وداتي، وعين البقرة، من أبرز النقاط التي يقصدها المصطافون سنوياً. وقد لاحظ العديد من الزوار بعض التحسينات مقارنة بالسنوات الماضية، غير أن التحدي الأكبر يبقى في الاستثمار الجاد والدائم في البنى التحتية والخدمات.

روتين ذكي لمواجهة الجفاف

خطوات العناية اليومية بالنباتات صيفا

تُعدّ العناية بالنباتات الطبيعية خلال فصل الصيف تحديًا حقيقيًا، إذ تعاني النباتات من فقدان الرطوبة سريعًا، وتتأثر بدرجات الحرارة المرتفعة التي قد تؤدي إلى ذبولها أو جفاف التربة حولها، لكن باتباع روتين ذكي ومراعاة احتياجات كل نبات، يمكن الحفاظ على نضارتها وحيويتها طوال الموسم، وفقًا لما نشر في موقع "ريلز سامبل".

توازن في الري: القاعدة الذهبية في الصيف هي لا إفراط ولا تفريط في الري صباحاً ومساء هو الوقت الأمثل، إذ يجنب تبخر الماء السريع كما يُنصح باستخدام مياه بدرجة حرارة الغرفة، وتفادي سكب الماء مباشرة على الأوراق في الأوقات الحارة.

الإضاءة: رغم حاجة النباتات إلى الضوء، فإن تعريضها المباشر لأشعة الشمس في وقت الذروة يضر أكثر مما يفيد يجب نقل النباتات الداخلية إلى أماكن مضيئة غير مكشوفة، أما الخارجية، فيُفضل تظليلها خلال ساعات الظهيرة.

التغذية الصيفية: الصيف ليس وقتًا للنمو السريع، لكن دعم النبات بسماد عضوي مخفف مرة كل 15 يومًا يمده بالعناصر التي تساعده على الصمود، خاصة البوتاسيوم والمغنسيوم.

رطوبة الجو: يمكن وضع صينية بها حصى وماء أسفل الوعاء لرفع نسبة الرطوبة، أو استخدام بخاخ ماء لرش الأوراق صباحًا، مع تجنب البلل الليلي الذي قد يسبب العفن.

التهوية وتنظيف الأوراق: التجديد اليومي للهواء، ومسح الأوراق بقطعة مبللة لإزالة الغبار، حيث يساعد النبات على التنفس بشكل أفضل، ويُقلل من احتمالات إصابته بالآفات.

مراقبة النباتات: كل نبات يخبرك بما يحتاجه، فقط إذا راقبته جيدًا فالاصفرار والذبول أو البقع قد تكون رسائل استغاثة، تستحق الانتباه والمعالجة.

النار أهم الأخطار

هذه قواعد السلامة في العطلة التخييمية

من منا لا يحب التخييم، حيث النوم تحت النجوم وتناول الوجبات البسيطة والتمتع الكبير في الهواء الطلق. ولضمان مرور عطلتك تحت قماش الخيمة بسلاسة، لا سيما إن كانت المرة الأولى التي تخيم بها، تأكد من أنك على بينة حول كيفية البقاء آمنا بعطلتك التخييمية، حسب ما جاء بموقع "ويب طب".

تعد النار خطرا كبيرا عند التخييم. فحرائق المخيم وحفلات الشواء وعليبات الغاز ومواقد التخييم جميعا بحاجة إلى التعامل معها بحذر.

«الطبخ في يوم عطلة التخييم يختلف تماما عن الطهي في مطبخك"، يقول باري نوريس، وهو مدير المعلومات التقنية للتخييم ومجموعة نادي الكرافانات"، أنت في منطقة محصورة أكثر من ذلك بكثير من المنزل، وخصوصا عندما يكون الطقس سيئا."

يقول نوريس أنه من الأفضل القيام بالطبخ خارج الخيمة. كما وينصح المخيمين بالتأكد من أن أي من معدات الغاز مغلقة بشكل آمن عندما يجري استخدامها، والاحتفاظ بها بعيدا عن متناول أيدي الأطفال.

وللحد من مخاطر الحريق عند التخييم، تنصح الجمعية الملكية لمنع الحوادث السياح باتخاذ بعض الاحتياطات:

قم بتقييم الموقع قبل أن تنصب خيمتك. ومن الناحية المثالية، كن في موقعك قبل غروب الشمس حتى تتمكن من رؤية ما تفعل وما يفعله أصحاب الخيام الأخرى من إشعال للنيران وإقامة حفلات الشواء والمواقد والمدافئ.

تأكد من أن الخيام في وضع جيد بعيدا عن بعضها البعض لمنع خطر انتشار الحريق. راجع القواعد المحددة في المخيم الخاص بك. يوصي البعض أن يكون هناك مسافة 6 أمتار بين الخيمة والأخرى. تدرب على استخدام موقدك قبل أن تذهب إلى رحلتك.

الطبخ داخل الخيمة غير مستحسن، لأنه حتى الخيام المقاومة للحريق يمكن أن تحترق.

حافظ على الكبريت والولاعات في مكان مغلق، بعيدا عن متناول أيدي الأطفال إن أمكن.

قم بمراجعة القواعد إطفاء الحرائق المفتوحة وحفلات الشواء في خيمتك، وتأكد من أن النيران والمواقد ومصابيح الغاز وأدوات الشواء خارج الخيمة قبل أن تذهب إلى الفراش.

تأكد من أنك تعرف عن ترتيبات إطفاء الحرائق في المخيم وعن مكان أقرب مصدر للماء.

لا تدخن داخل خيمة.

نصيحة الجمعية الملكية لمنع الحوادث للمخيمين هي:

قم باختيار خيمة ذات حبال زاهية الألوان إن كان ذلك ممكنا أو ضع علامات متلألئة من تلك التي تعلق عليها حتى يتمكن الناس من رؤية خيمتك في الظلام.

تدرب على نصب خيمتك قبل أن تذهب لرحلتك لألا تصاب بالضغط النفسي عند وصولك إلى المخيم.

تأكد من أنك قد أحضرت جميع المعدات التي تحتاجها قبل أن تنطلق في رحلتك. فبهذه الطريقة، لن يكون من المغري أن تحمل معك أشياء قد لا تكون مناسبة.

قم بالإشراف على الأطفال في جميع الأوقات. وكن حذرا بشكل خاص في الأيام الأولى والأخيرة من العطلة، لأن الأطفال يمكن أن يتجولوا بسهولة بينما أنت مشغول في نصب خيمتك أو إزالتها.

حضر أدوات الإسعافات الأولية.

قم بشراء كريم للشمس، فأنت ستقضي الكثير من الوقت في الهواء الطلق عند التخييم. لذلك، ستحتاج إلى حماية بشرتك من حروق الشمس. أنظر إلى "كيف يمكنك حماية بشرتك من الشمس."

نسائم بروائح الصنوبر والكاليتوس

غابة التسلية "خصيبية".. فضاء يستهوي الزائرين

تستهوي غابة التسلية "خصيبية" الواقعة بالمدخل الشمالي لمدينة معسكر العديد من الزوار الذين يستمتعون خلال فترة الحر بالأجواء اللطيفة لهذا الفضاء الطبيعي الجذاب.

وتستقطب هذه الغابة، التي تتربع على مساحة تقدر بخمسة هكتارات، العديد من العائلات التي تأتي من مناطق مختلفة من الولاية وولايات مجاورة، على غرار سيدي بلعباس وتيارت وسعيدة، إلى هذا الموقع الطبيعي وللاستجمام تحت ظلال أشجار الصنوبر الحلبي والكاليبتوس.

وتعد هذه المنطقة الطبيعية الوجهة المفضلة لدى الكثير من العائلات، لاسيما خلال الفترة الصيفية، وذلك بحثا عن الهدوء والسكينة وأجوائها اللطيفة والبديعة، وذكر السيد محمد –وهو رب أسرة من مدينة معسكر–أنه يعتبر غابة التسلية "خصيبية" الفضاء المناسب خلال فترة الحر بالنظر لكونه يزخر بجو لطيف وكذا توفر أماكن لراحة العائلات ولعب الأطفال.

ومن جهته، أبرز السيد عبد العزيز، من بلدية تيغنيف، أنه اعتاد زيارة هذه الغابة رفقة عائلته، خلال موسم الصيف، وذلك لكونها من الأماكن المناسبة لاسيما خلال عطل نهاية الأسبوع وكذا العطل المدرسية.

كما يستقطب هذا المكان الطبيعي، بالإضافة إلى العائلات، الشباب المهتم بممارسة الرياضة داخل الفضاءات الطبيعية، فضلا عن الشباب المحب للمطالعة.

وتتوفر هذه الغابة على عدة مرافق، منها خمسة فضاءات للعب الأطفال وستة أماكن لراحة العائلات ومقهى ومحل لبيع المرطبات والمثلجات ومسالك لممارسة رياضة المشي.

وحظي هذا الفضاء الطبيعي، الذي يشرف على تسييره مستثمر خاص، خلال سنة 2022 بمشروع لإعادة الاعتبار تضمن استحداث فضاءات لراحة العائلات وأماكن للعب الأطفال، فضلا عن مسالك لممارسة رياضة المشي وملعب رياضي جواري مغطى بالعشب الاصطناعي، إلى جانب صيانة الفضاءات الخضراء وإعادة بناء السور المحيط بها، حسبما أفادت به مصالح الولاية.

استغلال أنجع لغابة "خصيبية"

ومن جهتها، تبادر عدة مديريات وجمعيات محلية بتنظيم، على مدار السنة، العديد من الأنشطة الثقافية والبيئية والشبانية والسياحية والرياضية على مستوى غابة التسلية "خصيبية" وذلك بهدف تثمينها واستغلال أنجع لها.

وفي هذا الصدد، تقيم مديرية السياحة والصناعة التقليدية على مدار السنة معارض للمنتوجات الحرفية التي تشتهر بها المنطقة، فضلا عن عرض ملصقات ومطويات تعرف الزوار بما تزخر به الولاية من مواقع سياحية عديدة، استنادا إلى مديرة ذات الهيئة، زوليخة بن دحمان.

وبرمجت بدورها مديرية الثقافة والفنون، بالتنسيق مع عدد من الجمعيات ذات الطابع الثقافي والفني، على مدار السنة أنشطة فنية وثقافية وفكرية متنوعة داخل هذه الغابة، موجهة لفائدة الأطفال، حسب المدير الولائي للقطاع، عبد الغاني رزيقي.

كما أطلقت مديرية الشباب والرياضة، بالتعاون مع عدد من الجمعيات الشبانية، عديد التظاهرات الشبانية والرياضية داخل هذا الفضاء الطبيعي، منها دورات مصغرة في لعبة الشطرنج وتنس الطاولة وألعاب فكرية، إلى جانب إقامة معارض تحسيسية للوقاية من الآفات الاجتماعية، استنادا إلى مدير ذات الهيئة، حسين بسة. وبادرت مديرية البيئة، منذ نهاية السنة الماضية، إلى تجسيد عديد العمليات على مستوى غابة التسلية "خصيبية"، منها إقامة معارض لشتلات النوادي الخضراء بالمؤسسات التربوية وتنظيم حملة تحسيسية حول أهمية المحافظة على نظافة المساحات الخضراء وكذا ورشات للأطفال حول رسكلة نفايات الورق والرسم البيئي وإنجاز الشتلات، حسبما أفادت به مديرة البيئة، زهراوي زهرة.

(**وأج**)

إشهار

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الثلاثاء 11 صفر 1447 هـ
الموافق لـ 05 أوت 2025 م
العدد 19841
23
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:08
الشروق	05:57
الظهر	12:54
العصر	16:42
المغرب	19:50
العشاء	21:26

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	28°	الجزائر	31°	وهران	30°
عنابة	30°	الجزائر	31°	وهران	31°

عناصر "الماجيك" يدشنون البطولة الإفريقية بثلاثية نظيفة

"أشبال المحاربين" يوقظون أعراس الجزائريين من "الشان"

دخل المنتخب الوطني بطولة إفريقيا للاعبين المحليين «الشان» بقوة، بعد أن حقق أول فوز له في المنافسة، على حساب منتخب أوغندا بثلاثة أهداف دون رد، في لقاء أكّد من خلاله أشبال مجيد بوقرة عزمهم على الذهاب بعيدًا في هذه الدورة.

عمار حميسي

وسيطر «محليو الخضر» على مجريات الشوط الأول بشكل واضح، ورغم قلة الفرص، إلا أنهم تمكنوا من فرض أسلوبهم وأدائهم منذ البداية، على منتخب مدعوم بآلاف الأنصار الذين غصت بهم مدرجات الملعب، دون أن يؤثر ذلك على تركيز زملاء القائد أيوب غزالة.

وبعد محاولات متكررة، نجح المنتخب في افتتاح باب التسجيل في الدقيقة 36، برأسية أيوب غزالة إثر ركنية متقنة نفذها عبد الرحمن مزيان، وهو الهدف الذي حرر اللاعبين ورفع من معنوياتهم.

في الشوط الثاني، دخل منتخب أوغندا بقوة من أجل تعديل النتيجة، وصنع بعض الفرص الخطيرة، غير أن دفاع المنتخب الجزائري بقي صامدًا، بقيادة الحارس

بوحلفاية الذي تصدى ببراعة لمحاولات الخصم، ما سمح بالحفاظ على نظافة الشباك.

وتفاعل المدرب بوقرة مع نسق اللقاء بإجراء تغييرات موفقة، إذ أشرك الثنائي خاسف وبايزيد بدلًا من محيوص وبلحوسيني، وهو ما أضفى حركية إضافية على الخط الأمامي، سمحت لمزيان بتسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 76، قبل أن يعزز سفيان بايزيد، مهاجم مولودية الجزائر، النتيجة بهدف ثالث.

واصل المنتخب ضغطه الهجومي، مع دخول كل من المدافع عبادة، والجناح مزياني، ومرغم، الذين دخلوا تباعًا مكان غزالة، مزيان وبوكرشاوي، للحفاظ على النسق البدني للفريق.

وبفضل هذا الفوز العريض، تصدّر المنتخب الوطني ترتيب المجموعة الثالثة من نهائيات «شان 2024»، متقدمًا على منتخب غينيا بفارق الأهداف، في بداية واعدة تؤكد جاهزية المنتخب لمقارعة كبار القارة.

ولحساب الجولة الثانية عن نفس المجموعة والمبرمجة يوم الجمعة 8 أغسطس، سيلاقي المنتخب الجزائري نظيره من جنوب إفريقيا (سا15:00)، بينما تواجه غينيا، منتخب أوغندا (سا18:00).

وتم إعفاء منتخب النيجر من هذه الجولة، ويتأهل الأولان عن كل مجموعة للدور ربع النهائي المبرمج يومي 22 و23 أغسطس.

مواكبة جهود دعم التنمية المستدامة في البلدان غير الساحلية

شايب يمثل الجزائر في المؤتمر الأممي بتركمانستان

يشارك كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، في أشغال المؤتمر الثالث للأمم المتحدة المعني بالبلدان النامية غير الساحلية، المنعقد من 5 إلى 8 أوت الجاري بمدينة أوازا في تركمانستان.

ويُعد هذا المؤتمر، الذي يُنظم كل عشر سنوات، محطة دولية هامة لتقييم التحديات التي تواجهها البلدان النامية غير الساحلية، حيث يُعقد هذا العام تحت شعار: «دفع عجلة التقدم من خلال الشراكات»، بما يعكس التوجه نحو حلول جماعية قائمة على التعاون الدولي والاندماج الإقليمي. ومن المنتظر أن تُتوج أشغال المؤتمر بالإعلان الرسمي عن دخول خطة عمل أوازا للفترة 2024-2034 حيز التنفيذ، وهي الخطة التي تم اعتمادها، ديسمبر الماضي، بموجب قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتشكل إطارًا مرجعيًا للتنمية المشتركة وتعزيز التكامل الاقتصادي لتلك الدول.

بلمهدي يستقبل صالح بلعيد

تعزيز التعاون خدمة للغة العربية

استقبل وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس الاثنين، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، صالح بلعيد، حيث تبادل الطرفان سبل تعزيز التعاون الثنائي بما يخدم اللغة العربية وعلومها، بحسب ما أفاد بيان للوزارة. وأوضح المصدر ذاته، أن اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، شكل مناسبة «لتبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز التعاون الثنائي، بما يخدم اللغة العربية وعلومها، ويسهم في ترسيخ حضورها في مختلف المجالات». وقد اختتم اللقاء «بتبادل هدايا رمزية، أبرزها المعجم التاريخي للغة العربية، الصادر عن المجلس الأعلى للغة العربية، ونسخة من مصحف رودوسي التاريخي، الذي أشرفت على طباعته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، برعاية سامية من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

إشهار

في اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي

معرض تاريخي بمتحف المجاهد في تيسمسيلت

نظم، أمس الاثنين، متحف المجاهد ببلدية تيسمسيلت معرضا تاريخيا بمناسبة اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، الموافق للرابع أغسطس من كل سنة.

تضمن ذات المعرض، الذي يجري تحت شعار» الجيش الوطني الشعبي سند الجزائر ودرعها المتين»، عرض صور تاريخية لأعضاء جيش التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية المظفرة من 1954 إلى 1962 وأخرى لأسلحة جيش التحرير.

كما تضمن ذات المعرض صورة كبيرة تحتوي على معلومات تخص النشأة التاريخية لجيش التحرير الوطني وهيكلته ومراحل تطوره وكذا الاستراتيجية الحربية التي اتبعها جيش التحرير في مواجهته لجيش الاستعمار الفرنسي والتي تمكن من خلالها بواسل جيش التحرير الوطني من تحقيق انتصارات كبيرة ودحر جيش المستعمر الفرنسي.

وبذات المناسبة، تم عرض صور تبرز جهود الجيش الوطني الشعبي في تطهير خطي شال وموريس من الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي البغيض على المناطق الحدودية خلال الثورة التحريرية وكذا لدوره في حماية الوطن وسيادته.

..ويوم لتاريخ جيش التحرير الوطني بمعسكر

وبمعسكر، نظم، أمس الاثنين، بمتحف المجاهد لولاية معسكر، يوم حول تاريخ جيش التحرير الوطني. وشملت التظاهرة، المنظمة بمبادرة من مديرية المجاهدين وذوي الحقوق، بالتنسيق مع المتحف المذكور، إقامة معارض للكتب والنشريات والمقالات القديمة والصور الفوتوغرافية والمطويات التي سلطت الضوء على تاريخ تأسيس جيش التحرير الوطني الذي أوكلت له مهمة تفجير الثورة التحريرية المجيدة بتاريخ أول نوفمبر 1954 وكذا التعريف بكتائب جيش التحرير الوطني بالولاية الخامسة التاريخية. بالمناسبة، تم تقديم عرض من طرف أحد إطارات المديرية المذكورة حول السيرة الذاتية لقادة كتائب جيش التحرير الوطني بالولاية الخامسة التاريخية وكذا المعارك التي خاضتها هذه الكتائب بالجهة في الفترة من 1954 إلى 1962.

وعرفت الأنشطة المقامة ضمن هذه التظاهرة حضورا ملفتا لمنخرطين بمرافق ثقافية وشبانية وكذا تلاميذ لمدارس التعليم القرآني بمدينة معسكر وعدد من الباحثين في تاريخ الثورة التحريرية المجيدة بالمنطقة.

سابقة جراحية بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية

"تقنية التنظير" لاستئصال فص رئوي بوهران

قام الفريق الطبي لمصلحة الجراحة الصدرية بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية «أول نوفمبر 1954» بوهران، الأحد، بإجراء عملية هي الأولى من نوعها تتمثل في استئصال للفص السفلي الأيمن من الرئة بتقنية التنظير بمساعدة الفيديو عبر مدخل واحد، بحسب ما أفاد، أمس الاثنين، بيان لهذه المؤسسة.

وقال البيان، إن العملية أجريت لمريضة تبلغ من العمر 19 سنة تنحدر من ولاية تلمسان، تم تشخيص إصابتها بتشوه خلقي نادر يعرف بـ«الاحتباس الرئوي»، يتمثل في وجود نسيج رئوي غير طبيعي لا يدخل في عملية التنفس، ويتغذى من شرايين غير مألوفة خارجة عن الدورة الدموية الرئوية المعتادة.

وأشار المصدر، أن هذه التقنية تعد من بين أحدث ما توصل إليه الطب في مجال الجراحة الصدرية المحدودة التدخل، مبرزا أن المؤسسة الاستشفائية الجامعية بوهران تسعى دائما إلى تطوير المهارات الطبية ومواكبة آخر الابتكارات العالمية.

كما أوضح في هذا الشأن، أن ما يميز هذه العملية الجراحية هو اعتمادها على تقنية المدخل الوحيد، حيث تم تنفيذ العملية بالكامل من خلال شق صغير لا يتجاوز بضعة سنتيمترات، مما يساهم بشكل ملحوظ في تقليل الآلام التي تعقب العملية الجراحية، وتسريع وتيرة تعافي المريضة.

البشرى للبليدة من مصنع التحلية بفوكة

تعزيز منظومة إنتاج المياه بـ15 ألف م3 يوميا.. قريبا

تتعزز منظومة إنتاج مياه الشرب بولاية البليدة، خلال الأيام المقبلة، بحصة إضافية من المياه المحلاة، انطلاقا من مصنع تحلية مياه البحر بفوكة (تيبازة)، ستناهز 15 ألف متر مكعب يوميا، بحسب ما علم، أمس، من مديرية الموارد المائية والري.

وأوضح مدير القطاع، عبد الكريم علوش، أن الولاية ستتدعم بحصة إضافية من المياه المحلاة، انطلاقا من مصنع تحلية مياه البحر بفوكة، تقدر بـ15 ألف متر مكعب ستخصص لتغطية احتياجات عدد من بلديات الجهة الشرقية للولاية. وبحسب المصدر، ستستفيد من هذه الحصة الإضافية، كل من بلديات بوفاريك (شمال)، الأربعاء وكذا بلدية مفتاح (أقصى شرق)، التي شهدت خلال السنوات القليلة الأخيرة توسعا عمرانيا نتيجة استحداث أقطاب سكنية جديدة تحصي عشرات الآلاف من الوحدات السكنية، ما زاد من حجم احتياجاتها لمياه الشرب.

وتضاف هذه الكمية الجديدة، إلى الحصة الأولى التي استفادت منها الولاية انطلاقا من مصنع تحلية مياه البحر بفوكة والمقدرة بـ20 ألف متر مكعب في اليوم، خصصت لكل من بلديات موزاية، العفرون، قرواو، الصومعة، بني تامو، بوعرفة، بني مراد، أولاد يعيش وعاصمة الولاية.

"يـوم الجيـش" .. تكـريم الأبطـال وتخليـد الرجـال